لمحمد بن أحمد خطيب داريا
عفا الله عنهما

سِفْرٌ فيه رَجَزُ العَجَّاجِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُؤْبَةَ بْنِ لَبِيدِ بْنِ صَخْرٍ التَّمِيمِيِّ رِوَايَةُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ الأَصْمَعِيِّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ

كتاب شرح ديوان العجاج تمام

وقف مرحوم چلبی زاده مولانا درویش محمد

٢٩٥٧

الاشعار
ومعه چلبی زاده يوز يگرمی بش ورق
كتبه الفقير محمد حسن الحاج حسن

سنة ١٣١٣

K. 4025

عدد اوراق

T. C.
İSTANBUL
Fatih ...
Süleymaniye Kütüphanesi
Fatih
3953

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد ولا قوة إلا بالله
قال العجاج واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كثيف
بن عميرة بن حُيَيّ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة
بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان وإنما سمي العجاج لبيت قاله في أرجوزة له حيث يقول
حتى يعج ثخنًا من عجعجا   حدثنا الأصمعي أنه لقب
به لذلك   قال يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر وكان
عبد الملك رحمه الله وجهه إلى أبي فديك الحروري فقتله وأصحابه

قد جبر الدين الإله فجبر   وعوّر الرحمن من ولى العور

قال الأصمعي في قوله قد جبر الدين الإله يقول قد جبر الله الدين فهو
يجبره وجبر الدين أيضًا إذا فعل الدين ذلك فانجبر ويقال وانجبره
وجبر مثلها قوله فجبر يريد انجبر ويقال جبرت العظم أجبره
جبرًا وجبر هو يجبر جبورًا وجبرت يده والجبائر الأعواد التي
يشد بها المجبور وقوله وعوّر الرحمن يقول أفسد الرحمن من ولاه
العور أي جعله وليًّا للعور والعور قبح الأمر وفساده يقال قد
عوّر فلان الأمر أي قبحه وعوّرت على فلان أمره أي [illegible] عليه

والحمد لله الذي أعطى الحبر   موالي الحق إن المولى شكر

قال الحبر السرور ويقال هو في حبرة من العيش أي في مسرة من
عيش والحبر السرور ويقال هو يحبره أي يسره وفي الحديث
ذهب حبره وسبره والحبور الإخاء وأنشد للعجاج

به شامات كالحبور الفُضُل   يصف ظليما   وقال ذو الرمة
لا زلتما في حبرة ما بقيتما ولا قبتما يوم الحساب محمدا   صلى
الله على محمد وآله وسلم   وقوله حبرة يقول في سرور ويقال فلان
محبور يقول الحمد لله الذي أعطى هذا العهد يقول تبعوا أثر نبيهم وذهب
تشبه الخوارج   وقوله موالي الحق أي أولياء الحق والمولى الولي والمولى
ابن العم والمولى المنعم والمولى المنعم عليه والمولى الحليف ويقال
مولاي أي وليي وأنشد للحطيئة في المولى ابن العم
بني عمنا إن الركاب بأهلها إذا ساء بها المولى تروح وتبتكر
يريد إذا ساء بها ابن العم بأمر مكروه رحلت إلى غيره   وقوله إن المولى
شكر قال هذا بمنزلة قولك قد أعطاك الله خيرًا إن شكرت أي فاشكر
تقول رد الحق إلى أهله فليشكروا

عهد نبي ما عفا وما دثر   وعهد صديق رأى برًّا فبر

قوله ما عفا أي ما امّحى ودثر قدم وأخلق عهده حتى ذهب أثره ويقال
سيف قد دثر أي قد ذهب صقاله والعافي والداثر واحد وهو ما درس
ولم يمح ما عفا لم يمح بعد والداثر القديم العهد الذي تغير ودرس يقول
الخبر الذي أتى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عفا قال وقال
الحسن جلاء هذه القلوب فإنها سريعة الدثور وقوله صديق يريد
أبا بكر رضي الله عنه رأى برًّا فبر أي أراه الله البر فعمل به وصديق
صاحب صدق والبر الخير وبر أي فعل الخير قال ويتكلم بالحرف الثقيل
في القافية ولا يجوز ذلك إلا أن يكون مقيدًا بنفسه ومثل ذلك فبر
وما لا يكون مقيدًا بنفسه فلا يجوز فيه مثل قرن لا يجوز فرت مخففة

وعهد عثمان وعهدا من عمر ... وعهد إخوان هم كانوا الوزر

قال الوزر الملجأ وأنشدنا للحطيئة يصف إبلا
من كل شهباء قد شابت مشافرها ... تختار من حيها الأفعى إلى الوزر
أي إلى الملجأ يقول شابت مشافر هذه الإبل على الحمض وعلى السن أيضا ه
قال الأصمعي وحدثني شيخ من تميم قال قلت لأعراب نزلت عندهم ممشى
هل من مرعى فقالت امرأة منهم نعم انظروا أبوال الأوزار تغني بتلك الجبال ه

وعصبة النبي إذ خافوا الحصر ... شدوا له سلطانه حتى اقتسر

قوله عصبة النبي صلى الله عليه وسلم ردها على الإخوان والحصر الاسم ولو رده على المصدر كان إحصارا يقول خافوا أن يمنعوا أن يدخلوا مكة وذلك بالحديبية حين صدوا عن البيت الحرام فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم البدن بالحديبية وقوله حتى اقتسر يقول حتى غلبهم أخذهم قسرا ويقال قسره يقسره قسرا والقسر أن يأخذ الرجل صاحبه او البعير وغيره ومو كارة وعصبة النبي أصحابه والعصبة الجماعة ه

بالقتل أقواما وأقواما أسر ... تحت الذي اختاره الله الشجر

يقول اقتسر بالقتل أقواما وأسر أقواما تحت هذه الشجرة التي اختارها الله له من الشجر التي كان تحتها بيعة الرضوان وقال الله تبارك وتعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقال الراعي
اختيرك الناس إذ غثت خلائقهم ... يقول كان العهد تحت الشجرة ولم يرد أن القتل كان تحتها ه

محمدا واختاره الله الخير ... فما ونى محمد مذ أن غفر

يقول واختاره الله من الخير والواحدة خيرة وخير والنصب على أنه لا يصف ظاهرا يمكني اخترته من الماء الذي في قوله اختاره يقول إن محمدا صلى الله عليه كأنه في هذه الحال اختاره الله من خيار خلقه والخير هم خيرته من خلقه كقوله عز وجل واختار موسى قومه وقوله فما ونى يقول فما فتر والوني الفترة وني يني ونيا يقول فما فتر محمد أن أظهر الله به أي لم يتشبث بشيء حتى ظهر النور وقوله غفر أي غطى على ذنوبه وهو مأخوذ من غفر الجرح إذا ركبته جلبة البرء ه

له الإله ما مضى وما غبر ... أن أظهر الدين به حتى ظهر

وقوله ما غبر أي بقي قال والغابر الباقي يقول أظهر الله بمحمد صلى الله عليه وسلم نور الإسلام حتى ظهر وأنار واختاره الله من الخيرة الذين هم خيرته من خلقه فظهر الدين وفي الحديث عن غابر حيضة ه

هذا أوان الجد إذ جد عمر ... وصرح ابن معمر لمن ذمر

قال الأوان الحين قال يقول هذا حين صرح عمر بن عبيد الله إذ وجه إلى أبي فديك فقتله وصرح أي انكشف هو لمن ذمره من الناس قال والذمر الحث يقول تقدم يا فلان أي غلظه به وأنشد لابن الزبير
غداة تأمر منذرا ... ويقال قد انكشف الأمر والصريح المنكشف ويقال صرح اللبن إذا ذهبت رغوته ومثل من الأمثال الصريح تحت الرغوة يقول الأمر الخالص تحت الذي يلبسون ويغطون تقول ذهب الباطل وظهر الحق كما يخرج صريح اللبن

وأنزف العبرة من لاقى العبر ... كل الإلى وزال الحوب الأشر

قوله وأنزف العبرة اي أذهب يقول بكوا حتى نزفوا عبرتهم ويقال نزفت
البئر وأنزفتها قال والعبرة سخنة العين من البكاء ويبين منزلاً في العبرة إذ قتل
عمرو أبا فديك وأشياعه يبكي الذين كانوا يحزنوا عليه حتى أنزفوا عبرتهم
وقوله كان الإني اي التمكث يقال بلغ الامر إناه ومنتهاه ويقال
فلان ذو أناة والأناة التمكث والانتظار وقوله وزايل الحق الأشر
يقول كل ما كانوا يصنعون أشرا وبطرا أزاله الحق فذهب والإني
التأني يقول طال الإني من السلاطين ان لا يكونوا يبعثوا إليهم حتى جاء
عمرو والأشر البطر والنشاط يقول كانوا قد نشطوا فجاء الحق إذ
جاء عمرو

ومعذر الجد من الناس المعذر ... ولا يجن الحرب الوجوه والسرر

قال معذر معناه أعذر اي أبطل يقول لما وقع الجد معذر من الناس من
هو معذر ومن لا خير فيه ويقال بنو فلان يعذرة محقوقة يقول لما جاء
الحق معذر الباطل ومن لا خير فيه ولا يجن أضمرت الوجوه وغيرتها
واستبان الهزال فيها وفي خمص البطون اي تصير البطن خميصا وانشد
ولا يلوح نبته الشتي ... يقول لا يغيره ... وانشدنا
تقول ما لا يحك يا مسافر ... يا ابنة عمي لاحني الهواجر
وعالج الليل يغطي فاتر ... قال والسرر أراد سرة وسرر اي سرة
البطن واراد ان الحرب أضمرت البطون وأخمصتها

وضمرت من كان حرا قصر ... قد كنت من قوم إذا أغشوا العسر

يقول أما الجبان فلا يحيث نفسه بالقتال فهو يخلي المال بادن وأما من

كان حرا قد حيث نفسه بالقتال وعزم عليه وكانت الحرب من همته فقد
ضمرته يقول من كان حرا المنتم وهو ان نحيث نفسه بالقتال فهزل وقال العجاج
وإن امرؤا لم يشحب العام لونه ولم يتخدد جسمه للبلى
وقوله إذا أغشوا العسر يقول إذا احملوا على العسر تعسروا وهو الالتواء
والشدة ولم يذلوا لأحد حتى يفرج الله ما هم فيه

تعسروا أو يفرج الله الفرز ... وزادهم فضلا بمن شاء انتصر

قال الفرز الضيق يقال فلان في فرز إذا كان في ضيق ويقول الرجل للرجل
ليس عليك في ذلك الامر فرز اي ما يضرك يقول قد كنت من قوم إن أتوا من
قبل العسر وبعد واعسارا وزادهم فضلا يعني قريشا فمن شاء انتصر
يقول قد أكرم الله هؤلاء فمن شاء فليقتل نفسه حسدا فإن الله فضل هؤلاء

عطية الله الإيلاف والسور ... ومرسا إن مارسوا الأمر الذكر

قال الإيلاف أخذه من قول الله تبارك وتعالى لإيلاف قريش والسور من القرآن
فيما نرى قال والمرس شدة العلاج ويقال إنه لمرس شريس إذا كان شديد
المعالجة والمرس الممارسة يقول أعطاهم الله الشدة وهم أبين الرجلين
والسور يقول ... شديد الممارسة اي هو شديد القتال قال والأمر
الذكر الصلب العظيم

أما فهو هذا فقد رجا الناس الغير ... من أمرهم على يديك والثؤر

قوله أما قال هي تنبيه أغراه أن يجد في أمره اي أما فهو هذا الشأن الذي
أخبرتك فهل عندك غير اي تغيير من أمرهما ولا الخوارج قال والثؤر

جمع ثورة يقال ثورة وثور وهو مصدر والثائر الرجل يقال ثأرت بفلان
أثأر به ثؤرة والثأر المطلوب والثائر الطالب والمثؤور المقتول والثؤور
الإدراك ٥

من آل صعفوق وأتباع أخر   من طامعين لا يبالون الغمر

قال صعفوق مفتوح الأول لم يجئ مثله في الكلام إلا مضموم الأول نحو
دُغبوب وصعفوق قوم كانوا يخدمون السلطان خول باليمامة
يقال لهم الصعافقة كان معوية بن أبي سفين أو آل مروان بن الحكم
صيّرهم ثمة لا أدري ما أصله والصعفوقة قرية باليمامة كان
ينزلها خول السلطان وإنما أراد أن يصغر أمر هؤلاء وأنهم لفوا
أخلاطا من الناس من صعفقهم وقوله وأتباع أخر أي يتلهم معهم
ممن تبع الحرورية قوله لا يبالون الغمر أي الدنس ولطخ الأعراض وغيره
وأصله الغمر من الدنس الذي يبقى على اليد من الطعام يقول من أصحاب
طمع ليست لهم بصيرة والغمر التلطخ يقول لا يبالون أن يلطخوا أعراضهم

فقد علا الماء الزبى فلا غير   واختار في الدين الحروري البطر

الزبى جمع الزبية وهو المكان المرتفع وهذا مثل تقول قد بلغ الأمر
أقصاه وبلغ الشأن قدره ولبئس غير فعير أنت يا عمر وهي ها هنا
الروابي فإذا علا الماء الروابي فقد بلغ الغاية والبطر يقال بطر الرجل
الحق إذا لم يعرفه يقول اختار الحروري يعني أبا فديك اختاره ما كان
أشرا وبطرا وترك الدين والسنة قال عبد الرحمن قال عمي أنشدت
مروان أمير المؤمنين من هذا الموضع بيت قتل الوليد بن طريف

للحروري فقال يا فضل يريد الفضل بن الربيع خذ لي بها زبي الساعة إلى مكة
قال ووصلني بخمسين ومائة ألف درهم قال وإنما أنشدته منها نحوا من ثلثين بيتا ٥

أترف الحق وأودى من كفر   كانوا كظلم ليل وانسفر

قوله أترف الحق يقول أترف الحروري الحق أذهبه كما تنزف البئر يقال نزفت
البئر وأنزفتها لغتان وقوله وأودى من كفر أي أودت الحرورية أي ذهبوا
لأنهم كفروا وانهمكوا الجرم يقال للشيء إذا هلك قد ذهب أودى وقوله كما
أظلم ليل فانسفر هذا مثل يقول كأن فتنتهم وأمرهم ليل ثم انسفر أمرهم يقول
ذهب أمر الحرورية كما ينسفر الليل عن مظلم يقول فكأن شأنهم وأمرهم كان
ليلا ثم انسفر هذا الليل عن المدلج وأنزف الحق أنزفه علانية حتى خرج منه
والمظلم الرجل الذي يسري في الظلمة ٥

عن مدلج قاسي الدؤوب والسهر   وخدر الليل فيجتاب الخدر

قال يقول ذهب أمرهم كما انقشع عن المدلج الذي أدلج بليل قاسي هذا المدلج
الدؤوب وهو مصدر يقال دأب يدأب دأبا ودؤوبا أي وقاسي خدر
الليل أيضا وخدره سواده وظلمته والأخدر الأسود يقول على هذا
المدلج في سواده ويقال عقاب خدارية إذا كانت شديدة السواد
ويجتاب يدخل في سواد الليل ٥

غبرا

وغبرا قتما فيجتاب الغبر   في بلد يعوي به وما شعر

قوله وغبرا قتما قال غبر جماع غبراء ويقال غبر لكل شيء رأيته من تراب أو
عجاج إذا اغبر قال وقتما جمع أقتم والقتمة غبرة إلى حمرة وهذه الغبر

فمن يقول في نخلها ويخرج منها ويقال أقمر الشيء فهو قمر وأقمر وأصفر صفرة
ومنه العنبر عنيبت الناس وقوله فيجتاب أي يدخل في سواد الليل وقوله
في ليل جون رمى بنو نقص بهوى للجرودي وما شعر يقول نقص وما درى
ولا لغو ويقال لا تعمل في جور أي في نقصان وأنشدنا عن أبي عمرو
واشتغلوا عن تتبع المضغ فازدردوا والذم يبقى وزاد القوم في جور
ومثل من الأمثال يقال للرجل إذا رآه ينقص ويدبر أمره حور في محارة أي
نقص في منقصة يقول إن الجرودي سر من أمره في أمر تهويه سفلا في جور

بإفكه حتى رأى الصبح بشر ... عن ذي فدامس لهام لو دسر

بإفكه يقول بكذبه وما قلب من اليمين والإفك الإثم والأفك العمل يقال أفك
يأفك أفكا بنصب الألف ويقال أتانا حين بشر الصبح أي حين انكشف
وبشر يبشر بشورا أي طلع ويقال للأول الجيش الفدامس وقد موس
الكتيبة نقدمها وهي الكثيفة من الجيش وهو بشر له فدامس وهي
الجماعات الواحد فدموس واللهام الذي يبتلع ويلتهم كل شيء لا يمر بشيء
إلا التهمه يقال لهمه يلهمه وهو الذي لا يدخل في شيء إلا غاب فلم ير وقوله
دسر الدسر والنطح يقال دسره بالرمح يدسره دسرا

بركنه أركان دمخ لا تعره ... أرعن جرار إذا جر الأثر

قوله بركنه أركان نواح وقوله دمخ قال هو جبل بعينه بنجد قال وأهله غني
وباهلة وكلاب وقوله لا تعره أي تقلعه من أصله ووقع ويقال للإنسان إذا وقع
تعر وانقعر وقعرته والأرعن الكثير الذي مقدمه مثل أنف الجبل
والرعان أنوف الجبال فشبه الجيش بأنف الجبل له مثل الأنف يعني الارتفاع

وقوله جرار يقول ثقيل السير هذا الجيش يسير جرا من ثقله إذا جر نفسه ترى
أثره في الأرض غير متفرق يعني أنه ليس بقليل تستبين فيه آثار وفجوات
إنما يستبين الأثر لا يستبين من ثقله ولا يرى من أثره شيء كما يرى أثر
الجيش السريع والأرعن المتقدم مثل أنف الجبل يقول فليس لهذا أثر يعرف
إنما هو كالشيء المجرور

لينت صعبات العقاب وأثأر ... بالسهل مدعاسا وبالسبط النقر

قوله لينت أي لين وسهل ما وطئه ويقال بعير قد لينه الرابض إذا ألينه
والقف المكان الغليظ لم يبلغ أن يكون جبلا يقول كل قف صعب لينه هذا
الجيش ودقه ووطئها يعني لينها وقوله أثأر قال الأصمعي أثأر اتخذ طريقا
واتخذ أثرا ويقال أثأر يثئر إثئارا قال معناه أنه اتخذ طريقا سهلا
وقوله بالسهل مدعاسا والمدعاس الطريق اللين الكثير الوطء ويسمى الدعس
يقال مر الجيش يدعس الأرض دعسا شديدا ويقال دعست أدعس دعسا
وهو كثرة الآثار ويقال طريق مدعوس وقال مالك بن حريم
من يرنا أو من يقص طريقنا يجد أثره دعسا وسهلا موضعا يقول
العجاج فإذا وهي سهلة دعسه وإذا وطئ موضعا صلبا يقر فيه ...
وقوله بالسبط والسبوط الأمكنة الصعبة يقول إذا مر بمكان صعب فإذا مر
بسهل تبين لي أثره والسبط المستوي من الأرض

ح للرياشي

كأنما زهاؤه لمن جهر ... ليل ورز وغره إذا وغر

زهاؤه حزرته وقدره ومرآته ومنظرته يقول هو في المنظرة عظيم المرآة
قال والحزرة أن يقال كم زهاؤه فيقول ألف وخمس مائة وقوله جهر أي

نظر إليه يقال اجتهرت فلانًا فرأيته جميلًا وجهرت البئر إذا نقيتها واجتهرت
الجيش إذا نظرت إليه فكثر في عينك واجتهرت فلانًا عيني إذا استعظمته
يقول كأنما زهاؤه ليل ثم انقطع الكلام فقال وكأنما رزّ وغرّه والرزّ الحسّ
والوغر الصوت يقول إذا سمعت رزّ وغره ظننت أن منظره جيش ليل
وصيحته كصيحة المطر وهذا مثل قولهم جاء بمثل الليل والسيل وقال
ابن مقبل كأنّ وغر قطاه وغر حاديها يقول سمعت له
صوتًا كأنه صوت غيث ه

سار يسري من قبل العين فجر * عنط السحاب والمرابيع الكبر

قوله سار يسري قال يقول سمعت صوت غيث نشأ من قبل العين والعين عن
يمين قبلة أهل البصرة سار مطر يسري بالليل من كوكب من قبل العين عن يمين
قبلة العراق وكذا أسموه ولم نعلم لِمَ سمّوه وقوله فجر يقول جر السحاب
كأنه يسوقها يعني العنط عنط السحاب وهي العظام وكل سحابة مشرقة
عنطاء والعنطاء العظيمة من كل شيء جبل أو سحاب أو نساء ورجل
أعنط وامرأة عنطاء إذا كانا طويلين وكل طويلة العنق عنطاء
والمرابيع من السحاب الذي مطره في أول الربيع وهي جمع مرباع والمرباع
من الإبل التي تنتج في أول النتاج فشبه السحاب بها أي أنه يجيء أول الربيع
وهو أتم ما يكون قال والناقة التي تلقح في أول الربيع يقال لها مرباع ه
والكبر العظم وهي جماعة كبرى ويقال أربعت الناقة تربع إرباعًا
إذا انتجت في الربيع ه وفي رواية على أرباضه من كوكب العين

وزفت فيه السواقي وزفر * لغرة نجم هاج ليلًا فبكر

الزفير الصوت وهذا الصوت في الأرض يقول جاء

للسواقي صوت والسواقي الأنهار ومجاري السيول وما انحدر من تلاع
الأرض فيقول عجبت من ذلك المطر وقوله لغرة نجم قال غرة نجم فيعني نوء
ثاربها قال الأصمعي أظن هذا البيت مصنوعًا أظن ناسًا وضعوه
يتمثلون به ما أسقط هذا البيت ه

ماء نشاص جلبت منه فجر * جدواء يجدو له الوبل النشر

النشاص السحاب المنتصب المرتفع الذي ليس بمطبق كأنه متصعد ويقال
نشصت ثنيته فلان قال وبعض العرب يقول للمرأة الناشز ناشص وناشز قال
الأعشى تقمرها شيخ عشاء فأصبحت قضاعية تأتي الكواهن ناشصا
يقول ناشزًا وقوله تقمرها مثل ما يتقمر أصحاب الصيد الضبي والطير
والظباء توقد له النار فتذهب النار ببصر الطائر إذا صيد بالنهار ومن
قال ما بين نشاص فكأنه يقول عمل نشاص ويقال ما بين بيتهم فلان كأنه عمل
وقوله جلبت جدواء يعني الريح وجدواء فعلاء من جدوت أي تجدو
السحاب وتسوقها فهي نفسها جدواء وهي التي جلبت الودق والوبل
وهو القطر العظام ويقال وبلت الأرض توبل وبلًا ه

وإن أصاب كدرًا مدّ الكدر رجع إلى الجيش يقول إذا أصاب

كدرًا أي إذا أصاب غبرة مدها أي زاد فيها يقول إذا أصاب هذا الجيش
أرضًا بها تراب فوطئها هاج الغبار فامتد روى الرياشي وإن أثار كدرًا

سنابك الخيل يصدعن الأير * من الصفا العاسي ويدهسن الغدر

قال يقول سنابك الخيل تثير التراب فتمده لك الكدر ويقال حجر أير وصخر

أبي إذا كان شديدا قال والأبي الصفا العاصي الشديد الصلب وقوله وبهدهس
العجز يقول إذا امررن بموضع صلب مرتفع تركنه فيما بها والدهاس التراب
اللين ما لا يبلغ أن يكون رملا والعقد ما تعاقد فلم يتسنو وبه الجحرة
والجرفة وما تعادى من الأرض فلم يتسنو وكان فيه ارتفاع وكما بينه
ويقال أرض دهسة ومواضع دهاس وجماعة دهس بهذا الجنس وهذه
الجماعات إذا امررن بالعقد دككنه وجرفنه وإذا امررن بحجارة صلبة
أو صفا عاس دققنه وإذا امررن بالجحرة والجرفة فقن لها وسوينه
حتى يصيرنه فيما سهلا أي سهلا لينا م

عرارة ويثمرن ما أثمر من سهله ويأكرن الأكر

قال عرارة غلظة ويقال أرض عرار أي صلبة والجمع عرر وأعرة لما بين
الثلاثة إلى العشرة ومن الأرض الصلبة وحمار وحمر وبراش وبرش
قوله ويثمرن يثمرنه يجرفنه وقوله ما أثمر أي ما أجرف لم يجرفنه
ويقال للرجل إذا غلظ إنه ليثمر وثمر الرجل يثمر ثمرا إذا جرف الشيء
يقول فإذا امررن بالعرار كسرنه وإذا امررن بالثمر ثمرنه أي جرفنه
جرفا ويأكرن الأكر يحفرن الحفر والأكر الحفر واحدها أكرة وبها
سمي الأكار لأنه يحفر الأرض وإنما يصف الخيول م

خوص تساقط المهار والمهر تنفض أقتار السبيب والعذر

الخوص الغائرات الأعين يقال خوصت عينه تخوص خوصا والخوص التي
كأن عيونها مخيطة ويقال في مثل خوص عين صقر قال والخوص من الإبل
التي لم تسق عيونها بعد والمهار الذكارة وهو جمع مهر والمهر الإناث

يتساقطن أولادهن من الجهض من التعب لأنها في سفر أي يلقين أولادهن يعجلنهن من
قبل التمام قال الأصمعي إذا أراد غوور العينين في كل شيء قال خوصا بالخاء
المعجمة وإذا أراد أنها سقطت لغير تمام قال حوصا بالحاء وغير المعجمة أي لم تشق
عيونها وقوله تنفض يعني الفتيل أقتار نواحي تنفضها من النشاط والسبيب
شعر الناصية والذنب والعذر واحدها عذرة الشعرات اللواتي تنبت في قرنه م

شعرا وملطا ما اكتسين الشعر والشدنيات يساقطن النعر

قوله شعرا يعني عليهن أشعار من يعجنها الفتيل من يطوين من المهار وقوله ملطا
الملط الذي لم ينبت شعره والتملطة الملط التي تلقي وليس عليها شعر والجابط
الملط الأملس ويقال ألقته ملطا إذا لم يكن عليه شعر يقول بعضها عليه شعر
وبعضها ليس عليه شعر ويقال وقع ملطا إذا وقع وليس عليه شعر ويقال للناقة
أملطت وهي مملط ولا يقال مملطة إلا في الخداج قال والشدنيات من إبل تنسب
إلى موضع باليمن يقال له شدن وقوله يساقطن النعر قال الأصمعي لست أعرفه
يقول يساقطن النعر ولا كرنت نعرة إنما يقال ناقة ما حملت نعرة قط وما
قرأت سلا قط ولم يكن في بطنها لها ولم تعرف لهذا تفسيرا أكثر من
أن تعلم أنها لم تحمل قط وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

ذراعي عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

قال وقد علم أن الناس يتكلمون بما أراد العجاج بهذا فحمله على المعنى فقال يساقطن النعر
وهو جمع نعرة وهو مثل يريد ما حملت سلا قط أي لم تحمل قط م

حوص العيون مجهضات ما استكر منهن إتمام نكيرا فاستنكر

يريد أن النعر حوص العيون والمجهضات الملقيات يعني الإبل ويقال حوص عين

صغير أي خيطها ويقال يحص شقاقا برجليك والحياصة الخياطة قال يقول ابتهن
أعجلتهن قبل تمامهن ويقال حاص فلان عن كذا وكذا إذا عدل عنه يحوص
حوصا وقوله ما استطرا أي ما طر وبره ويقال طر شاربه أي نبت أي لم يبلغ إلى
التمام فيطر شعره وانشعر

منا الغرب هو ما ان طر شاربه والعانيون ومنا المرد والشيب

قال يقول ما طر شكيرا وهو نصب باستطر كما تقول استنبت هذا الشعر فنبت
يريد لم يستوف الاتمام والشكير شيء ينبت في أصل شيء يقال صار لرأسه شكير
إذا نبت فيه زغب وهو الشعر اللين أول ما ينبت في الصغير أو شعر الشيخ الذي
يرغب والشكير أول ما ينبت من الشعر وآخر ما يبقى الرقيق يقول لم يبلغ
استطرار تمامها أن يكون لها شكيرا وإذا نبت الشعر في الصغير وآخر ما يبقى
في الكبير يقال يبقى له شكير ٭

بحاجب ولا قفعا ولا ازبار   منهن سيساء ولا استغشى الوبر

قوله بحاجب يقول أول ما ينبت من الدواب الشعر وهي في بطون أمهاتها على
حواجبه وكاهله وذنبه الحاجب والكاهل والذنب والقفعا هو ما هنا الكاهل
يقول فما استطر هذه المواضع فاشتعر وقوله بحاجب لم تخرج شعره قال
عقبة بن مرداس   مشعر أعلى حاجب العين مغيل كضغث الخلا أزواجه لم تشدد
قال والضغث هي القبضة من الكلأ الرطب وقوله ولا ازبار والازبيرار أول ما
ينبت الشعر يكون مزبيرا يقول ولا ازبار وهو أن يخرج مثل زئير الثوب
وهو تمور والسيساء فقار الظهر وهو ما بين موضع الردف إلى الكاهل وهي
فقر وحدة الظهر وكل مرتفع من الأرض منقاد فهو حدود وأنشد للأخطل
لقد حملت قيس بن عيلان حربنا على يابس السيساء محدودب الظهر

وقوله ولا استغشى الوبر يقول لم تستغش السيساء الوبر يقول لم ينبت على السيساء
وهي طريقة في الوسط التي تعدو من الهزال والسيساء للبارك وما يليه وهو أول ما
ينبت وإنما تلقي أولادها من شدة سيرها ومثله أيضا قول ذي الرمة
إذا أخلفها رأس الحجاجين بالثكل ٭

في لامع العقبان لا يأتي الخمر   يوجه الأرض ويستاف الشجر

قال يقول هذه الإبل تلقي أولادها في هذا اللامع على هذه الصفة واللامع الجنين
الذي تلمع رباته فيه أي في جنين لامع العقبان والواحدة عقاب فيقول هذا
جنين تخفق رباته وتلمع قال والخمر ما وارك من شيء يقول لا يأتي مستترا وأنشد
يشهمه إلا بإبالي الصراء رقيبها   وقوله يوجه الأرض يقول لا يمر بشيء
إلا جعله جهة واحدة فيكون وجهه مع وجهه حيث يذهب يقول هذا الجنين
يجعل التراب وجها واحدا من كثرته كأنه يمر بالتراب كله في وجه واحد
وترى الآثار كلها تمضي على جهة واحدة لا ترى أثرا يمينا ولا شمالا إنما ترى
الأثر كله وجها واحدا معهم   وقوله ويستاف الشجر أي يمر بالرمث والعرفج
وسائر الشجر فيستافه معه يذهب به من كثرته ٭

فلا بها نكثر فيها من كثر   حول ابن غراء حصان إن وتر

فلا بيت جماعة واحدة ما حلبة   تكثر فيها من كثر يقول تكون نحن فيها أكثر
من غيرنا والمكاثرة المفاخرة يقول من كان كثيرا في تلك الحلائب فنحن أكثر منه
يقال كثرنا بني فلان أي كنا أكثر منهم والهاء راجعة على الحلائب قال وهو كقوله
تكثر من أصحابك أكثرهم وأنشد للأعشى
ولست بالأكثر منهم حصى   وإنما العزة للكاثر
قال والحلبة التي تعين

الغوم ويقال أغلب بنو فلان بني فلان إذا أعانوهم وقوله يقول ابن غزاء
بطان يريد بطان الفرج والبطان العقيقة يعني الخلايب يقول ابن غزاء وهو
عمرو بن عبيد الله بن معمر وغزاء أمه يعني أنها بيضاء شربقة بطان عقيقة
ثم ابتدأ فقال إن وتر فات سبق يقول إن تجني جناية فات بالترة أي
إن تجني جناية وتر بها وفات

فات وإن طالب بالوغم اقتدر   إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدر

يقول فات بالترة إذا أصابها وإن طالب بالوغم اقتدر قال والوغم الترة ويقال
طلب الرجل ... أدرك وغمه ولم يسمع له بعقل والوغم الترة والذحل كله
واحد وأنشد ... قوم على الوغم في قومه فيعفو إذا شاء أو ينتقم
وعلى الوغم في هذا الموضع بمعنى الوغم وقوله اقتدر من القدرة أي أصاب ما
أراد وقدر عليه وقوله ابتدروا الباع ... يقال رجل واسع الباع إذا كان
واسع الصدر يقول وإذا الكرام ... يستبق إلى الباع بدر أي سبق
كقولك ابتدروا المراع فبدر فلان قال ويقال فلان قصير الباع بالخير وفلان
واسع الباع بالخير قال والبوع والذراع واحد ويقال بوع أيضا كله واحد
قال وهذا مثل يريد أن الكرام إذا ابتدروا الخير كان هو السابق لهم

داني جناحيه من الطور فمر   تقضي البازي إذا البازي كسر

قوله داني جناحيه من الطور وهو الجبل ولكنه عني ها هنا الشام إنما هذا
مثل يقول انقض ابن معمر انقضاضة من الشام إنما هذا والطور بالشام يقول إنه
قدم عليهم من الشام وهذا مثل يقول إنه قدم عليهم من الشام يقول انقض انقضاض
البازي ضم جناحيه فكأن جيئته من سرعته انقضاض بازٍ إذا البازي كسر

وإذا انكسر ضم جناحيه وقال معقر بن حمار البارقي
هوى زهدم تحت الغبار لحاجب كما انقض بازٍ أقتم الريش كاسر
زهدم رجل من عبس تقضي كان الأصل تقضض فاستثقل اجتماع الضادين فأبدل من
الثانية ياء ومثله تمطى وأصله تمطط وتسرى وأصله تسرر

أبصر خربان فضاء فانكدر   شاكي الكلاليب إذا أهوى اظفر

قوله أبصر خربان والخربان الحبارى الذكور واحد الخربان خرب وهو ذكر
الحبارى والأنثى حبارى والفتية منها قلوص وقوله شاكي الكلاليب يقال رجل
شاكي السلاح وشاك السلاح يقول سلاحه ذو شوكة يقول شديد قال ويقال
للرجل إذا كان شجاعا إنه لذو شوكة وقوله تقضي البازي يريد تقضض فاستثقل
اجتماع التضعيفين فأبدل من أحد التضعيفين ياء يقول كأن مخاليبه كلاليب
أو فيها شوك ويقال للرجل إذا كان شجاعا إنه لذو شوكة وقوله إذا أهوى
اظفر هو افتعل بظفره يقول افتعل من الظفر فأدغمها فقال اظفر وأصله
اظتفر ثم أبدل من التاء طاء فقال اظطفر ثم أدغم الظاء في الطاء

كعابر الرؤوس منها أو نسر   بالحجنات ينتقش البصر

كل جمعة مجتمعة مكتلة من الراس وغيره فهي كعبرة يقال عصا مكعبرة
إذا كان فيها عجر وعقد كعابر الرؤوس ما اجتمع من الرؤوس وقوله أو نسر
يقول أخذ بمنسره والمنسر هو المنقار وكل ما انتزع بفيه نسر وقوله بالحجنات
والحجنات والأحجن المعوج المعطف أي بأظفار عطفت أي مخالب معوجة
ويقال منجل أحجن وناب أحجن وحديدة حجناء أي معوجة قال الأصمعي
ونرى الحجون منه لأن الطريق أحجن منه إلى منى وقوله أو نسر يقول بمخه

الحنات وقوله ينتقبن البهر وهي الأوساط وهو جماع بهرة يقول ينتقبن أوساط الطير

كأنما يمزقن باللحم الحور   بحشة يحشوا بها من نفر

وقوله بحشة قال الأصمعي هذا موصول بقوله كأنما يمزقن يقول كأنما يمزقن يمزقن فيهن اللحم حورا والحور ما دبغ بغير القرظ وهي لينة يقول كأنما تمزق هذه الصقور يمزقن فيهن اللحم من صبغ من حور بحشة وهي النفرة قال وهذا موصول بقوله ذا أي جنانبه من الطور فمر في حشة يحشوا بها أي نفرة نفروا يقال حش الناس أي نفروا وقوله ممن نفر أي ممن نفر منهم من جاء النفير وزعموا أن عمر بن عبيد الله كان ولي ديوان العراق فقيل له انفر من شئت فاستنفر قوما فنفروا معه والحور كل ما دبغ بشعير أو تمر أو أرطى أو غرب

يجملن في الأزمات النعر   تهدي قدامه عرانين مضر

قوله في الأزمات النعر والنعرة نعرة الأنف وهي طرف الأنف تجعل الأزمة فيها فيجمل النعرة الزمام ويقال فلان ليس بمنعرة وقال ذو الرمة

فيا ما تعدت البوق عن نعرانها بذب كلما الرؤوس النوازع   وهو

ينعت الحمر أي تومي برؤوسها يقول هم معلقون في الأزمات النعر يعلوا أزمة الإبل في مناخرها ويها فروا وقوله تهدي قدامه الماء للجيش وتهدي تكون أوله أي أوائل الخيل والقدامى واحد مثل الشكاعى وقدامى كل شيء أوائله والعرانين الأنوف يعني هاهنا القادة يقول هم أشراف مضر ورؤساؤهم

ومن قريش كل مشبوب أغر   حلو المساماة وإن عادى أمر

قال المشبوب الذي قد شب حسنه حتى كأنه يتوقد فيقول إذا كان كذلك كان حسنا مشبوبا أي جميلا رائعا ويقال رجل مشبوب وامرأة مشبوبة إذا كانا غاية في الحسن ويقال إن الخمار الأسود يشب المرأة ويقال كذا وكذا يشب للصبغ ويقال رجل أغر من شرفه وامرأة غراء زاكية الحسب والغرة البياض وأراد نقاء الشرف أي نقي الشرف طاهره ليس بدنس الشرف والمساماة المسامكة يقول إذا سامك فهو حلو وإذا عاداك فهو مر العداوة يقال مر وأمر في معنى واحد

مستحصد غارته إذا ائتزر   لمصعب الأمر إذا الأمر انفشر

مستحصد أي كثير شدائد فتل قواه وهو الشديد والغارة هاهنا الفتل وهو من أغرته أي شددت فتله ويقال أغار الحبل يغيره إغارة شديدة إذا فتله فتلا شديدا ويقال حبل شديد الغارة إذا كان شديد الفتل يقول إذا فعل أمرا أبرمه ومثله   ماوي إلى خصد القسي غزير   يقول كثير القسي شدادا وقوله إذا ائتزر وقوله لمصعب الأمر أي لأمر صعب شديد وقوله إذا ائتزر مثل أي شد إزاره وتجرد لهذا الأمر والاتزار هاهنا مثل وقوله إذا الأمر انفشر أي انكشف ويقال قد تجرد لهذا الأمر وشد إزاره لهذا الأمر إذا اهتبله

أمره يسرا فإن أعيا اليسر   والتاث إلا مرة الشزر شزر

قوله أمره يسرا قال اليسر الفتل على اليمين فإن أعياه أمره شزرا وهو الفتل على اليسار وهذا مثل يقول يفتله سهلا على وجه اليسر وهو الفتل اليمين وإنما أراد اليسر فتغلل وقوله التاث أي أبطأ ويقال فيه لوثة أي بطوء قال

وكأن الشزر القتل على العسر أي على غير الجهة وإنما يقول إنه يأتي الأمر على وجهه
فإن أعياه قلبه عن وجهه

بكل أنثلاو الشجاع قد مهر   معاود الإقدام قد كر وفر

قال الماهر الحاذق والماهر أيضا السابح أي بكل أنثلاو فيه جرأة وكيد وصبر
قد مهر وقد كر وكر يقول كر مرة بعد مرة في الغمرات

في الغمرات بعد من فر وفر   ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر

قال الغمرات الشدائد واحدها غمرة وهو الأمر الشديد يغمر الناس أي يغطي
الناس وأنشد أبو عمرو بن العلاء للأغلب   يقارب السنين عن يمينا
الغمرات ثم يتجلينا   وقوله ثبت يقول هو ثبت الفؤاد مثبت وهو
الثبوت إذا صيح بالقوم كان ذا وقار وقر هو لم يطش ولم يخف

والمنتصر الباس إذا الباس حضر   مجتمع الروح إذا الخابي انبهر

ويروى إذا الباس احتضر يقول إذا حضر الباس هو مجتمع الروح يريد مجتمع
النفس لم يتبهنس لم يتشتت هو مكانه والباس القتال وقوله إذا الخابي انبهر
يقول علاه البهر وامتلأ جوفه وانبهر أخذه الربو والخابي ذو الخبية الذي
يخبي الناس

يمكن السيف إذا الرمح انأطر   في هامة الليث إذا ما الليث هر

يقول إذا انثنى الرمح ضرب بالسيف وانأطر انثنى يقول يضرب هامة الليث
حين يهر أي حين يتكلب على عدوه يقول لا يضرب ضربا بعد هش فيه وانأطر
اعوج وأنشدنا   وتأطرن ساعة في مناخ الركائب   أي تلوين
إذا ما الليث هر أي حمي الليث أي الشجاع يضربه مثلا

بالأسد حين يحمى قال الأصمعي قال العلاق بن جمل وهو مع أبي موسى أو خالد بن
الوليد يتهم المرأة   من يرنا يوم المغار والشمر
يطعن منشار وقد نوى لتحذر   يحول لامرئ وثبت العسر
يمكن السيف إذا الرمح انأطر   في هامة الليث إذا ما الليث هر

كحمل البحر إذا انغاص بسر   غوارب اليم إذا اليم هدر

قوله كحمل البحر يقول غاص فغمر وحمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعا أو أقل
أو أكثر قال ويقال رجل جسور أي ماض والحمل سمكة من سمك البحر يريد
أن هذا الرجل يبعد كتباعد تلك السمكة التي تمضي في البحر لا يرد لها شيء قال
الأصمعي قال خلف قلت لأعرابي خبثت نفسه علي وكسل وأردت أن
أنشطه إن في البحر سمكة طولها ستون ذراعا تساير السفينة رأسها عند
رأسها وذنبها عند ذنبها قال أتشهد أن أمر الله حق وطابت نفسه والله ما
هي بسمكة إنها لشيطان وقوله غوارب اليم غواربه ما أشرف منه يعني إذا
جاذر سمعت له قباقب مثل الهدير ويقال للموج إذا جاء والسيل جاء وله
غوارب قال الشاعر   ومنه أتي من دونه وغوارب يقمص بالبوصي معرورف ورد
وقال البوصي السفينة قال وهي بالفارسية بوزي

حتى يقال حاسر وما حسر   عن ذي حيازيم صعر لو هصر

قال يقول حتى يقال كاشف وما انكشف البحر ويقال للبحر حاسر وجاسر يقول
يحسب الناس من عظم ما يبد ومن هذه السمكة أن الماء قد ذهب عنه وحسر
وحسر كله واحد يقال قد حسر البحر من عظم هذا حين بدا فيه وما حسر أي ذهب
ماؤه عن ذي حيازيم والحيزوم الصدر وما يليه أي هو غليظ الصدر والوسط يقول

يخبر عن بخل البقر والفضه له والمعنى على الرجل والضبطر الغليظ الشديد
والقمطر مثله والسبطر الطويل وموصر يقول غمز ويقال مصرت العود اذا
ثناه وكذلك عبر العود ايضا قال ويه يسمى الرجل اذا كان شديد القتال
مهاصرا يريد اذا اتفق عدوه مصره اي معطه وثناه

صعب القبول ألم الفيل العفر ... ألبس يمشي قدما إذا ادّكر

قال يقول لو مصر صعب القبول اي الصعب من الفيلة ألم الفيل العفر اي الزق
الفيل بالتراب وذلك ان العفر هو التراب والالم الالصق كما يلجم الشيء بالشيء
اذا الزقه بالتراب قال ومنه قيل عفر الله وجهه بالتراب اذا سجد وقوله
ألبس والالبس البطي التحرك من مكانه يعني البراج الا يكاد يبرح من
مكانه ويتقدم ويقال ناقة لبساء اذا اقامت على الحوض فلم تكد تبرح منه
والرجل الالبس الذي لا يكاد يبرح القتال والاحوس مثله يمشي قدما
اي يمضي اماما يتقدم وقوله اذا ادكر يقول اذا ذكرنا وعد الصابر صبر
هو للثواب عليه

ما وعد الصابر في اليوم اصطبر ... إذ لقح اليوم العماس واقمطر

يقول يصبر اذا ذكرنا وعد الصابر في الصبر والعماس الامر المظلم الذي لا يدرى
كيف يؤتى له ويقال حرب عماس ويقال جاء فلان مقمطرا اذا جاء منتفشا
متهيئا للشر والاقمطرار الكلوح ويقال اقمطر الدابة اذا انتفش ولم يسكن
لقحت الحرب ما يقتتم

وحطرت أيدي الكماة وخطر ... راي إذا أورده الطعن صدر

يقول خطرت ايدي الكماة بالسيوف وخطر راي والكماة الابطال الاشداء

قال واحدهم كمي كانه يقمع عدوه ويقال كمى الرجل شهادته اي كتمها فلم
يظهرها واذا انقمع بعده وتركها فقد تخطرها وقوله راي وهو جماع راية
يقول الطعن يورد الرايات ثم يصدرها يقول اذا طعن صدر ورفع الراية فذاك
الصدر وانما يريد انه طعن بالرمح وبها الرايات فخطرت والراي جمع
راية كما قال آية وآي وراية وراي وروايات وراي

إذا التغاوي نايما او اعتكر ... تغاوي العقبان يمزقن الجزر

قال اذا التغاوي اذا اجتمل يقال تركت العقبان تغاوى اي تحمل معه ثم تحمل هذه
والتغاوي نحو اختلاف الطعن على الشيء والناهل الشارب اول شربه ومعناه
ها هنا انه عطشان الى العدو ويقال جاءت الابل نهالا اي عطاشا ويقول بعض
العرب النهل اول شربة وقول الشاعر نعله من علب ونهله
يقول نسقيه مرة بعد مرة ويقال اعلله اعد عليه والناهل الشارب والعال
الذي يعاد عليه وقوله اعتكر يقول عاد عليه ويقال رجل عكار اذا عاد
وقد عكر كانه انهزم ثم عكر عليهم اي عطف والجزرة شاة يذبحها
القوم يقال اذبح للقوم جزرة اي شاة فجعل ما يوكل من الطير ويهاد
جزرا لهن والشاة الجزرة والجزر كل ما ذبح فهو جزر والواحدة جزرة

في سلب الغاب إذا اهتز عتر ... إذا البوس القوم نازع الثغر

قوله في سلب الغاب والغاب الرماح والغاب الاجم قال يقول في رماح كانها
الاجام والسلب الطويل يقال رماح كانها الاجام ويقال رماح سلبة
اي طوال الرماح والغاب الاجام ضربه مثلا لطول الرماح وكثرتها والعتر
التحران عتر اضطرب ويقال ذمح عاتر وعتر يعتر عتورا وقوله نازع

الثغر يقول صارت نفسه في حنجرته والثغر الحناجر يقول إذا بلغت النفوس
الحناجر من الخوف أي دنت النفوس من الثغر فشخصت من الفزع

واستعرت سوق الضراب واستعر منه مماذي إذا أجرت وجر

قوله سوق الضراب هذا مثل يقول أخذوا في القتال واستعرت سوق القوم
إذا أخذوا في الشراء والبيع والعرب مما تجعل هذا مكذا في هذا الموضع فكأن
استعرت اتقدت واحترقت صار لها مثل سوق المنايا يعني في تعاطي الشيء
بينهم وهذا مثل يجعل الحرب مثل السوق التي يباع فيها ويشترى قال والسوق
تذكر وتؤنث قال الأصمعي لقيني خلف الأحمر في السوق فقال أنشدني رجل
من أهل اليمن أراه جاهليا
ولكنها سوق يكون بلاءها بعيثية قد أخلصتها الصياقل قال والعيثية
لا أدري إلى ما نسبها إلا أنها السيوف وقال أيضا أنشدني أبو عمرو بن العلاء
أحكم الجنثي من عوراتها كل حرباء إذا أكره صل والحرباء
مسامير الحلق تثبت تجمع بين رأسي الحلقة وقوله احتكر أي منع قال
الأصمعي وأنت تجد في كتب الصلاحين القديمة فاحتكر فلا تأكلوا وكذا
أي امنعه قال ويكمه اللجام من هذا إنما يمنع الدابة والمعنى أنهم أخذوا
في القتال واستعرت سوق القوم إذا أخذوا في الشراء والبيع قال واستعر
اللصوص إذا انتشروا وقوله منه مماذي والمماذي ضروب ووجوه
وتارات ويقال مماذي الخير والشر ومماذي القتال ومماذي الأمر
الشديد أي تاراته قال وأكثر ما سمعته يقال في الشر ولم يسمع له بواحد
قال الراجز وكل يوم ساطع نهاره منه مماذي على مماذي
يريد بمماذي تارات قتال أو سباب أو مطر يقال كان للمطر مماذي تشتد تارة

ويسكن تارة وقوله أجرت وجر يقول جرت المماذي وجر القتال اشتد جرمها
واستعرت

حتى إذا ما بين جل القوم أقر بالغلي أحموه وأخبوه التير

ويروى ضربا إذا ما بين جل القوم أقر قال أقر يريد الغليان وإنما هذا مثل
يقال أقر يقر أقرا أي نزا والأقر النزو وقوله أحموه أي هيجوه ساعة
وأخبوه ساعة يريد أنهم يسكنون ثم يهيجون وليس معناه أنهم يعتمون على
غيرهم ويخبون عن أنفسهم ما أحمي عدوهم قال الأصمعي وإنما هذا مثل قولهم
وكذاك الحرب إذا صاب غادا فيخبو ساعة ويهيج ساعا والتير مرارا تقول
مرة ومرة الواحدة تارة وتير مثل سدرة وسدر وسدرات أحموه يريد
إذا كان لهم وأخبوه إذا كان عليهم

وبالسريجيات يخطفن القصر وفي طراق البيض يوقدن الشرر

قال السريجيات ضرب من السيوف منسوبة إلى شيء يخطفن يقطعنه ويسبقنه
فيسرعن والقصر أصول الأعناق والسالفة من العنق مما يلي الرأس وإنما
سميت السالفة لأنها سلفت أي تقدمت والواحدة من القصر قصرة وطراق
البيض يقول ما طورق منه وطراقه إطباقه حديدة على حديدة تقع به حدة
السيوف فيصنع به هذا يريد أنه تخرج منه الشرر ويقال ترس مطرق
وترسة مطرقة ويقال قد أطرق ريش الطائر إذا وقع بعضه على بعض
ويقال طارق بين ثوبين فيقول هو بينهما مطارق فإذا ضرب بالسيوف
خرج منه النار من شدة وقع السيوف به

فقعا رواية

صقعا إذا ما ربع الطرف اسمهر ضربا إذا صاب اليآفيخ احتفر

النقع الضرب على كل يابس يقول تضربه ضربة يرنج منها يقول ماج كالمغشي عليه والترنيح الغشي ونصب الضرب لأن الضرب هو الذي رنحه والصقع الضرب الذي يسمع صوته وقوله اسمدر يقال اسمدر بصره إذا ماج وعلته مثل الغشاوة واسمدر إذا ما غشي بصره ظلمة وأصابت فلانا غشية فتركته يترنح أي يموج فقد ذهب عقله وقوله إذا صاب يقال صاب الشيء فهو قال ولا أدري هو في معنى أصاب أو صاب إلا أنه يقال صاب إذا وقع وقصد وصاب انحدر وأصاب لم يخطئ وقوله البابيع وهو جمع يابوج المتسعر يقول يجزي

الهام ذو جلالة

في الهام ذي جلاتا يعرش النعر بين الطرابق ويقلين الشعر

الهام جمع هامة والذي جلات الجبر في الأرض وهي جمع ذي جيل وهي الهوة في الأرض والذي جلات أماكن بالطهارن رؤوسها ضيقة وأجوافها واسعة فأراد شبه الرجل فيها هي مثلها أو نحوه فشبه هذا الضرب بهذه الذي جلات وقال الشاعر

كأنها ركبة لعمان الشيمة بالذي جيل وقوله يعرش والعرش من أصله ذق العنق وصار كل قتل عرشا قال والنعر مثل وأصله هذا الذباب الأزرق الذي يأكل الدواب ويقال للرجل إذا كان فيه كبر وتعظم وشمخ بأنفه في رأسه نعرة فيقول هذا الضرب يقتل هذه النعرة التي في رؤوسهم من الكبر وقوله بين الطرابق ويقلين الشعر هذا مثل يقول بين طرائق عظام الرأس وكذا الرأس طرائق يقول يصل إلى الهام وقوله ويقلين الشعر هذا تهكم كما قال أعرابي وظلم فأنصرف جاء إلى الذي ظلمه فقال لهم كيف وجدتم اللبن الحازر أي كيف وجدتم وقع نحو ويقلين الشعر يعلون يقال فلا رأسه بالسيف أي علاه به وأنشد

أفليه بالسيف إذا استفلاني

عن قلب ضجم توري من سبر منها فعور عن فعور لم تدر

قال قلب آبار جمع قليب وهو البئر فيقول صارت الجراح مثل القلب وهي الركايا وقوله ضجم تميل الأشداق والواحد أضجم والأنثى ضجماء توري من سبر يقول من نظر إليها وقاسها فسد جوفه والسبر أن يدخل فيها المقياس فينظر ما غورها أو يسبرها بالدواء إذا غشاها يقال وراه الله الأمر أفسد جوفه والوري داء في الجوف وأنشدنا لعبد بني الحسحاس

وراهن ربي مثل ما قد ورينني وأحمى على أكبادهن المكاويا

ويقال به وري إذا كان في جوفه داء أو فساد ويقال لمن فسدت رئته مريي وإذا فسد جوفه موري ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا يعني يريه يفسده وأنشد الأصمعي

قالت له وريا إذا تنحنح يا ليته يسقى على الذرحرح

يقول إذا رأى امرأة استقطعها تقول يا ليته يسقى على الذرحرح يشوته في جوفه ويجيش نفسه يقول تفسد جوفه وقوله الفعور عن فعور أي بعيد والفعور جماعة واحدها فعر أي فعور بعد فعور الشماخ في بعد غورها

دون الصدى وأمه سراسر لا قدح إن لم تور نارا يهر ذات سنا يوقدها من اقتدر

يقول لم تذر دون الصدى وأم الصدى دماغة تكون في جوف الدماغ الأعظم لها قشرة رقيقة والصدى طائر مثل الهامة فسمي أم الدماغ الذي في الرأس صدى وهو مثل يقول هذا الضرب لم يذر دون أم الدماغ شيئا إلا بلغه الضرب وقال كان أبو بكر يجير وقوله لا قدح يقول لا عمل ولا شيء إن لم يور نارا والمعنى أنه يقول ما لم توقع وقعة تجير يقال أوريت النار إيراء إذا أنت أثقبتها ويقال للرجل إذا أنجح وريت بك زنادي

أي كانت فعور بعد

نعرا

يهجر قال هذا مثل قال لا عمل حتى تسعر الحرب بهجر وكانت الحرورية بهجر ذات
سنا والسنا من الضوء مقصور ومن الشرف ممدود يقول أوقع بها وقعة إذا
افتخر رجل من الأمصار ذكرها ٥

من شاهد الأمصار من حيّ مضر   يا عمر بن معمر لا منتظر

قال الأصمعي يقول أوقع بها وقعة إذا افتخر رجل من أهل الأمصار ذكرها
يقول يوقعها الذي شاهد يريد من حيّ ومن قيس وخندف ولهذا قال من
شاهد الأمصار يريد أن الافتخار يكون بالأمصار قال وكان الخوارج من ربيعة

بعد الذي عدا القروص فحزر   من أمر قوم خالفوا هذا البشر

يقول عدا جاوز هذا الحروري الذي حتى خرج منه كما جاوز اللبن القروص
فحزر وهذا مثل ويقال للرجل إذا أفرط قد عدا قدره عدا القارص فحزر والقارص
اللبن الذي يحذي اللسان فإذا أحمض فهو قد حزر يحزر حزورا ولبن حازر
وقارص أي يقرص اللسان قال وإنما يريد أن الخوارج بالغوا في أمرهم حتى انتشر
عليهم خالفوا هذا البشر ضربه مثلا للخوارج يقول فلا منتظر بعد ما صنع
هؤلاء وجاوزوا حتى مرقوا من الدين ٥

واستعروا في دينهم حتى استعر   وقد تكبدت المناخ المشتهر

قال يقال للأمر والحساب إذا تفرق أو كثر فقد استعر وقال أبو النجم
وعدد فخم إذا عد استعر   كعدد الترب تدانى وكثر   ويقال تفرق
القوم شعر بغر إذا أخذوا في كل وجه وانتشروا فيقول هؤلاء القوم بالغوا في
أمرهم وبغوا حتى انتشر عليهم فاتسع بهم فأهلكهم   وقوله تكبدت المناخ
يقول نزلت وسط الأمر ويقال قد تكبد الرجل الأرض إذا نزل وسطها وهو

مشتق من الكبد والمتكبد النازل وسط الشيء والمعنى أنه يقول له إنك قد
نزلت وسط المناخ الذي قد شهرت به فانظر ما يليها وتكبدت نزلته بكبدا أي
أي بمعظمه يقول نزلت بالمكان الذي يشتهر الناس فيه فانظر كيف تصنع
قال والمشتهر هو المنزل الذي يشتهر الناس فيه

واعلم بأن الحلال قد قدر   في الصحف الأولى التي كان سطر

صحف كتب وقوله سطر يقول كتب من السطر أراد سطرها قال رؤبة بن العجاج
إني وأسطار سطرن سطرا

أمرك هذا احتفظ فيه النزر   وفترة الأمر وهو مود من فتر

ويروى فاحترس قال النزر الإفلات والعجلة والاختلاس يقول قد كان
أمرك هذا في الصحف الأولى فاحتفظ النزر أي مجاوزة أمر بأنبطه لم تكن أحكمته والحذر
أن لا تخرج منك أمر على غير إحكام ولا تختلس أحد من أمرك شيئا ولا يكمن
منك رأي ينكر قال والمودي الهالك يقال أودى الشيء إذا هلك يقول احتفظ
فترة الأمر فإن من فتر فهو مودي ٥

فإنما جريت أعطيت الظفر   شهادة فيها طهور من طهر
أو وقعة تجلو عن الدين القذر

يقول أعطيت الظفر شهادة :
يطهر الله فيها من الذنوب أو وقعة فيها شرف لك تجلو بها عن الدين القذر
يقول قتالك الخوارج يجلو عن الدين القذر وهو خروج هؤلاء الخوارج الذين
خرجوا   ويروى فإنما جربت يقول أيهما انكشف أمرك وجربك الناس
يقول لا تغلبك من هذه الخصال ٥

أوسرقا بهم نورا قد زهر ... كما أنار ليلة البدر القمر

قوله نورا قد زهر قد أضاء وأنار ويقال زهرت المصباح زهر يعني الصباح قد أضاء أي يتوقد يتم نوره أي تتم هذه الوقعة نورك كما تتم ليلة البدر القمر ليلة أربع عشرة أتم ما يكون القمر ؞

لقد سما ابن معمر حين اعتمر ... مغزا بعيدا من بعيد وصبر

قوله سما ارتفع يقول أراد أمرا بعيدا أي الحجاز من الشام أي اعتمر فمضى إلى الخوارج ويقال إذا أم الرجل أمرا فقد اعتمره ويقال قد اعتمرت فلانا أي قصدت إليه وكل من أتى شيئا فقد حجه واعتمره وأنشد

وراكب جاء من تثليث معتمر ... أي معتمد وقوله مغزا هو مفعل من غزوت وصبر جمع ومن ثم يقال جاء فلان بإضبارة من كتب أي جماعة كتب ويقال رجل مضبر الخلق إذا كان خلقه بعضه مجتمع إلى بعض ومنه يقال ضبر الفرس وهو أن يجمع قوائمه ثم يثب ؞

من نخبة الناس الذي كان انتخر ... ثلاثة وستة واثني عشر

يقال نخبة الناس ونخبتهم سواء أي خيارهم وصميمهم ونخبة الناس منهم التي كان انتخب ويقال انتخر ما في العظم أي استخرجته وانتخر انتقى يعني به أنه أمر بالديوان فوضع بين يديه فاختار نخبة الجند أي استخرجهم ويقال للخيرة هذا الشيء ونخبته وهو أجوده وأفضله وقوله ثلثة وستة واثني عشر ألفا قال نصبها بانتخر أي استخرج ثلثة وستة واثني عشر قال هم واحد وعشرون ألفا

ألفا يجرون من الخيل العكر ... بمرجحن لجب إذا انثجر

العكر من الخيل والإبل الجماعة يقال عكرة من الإبل وهي ما دون المائة سبعون ونحوها والعكر جمع عكرة وضرب هذا مثلا للخيل يقول يجرون من الخيل جماعة والعكرة القطعة العظيمة والمرجحن الثقيل واللجب الكثير الذي له صوت مختلط إذا انثجر سال وانصب وانثعب عليهم ويقال انثجر الجراد وكذلك السيل أيضا والدفعة من الناس كذلك ؞

يسد الرماء والفجاج والثمر ... بطن العراق الجب منه والنهر

يعني هذا الجيش يسد الرماء أي ملأه والرماء الأرض المستوية الملساء الواسعة ليست برمل ولا حجارة والفجاج الطرق والاثتمار أن تكنس البئر فينفى ما فيها لا يترك فيها شيء إلا الرمل والحجارة ويقال بئر مثمورة إذا أنقيت ويقال قد ثمر البئر يثمرها ثمرا ويقال ثمروا بئرهم أي نزفوا ما فيها وقال أوس بن حجر

قد يلأت نافة يوم ورائحها عن ماء يصوة يوما وهو مثمور ... والجب البئر والثمر أن يكسح الحمأة يعني هذا الجيش كلما مر ببئر أو نهر في بطن العراق اثتمرهما أي اكتسحهما وشرب ما فيهما من الماء أجمع ؞

وإن علوا وعرا وقد تافوا الوعر ... لئلا تعشى صعبه وما انتصر

وقوله علوا قال الوعر المكان الغليظ لئلا تعشى يقول يسير هذا الجيش الليل يمر بالصعاب من الأرض يركبها ولا يطلب أن ينتصر ولا يطلب السهولة ولكن يركب الوعور والمكان الغليظ قال يقول هو يصب الشر على كل حال

سيل الجراد السد يرتاد الخضر ... أواه ليل غرضا ثم انتكز

يقول أوى الجراد الليل والجراد غرض فكأنه اشتهى أن يكون قد انتقل منه قال ويقال للجراد إذا سد الأفق وكثر جاء يسد

من جرادٍ ويقال رأيت سدًّا من جرادٍ ويرتاد يطلب ويقال خرج الرائد يرتاد
أي يطلب لأهله موضعًا يقول عرض الجراد بمكانه أوائل الليل وهو غرض
أي اشتهى أن ينتقل منه فلما أصبح ابتكر ويقال جاءنا سدٌّ من جرادٍ سدّ الأفق

وفاءت عنه ضحى الشمس النمر يمدّ أعراف العجاج والنشر

قوله فاءت ارتفعت وسهلت ويقال فثأ عنه أي سكن عنه يقول لما طلعت
الشمس على الجراد فثأت الخمر عنه فطار فلما طار الجراد ركض الأرض
بأرجله فثار العجاج وأعراف العجاج أوائله وكذلك أعراف كل شيءٍ
أعلاه يقول له مثل الأعراف من غبارٍ من نعيقه ويقال افثأ عنه أي ذهب
وافثأ غضبه وقال الجعدي

تفور علينا قدرهم فنديمها ونفثؤها عنا إذا حميها غلا

نديمها نسكنها ومنه الماء الدائم وهو الماء الساكن ويقال فثأت فلانا عن فلانٍ
فانفثأ أي كسرته فانكسر

وانفرجت عنه البلاد وانكدر عشيّ ربيع وانقضّ يمن قصر

ويروى عنه البلاد فانحدر انفرجت عنه البلاد اتسعت له البلاد فانكدر
يقال مضى على وجهه في طريق واحد فانحدر الجراد أي انقض عشي ربيع
ربيعة نمر أبيها يقول أقبلي على رغبة إبلها وانقض قال ومنه انهمكم بها
والتهكم الاستهزاء كأنه يرمي بنفسه عليه ويقال تهكمت البئر أي
تهدمت وقوله وانقض يمن قصر أي كي يمن كعب

وانثى على ملطاطٍ إذ أمسى الفعر وانقطعت منه الرجاة والنثر

قال انفعر انقلع من أصله وانقطعت منه الرجاة يعني من ملطم وانتثر يقول انقطع

واشتق شؤبوب الشقاق واشفتر وأرزفته لجة البحر سحر (الغيث)

واشتق ذهب في شق ولم يقصد الطريق الذي هو الصواب وأخذ في أحد الشقين
والشؤبوب السحابة القليلة العرض الشديدة الوقع يقول كأن الجرو رئة شؤبوب
سحابة أخذت في وجه مطرت قليلا ثم ذهبت وإنما هذا مثل واشفتر انتشر
ولم يجتمع ولم يصطف طار منتشرا والشقاق من المشاقة والمخالفة يقول أرزفته أزالته
فذهب لجة الغيث بجرو يريد صوت المطر والغيث المطر يجر بجرو

إذ مطرت فيه الأيادي ومطر بطاعنات الموت يكشفن الجبر

قال الأيادي جمع أيدٍ وأيدٍ جمع يدٍ إذ مطرت بالسيوف والضرب يقول أمطرت
الأيدي بطاعنات الموت يقول يوقع مثل هذا يكشفن الجبر يعني جبرة الظلام عن
هؤلاء الذين جاروا وهم الخوارج

عن الدجى جاري ويقوم الصعر والسلبات السمر يشفين الزور

قال الدجى الجبرة والدجاري الجباري يقال جبر أي جار ومنه الجبرة والظلمة
والصعر الميل يقول إذا كان رجل فيه ميل عن الدين أقمناه قال والسلبات
الرماح الطوال واحدها سلب والسمر السود يشفين الزور يعني العوج يقال
ازور عن الحق أي مال عنه

من الحمام إن إذا الباس اسمهر بالقعص الفاضي ويبعن الجفر

يقول يشفين الزور من الحمام وإن اسمهر اشتد ويقال قناة مسمهرة أي صلبة

وكل منشد مسمهر وكل صلب مسمهر والقعص القتل من ساعته القاضي العاجل
والبعج الشق والبعرا أو بساط الرجال واحدتها بعرة

من قصب الجوف وتغلال الشعر   شك السفافيد الشواء المصمهر

قال القصب قصب الجوف مجاري العروق التي تجري بالدم قال وكان القصب جماع
قال وأرى الأمعاء يقال له القصب وتغلال تنطق الشعر واحدها ثغرة وهي
الوسط وشك نظم بعينه السفافيد وهو جمع سفود ويقال شككه يشكه
شكا والمصمهر الذي قد ذاب شحمه من شدة ما انشوى ويقال صمهرت الشحم
أصمهره صمهرا أي أذبته

إذ حسبوا أن الجهاد والظفر   إيضاع بين الحضرات وهجر

قال الإيضاع شدة ركض الإبل يقال من يوضع بعيره ويقال وضع في سيره وأوضع به
بعيره ووضعت الناقة وأوضعتها يقول حسبتم أن الجهاد والظفر مثل إيضاع عكر
بين الحضرات وهي ركايا باليمامة وهجر

معلقين في الكلاليب السفر   وألغم الكلب اليماني الحجر

قال الكلاليب الواحد كلوب وهي حديدة معقوفة يعلق الرجل فيها سفرته وحمالته
وقوله اليماني قال لأن هم أولاء الخوارج من أهل اليمامة

لا تحسبن الخندقين والحفر   وخرسه المحمر منه ما اعتصر

قال الخندق قين يريد الذين ابتغوا قال والحفر هو الخندق وخرسه المحمر النزيز
الذي والرماد قود وقال النابغة الجعدي

جون كجون الحمار جردة الخرابين لا نافس ولا مهر   يصف الجون أن له
جونا أي ونهما كجون الحمار والجون الحزن وهو أسود وجرده أي جرده من
الطين والنافس الذي جاز القدر حتى خمض وفسد والمهر الذي لم يدرك هو تغلي
بعد قلة مهرته وقوله وخرسه المحمر منه ما اعتصر يعني النبيذ الذي بدأه وعصره
قد أدرك

وجابئ الطرفاء يكفي من نظر   آذي أوراد يغيض النظر

قال جابئ الطرفاء كثيف يكنف جول الخندق يقول لا تحسبن جابئ الطرفاء في الخندق
يمنع يغني عنك شيئا آذي موج أوراد يعني القبل وأوراد جمع ورد يعني وردها
ويغيض يعني يحيرن ويموجن نظر من نظر إليهن شبه الحبش بالأذي وهو الموج
وقوله يكفي من نظر يقول نبوا على أنفسهم بكثيرة

شهب إذا ما هجن موج البحر   يدعى أبا جين إذا عد اعتكر

وقوله شهب يعني كتائب عليهن الحديد بمن بيض وهو أن يكثر الحديد فيها فتصير
شهبا يقول إذا هجن أي جشن وذهبن هاج البحر لهذه الكتائب وقوله يدعى
أبا جين يعني يدعو ركبين أي جيشين وحربين وقوله إذا عد اعتكر يقول إذا
عد بكائنها كر الثانية من كثرته واعتكر رجع وعطف

جنبي تجار الطرف أو تغشى الخبر

قال يقول يخاف أن يحار كأنه يظلم عليه لا ينفذ والخبر الحيرة

وقال العجاج أيضا

ما إن علمنا وأبينا من البشر   من أهل أمصار ولا من أهل بر

يقول لا من أهل الحضر ولا من أهل الوبر

ولا على عدان ملط منتصر   أوفى من المجتبى حسبا بالغدر

العدان العهد يقال عدان ملط اي عهد ملط من الملوك ويقال هو على عدان ذلك اي عهده ويقال ان اللتبعة لتعاد فلا تنا اي نابيه لعدان وعدان زمنه ومنتصر اي منتصر به الناس قال وحبي لين كان يرون حسبه بالغدر يقول بغدر الله

وعاصما سلمه من الغدر   من بعد ارمان بصماء الغبر

قال عاصم ايضا لين كان حبسه مروان بن الحكم ثم ارسله من الغدر يقال فلان ثبت الغدر اذا كان ثبت المقام في الحرب وغيرها يقول نجاهم ان يقعوا في غدر ويقال معناه اذا هم ان يقع في بلية نجا منها والصماء الداهية التي لا تجيب والغبر البقاء يقال ما غبرت وغلبها الخزي وارمان اثبات يقال قد ارمنت له الشر حتى سبهه وارمنت لهم الخبز واللحم ما اقاموا وقال الشاعر

الخبز واللحم لهم راهن   وقهوة راووقها ساكب

ويروى ناجود لها قراهن ثابت ويقال ارمنه اليمين قال والناجود ما يخرج من المصفاة من الشراب

بحوال حمد وابتدار المؤتجر   ودمة الوافي وبراء من نفر

بحوال حمد مصدر حاول يحاول حوالا ومحاولة ويقال ابتجر الرجل يأتجر ابتجارا اذا طلب الاجر ولا يريد حوال ابتجار ولكنه قال حوال حمد ثم قال وباتجرا ابتجارا ودمة الوافي يقول فعلته بذمة الوافي وبريت من ان تكون غدوت يقال برئت تبرأ برءا وبرئ من الدين براءة وبرئ من المرض برءا مثل الاولى ويروى ومرة الوافي قال والمرة شدة

القتل اي شدة حبل الوافي اي شد به حبل الميثاق وبره اي لا يخفر جاره يقال اخفره كان له خفيرا وخفره جعله في خفارته واخفره اذا لم يف له

والعلم ان الجري جار بالخبر   وانما الاقوام اشباه الحجر

حجر رابت

والعلم قال وعلما ثم ادخل الالف واللام ان الجري يريد جري الاخبار اي مضيها يقول صح لي علما ان العلم جار بالخبر يقول فعل ذلك علما وابتجارا وهذه كلها مصادر يريد ان الاخبار التي تجري جارية بالاخبار يكره ان يعمل عملا فيه عيب فيذكر به وانشد مثله ايضا

انا لنعلم ما يقال فتى غد تحت اللواء وتنبح المنعر بدا   والمنعر بد الشريف

بأصبحا بنجوة بعد ضرر   مسلمين من اسار واسر

قال والنجوة ما ارتفع من الارض اي اصبحا بمكان مرتفع عن الاذى بعد ضرر يريد عاصما وحبيبا يقول اصبحا بخير حال بعد ضر من اسار واسر قال لما اختلف اللفظان حسن التكرير وانما يقال اسار واسر بالاحتياج اليه لحركة قال وكانا بالصين فاخذهما مروان وكان على اليمامة والمدينة فوقعهما الى بعض المدينة قال فشفع الى عبد العزيز بن مروان فاعانه على شيء من امرهما

بارنة اتاهما من الغبر   مرزوقين روح ونوم عن سهر

بارنة في الالاء يقول كانت اماهما سحبتني الاعين لما كانا فيه فلما فرج عنهما قرأ اعينهما قال ولا يقال امهة ولا امهتين وانما تدخل في الثلاث كما قال الراعي

كانت نجائب منذر ومحرق   امهاتهن وطرقهن فحيلا

وحدثنا الاصمعي قال حدثنا العمري عن نافع قال كان ابن عمر يقول للذين

يشتري له الأضحية ايجعله أقرن فحيلا وقوله عن سمر أي بعد سمر ويقال ما عرو عن الحمل أي بعد الحمل

سَيْبًا ونُعْمى من الإله بذي دِرَرْ ... وعَصْفِ جارٍ مِدْرارِ المُعْتَصَرْ

قال السيب الفضل وأنشد: وما أنا من سيب الإله بيائس. يقول كان هذا الذي فعل سيبا ونعمة من الله ودرر جمع درة يقال در الغيث يدر ويقال فلان يعصف على بني فلان إذا كان يكسب عليهم يقول وهو عصفي أي هو كسبي ومدرار المعتصر أي يغم جار المعتصر وهو الملجأ وأنشد:

لو بغير الماء حلقي شرق ... كنت كالغصان بالماء اعتصاري

والعصف الاكتساب يعني اكتساب الشرف والمال وقال العجاج:

من غير لا عصف ولا اصطراف

يقول بغير كسب ولا تصرف في الأمور

لا جائبٌ ولا مُسَقّى بالغُمَرْ ... ولا ضعيفٌ عنده تَعَسُّرِ العَسِرْ

قال مسقى بالغمر مثل يقول لا يغشى على الأذى ولم يسق الأقذاء يقول إذا عسر الأمر على القوم لم يكن ضعيفا بل هو نافذ عنده إذا لبس يعني يتصرف في الأمور والجائب القصير

ولا عَيِيٍّ بأجاري البَشَرْ ... مُهَذَّبِ العُودِ قَذُورٍ للقَذَرْ

قال العيي الغبي ليس بذي فيق والأجاري الوجوه والضروب والأشباه ويقال هو على إجريا والده قال الشماخ:

فأوردها من الهوى هو دجامه على كل إجريا بها هو دأبه ... والراين الذي

يرونها واحد ما إجريا مقصور والبشر ما تيسر له من الخير والأمر اليسير وإنما أراد البشر والبشر واحد وجماعة الأبشار ويقال إن مع العسر يسرين ومهذب أي منقى من العيوب أي هو صميم النسب

ليس بمؤتشب وقوله قذور للقذر يقول ينفي الأمر القبيح وما أشبه ذلك

صافي النُّحاسِ لم يُوَشَّعْ بكَدَرْ ... ولم يُخالِطْ عُودَهُ ساسُ النَّخَرْ

قوله صافي النحاس أي صافي الطبيعة وقال ابن العجاج:

يا أيها السائل عن نحاسي ... قصر مقتاسا عن مقتاسي

ويقال ذاك من نحاسه وسوسه وتوسه وسليقته وطبيعته وضريبته ويوشع بالكدر الموشع شعف يجعل مثل الخضيرة على الجوخان تنسج نسجا يقال بني حائطه يوشع أي يسعف قد خالف بينه فقال لم يوشع لم يخلط وفيه الكدر كما تنسج ذلك الحائط من الشعف فيدخل بعضه في بعض ويقال له الوشع ويقال للإبل هي توشع على الجبل يقول تأخذ يمنة وشأمة مثل الخضيرة ويقال إبل توشع الكلأ إذا كانت تأكله وهي مختلفة تجيء وتذهب ليست على جهة واحدة ويقال وشع حائطه يوشعه توشيعا ولم يخالط عوده ساس النخر يقول هو صليب العود لم يقدح القادح فيه بيده والنخر مصدر نخر العظم ونخر العود إذا أتكل جوفه والساس الذي يحمل فيه السوس وهو اسم لعملها يقال ساس يساس سياسا إذا أصابه السوس وأتكل جوفه

إذا المُلِمّاتُ اعْتَرَيْنَ بالزَّوَرْ ... أَجْلَيْنَ عنه أَصْلَتِيًّا لم يُضَرْ

وقوله اعترين أي ألممن بالزور يقول بالأمر الأعوج ويقال للرجل إذا كان في صدره عوج إنه لذو زور ويقال تزاور عني ورجل أزور قال والملمات ما ألم به ويقال عراه الأمر يعروه واعتراه يعتريه وعروه يعروه فمن قال من هذا افتعل قال اعتراه يعتريه يقول أجلت عنه الأمور أصلتيا وهو المتجرد في الأمور الذي لا يخالطه دنس ولا تضره الأمور ولا تلطخه ويقال سيف صلت ورجل صلت الجبين

وإذا قالوا يشبع ملث أي انصلت من الجفن

تجلي الظلماء عن وجهه القمر … لما رأى نلبس أمر مؤتمر

يقال للرجل بئس ما ائتمرت لنفسك أي بئس ما اتخذت لنفسك قال الأصمعي
وأنشدني أبو عمرو بن العلاء لرجل من النمر جاهلي

أجار بن عمرو كأني خمر … ويعدو على المرء ما يأتمر

قال ليس هذا من الائتمار فيما بين الناس ولكن من الحال ومعناه أن الرجل يؤتى من الأمر الذي اتخذه لنفسه

حيران لا يبرئه من الخبر … وحي الإله في الكتاب المزدبر

قال يقول لا يبرئ الأمر الحائر من الحيرة وحي الكتاب والمزدبر المكتوب يقال زبر الكتاب إذا كتبه وأهل اليمن يسمون الكتاب الزبر ويروى في الزبور المزدبر وهو مفتعل من الزبور

غبر عن أصحابه أو في الغبر … ولم يورع همه نجت السحر

يقول غبر ما بقي من الجهد أو في الغبر لا تغبري باقية والغبر التغبير ولم يورع همه يقول لما أراد ما أراد لم يرده

أعضاده بنيان البناء المنتدر … مطامرا بحجر على حجر

قال يقول لم يرده ذلك البناء البناء والمنتدر المبني فيه حجر يقول بنى حجرا على حجر في البناء فذلك المتطامرة

من عانق الحيص وملبون المعز … فهو معالي السمط صعب المعتسر

قال عانق الحيص ما قد طال عهده وملبون المعز يريد اللبن وصعب المعتسر يقول صعب أن يؤتى قسرا إلا أن يفتح بابه معالي السمط طويل السمط

وكم قلنا من قبيل مشتهر … شاكي الأجاج أو لعيد المشتغر

قوله مشتهر معروف والأجاج الحرقة توجد في الصدر والحسكة لعيد المشتغر بعيد المأتى يقول إذا غزا أبعد الغزوة ويقال تشغر علي بني فلان العدد إذا كثر
وقال أبو النجم كعدد الترب تداني وانتشر … بعدد فخم إذا عد اشتغر
يقول تفرق وتباعد على الحساب وكثر

جرت عليه وهو نائي المزدجر … جرائم الأقوام ترمي بالشرر

قوله نائي المزدجر يقول إن زجر زجر من مكان بعيد وجرائم الأقوام ما اجترموا من الذنوب كأن النار تخرج منها من شدة ما اجترموا من الذنوب

وإن نعف جرمك على تمر … يبري جداء أو بغي إحدى الكبر

يقول جرمك من جريرة أصابتها بعض أهلنا على تمر أموالنا يقول إن أتى امرؤ جرما نمرنا وثمرة ماله فانتقمنا ما للناس في إصلاح ذلك الجرم يبري جداء فصادا بين الناس أو بغي إحدى الكبر يقول بإنا بين الناس أو شرا

فلم يكن يشكر فيما لم يعش … نجل المبين والمبين والعرز

قال يقول لم يعش من الزمن يقال للرجل يا عبد الله إن المنايا لم يعش منها أحد يقول لم يغلك فلم يكن يشكر لنا فيما تكون أن تعقل المبين والمبين من الإبل
والغرة العبد أو الأمة

من جوار أبي نبا علا فيل الثؤر … حتى نسدا أمم على هول الحذر

وأنشد [illegible]

ويروى غلا أنف الثؤر قال الثؤرة مصدر الثائر هو يقتل حميمك فهو ثائر
ونسد أمم ركبتم بنفسه على هول من أمر يحذر

قال الشاعر   فلما دنوت تسديتها فثوب نسيت وثوب أجر

بين الخمار والسرار المستسر   بخدر من المخادر خدر كدر

قال يقول جئتهم بين الخمار وكبش السرير الخدر السيف أو المنجل أو الشيء يقطع به وأصل الخدر القطع يقال اختدر يده قطعها وأنشد

أي وبت في الخدر العسوب   أي كأنه يعسب في اللحم

يهذ رومي الحديد المستمر   عن الضنابيب وأغلال القصر

وقوله يهذ رومي الحديد يقول هذا السيف إن ضرب به الحديد قطعه والرومي سيوف يعملها الروم والمستمر الذي سمرت فيه المسامير والضنابيب يقول يقطع الضنابيب في القيود وإذا ضرب العنق يرى العنق مع القصر يقول يقطع هذا أجمع والساجور الذي يكون في الأعناق والغل ويروى يقتد رومي الحديد

هذ الطسوا والجباء المختصر   قال المختصر الذي يقطع أختصر

يقول كهذ ما صار من الجباء على ساق والهذ القطع هذه يهذه هذا إذا قطعه وهذا كقوله   هذ الإكاف بغروب المنجل   غروب جمع غرب وهو الحد وحد كل شيء غربه

وقال العجاج أيضا

أصبح مشحول بوارن نسقا   ملالة يملها وأرقا

مشحول اسم جبله وبوارن يقول يكون إزاء مشقه والأرق الضيق ومن ذا قيل مأزق الحرب أي مضيق يضيق فيه حيث اشتدت الحرب

وناجب من ذباب زرقا   ينسور رجلي والشليل نسقا

نواجب التي أوائله يقول يقاسي هذا الذباب ينشق تنقبض ويجرح رجلي والنسق النقض والشليل المسح الذي يلقى على عجز البعير

ينقض عنه عثرا أو نقا   أقول إذ أنجد من دمشقا

ويروى يقول إذ أنجد والمنجد نوع من الذباب يكون في الدواب وأنجد إذا ارتفع لما خرج من غمق في دمشق ويقال أنجد إذا خرج من الغور إلى نجد فشممه بهذا

حين رمى بجانبيه الشرقا   واستاف من نحو سهيل برقا

قال الشرق ما استقبل المشرق يقول حين استقبل الشرق واستاف يقال للرجل إذا أشرف فقد استاف يقول رفع رأسه وأشرف وتطاول ونظر يقول لما رمى هذا البعير بجانبيه الشرق أبصر من نحو سهيل برقا ويقال إن سهيلا يرى من دروب الروم

يا بشريا إن كان هذا أحقا   إذ السراب الرقراق انعقا

يقول يا بشرى إذ أخرجتنا من غمق دمشق وأصعدنا للعراق والغمق الندى والقرب من الماء يقول خرجت من الغمق ورأيت سهيلا والرقراق الذي يترقرق يجيء ويذهب وانعق انشق يقال كأنه عقيقة برق أي شقة برق أي انشق السراب عن بعد خرق وقوله يا بشريا يا فرحتنا أي إن خرجنا إلى العراق

ورايت

عن بعد خرق وتغشى خرقا   بمثله تغشى السهاب المهقا

بعد جمع بعداء وهي الأرض القفار يقول انشق السراب عن خرقه وتغشى أخرى يعني السراب غطى خرقا والخرق الأرض البعيدة تنكشف عن موضع

وتُغطّي موضعًا بِمثله أي يمثل معه القمل والسحاب واحد ما بسهب ومن الأرض المستوية البعيدة القفر والمق الطوال ويقال بلد أمق وبلاد مقاء أي طويلة
وأنشد الاصمعي في صفة الطريق   أمق الغول لماع السراب   لا يرد القنس
والخرق الفلاة تخترق في الفلاة أي تمضي فيها ثم تصير الى فلاة أخرى ثم الى أخرى
يريد أنها واسعة ويروى السهوب المقا ومن جيدة في الكلام ومن أكثر يقول
بمثل مجهول وهو جمله تغشي هذه السهوب ٥

وقال العجاج أيضا

أيّ مجهول مع الصُّبّارِ   ملآن لما سُور للإسارِ

مجهول جمله مع الإبل المحبوسة يقال صبرته حبسته يقول من مكانه كما يمل الذي أسر يقال أسرته أسرا وإسارا إذا أوثقته وأصل الأسر الربط بالقيد والأسرة القيد والجمع أسر وقال الراجز   كأنه يرجح في القيد ما سور

يبغي بجمع الليل بالتزفارِ   وعبرات الشوق بالإذرارِ

ويروى يبغي سواد الليل التزفار الزفير يقلعه فلعنا يعني جمله كأنه يتخبط بالإذرار
يقول يدرهما يستخرجهما ويستثنيهما ٥

نكارِ أن أركبه نكارِ   ولو يعز كان ذا افرارِ

نكار ينتظر ويقول الرجل للرجل ما زلت نكارا أي أنتظرك يقول لو استقر كان ذا مستقر ونكار مبني على الكسر ٥

صبابة في أثر السفارِ   وأنهم هاموم السديف الوارِي

قال الصبابة أرق الشوق والانهمام الذوب يقال انهم ينهمه أي ذاب والهاموم ما يذوب من الانهمام وهو ما سال منه والسديف شحم

الصنام والوارى السمين يقال تجمر وارى قال   وانهم من كل جواد رملة

عن جرد منه وبوز عارِ   وانهم كشيئا من المضمارِ
وأم مثل المسد المغارِ   يشوق وح للبوز والصنارِ

للجرز شدة الخلق وعلامه ويقال رجل ذو جرز إذا كان ذا غلظ وشدة خلق
والبوز الوسط وعار عار من اللحم والذوح الشجر الضخام الكثير الأغصان والورق
والصنار شجر أيضا مع شجر البوز ٥

بسلهم يخبط في السفارِ   كأنه إذ ضمه أشرا ري

السلهم الطويل ويخبط يعتمد في السفار والسفار الذي ينتظم به من جرير كأنه لجام على أنف البعير أمرار حبال وهو جمع مرير ويقال إمرار أي فتلي إياه

زفوف ساج في دمثل جارِ   مخروطا جاء من الأطرارِ

شبهه بالشعير لسرعته مخروط ممتد ومنه اخروط الحبل إذا امتد ومخروط منخرط على وجهه والأطرار النواحي ويقال جاء فلان من الأطرار أي من النواحي أي نواحي البلاد والواحدة طرة ٥

دانا له نضيب وعض قارِ   من خشب النجار والنجارِ
فوت العراق طامن السفارِ   ولاح ضوء من سهيل سارِ

فوت العراق يقول منقطع العراق وقوله طامن السفار يقول ضمن الضفور السفار أي المشافرين ٥

جز الحبين نازح المغارِ   يهال من قرقعة الفمارِ

جز عنبق بعيد المكان الذي يغور فيه يهال يخاف من قرقعة الفطار إذا والثوب

يريد أنه يجيد بالنفس ه

وَمِنْ مُغَنٍّ يُبَرْبِرُ البَرْبَارِ ... وَزَجَلِ القِطَارِ وَالقِطَارِ

يريد الذي يبربر بكلامه ولا يفهم يقول يفزع من الغناء أيضا من غناء الصبيان إذا تغنوا والزجل الصوت ه

يَا رَبِّ لا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي ... كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ

أَعَابِرَانِ نَحْنُ فِي العُبَّارِ ... أَمْ غَابِرَانِ نَحْنُ فِي الغُبَّارِ

عابران في العمان يمضي وذهب أم باقيان نبقى مما هنا أم نرجع إلى بلدنا

وقال العجاج أيضا في قتال الأزد وبني تميم في دم عمرو بن مسعود قال وهي تسمى

لَمَّا رَأَوْا مِنَّا إِبَادًا سَامِكَا ... مِنْ دُونِ حُرُوبٍ يَفْرُجُ اللِّكَاكَا

قال الإباد كلما استقبلك أو امتد برك مثل الركن مما ارتفع من الأرض ولا يقال ذلك إلا في الرمل وسامك مشرف يقال هو نبت طويل السمك ولا يقال منه فعل فيقول رأوا منا جيشا كأنه إباد من كثرته مزدى مصادم مطاول وأصل الزدى الصك بالحجارة والمثل كل ضب عنده مرداته واللكاك الضغط في الزحام يقال التك عليه الأمر والتك عليه الناس إذا ازدحموا عليه ولحم لكيك وهو الذي يركب بعضه بعضا من السمن والتك عليه الأمر إذا أظلم عليه واشتبه والمعنى أنه يقول يفرج ما يضطك من الأمور ويقال صكه ولكه ه

بِهِ نَعُوطُ الشَّانِئَ المُعَاوِكَا ... نَضْرِبُهُمْ إِذْ أَخَذُوا الشَّكَائِكَا

ويروى به نعوش أي ينعشنا المردى نعوطا أن نعوق والشانئ العدو المبغض ه والمعاوك يمنع معاوك وهو الذي يعاركه مثل قولك للموضع الذي يقتل فيه

السبع مقتل وللموضع الذي يقتل فيه مقتل والنوط الطعن والنزق على الطلابة ويسمى الحجر الذي يداريه مدواك والمداوك المداق يقول ندقه كل مدق والمعنى أنا نطعن مبغضنا والشكائك جمع شكة والشكيكة الطريق ه

لِمُرْهَفَاتٍ مُطِلَتْ سَبَائِكَا ... يَقْضُضْنَ أُمَّ الهَامِ وَالتَّرَائِكَا

المرهفات سيوف رقاق الشفرات مطلت مدت وطولت يقال رجل ممطول أي طويل في السماء ومطلت الحديد أي مددته والسبيكة تكون من الذهب والفضة والحديد قطعة تضرب فتصير مستطيلة مصمتة يقول مدت السيوف وهي سبائك يعني صارت سيوفا ويقضضن يكسرن يقال قض يقض قضا أم الهام الدماغ قال والتريكة البيضة التي قد تركها الظليم فافسدت تركها أبوها ما يلقه فقر وهي بيضة النعامة وكل شيء ترك فهي تريكة فظن هذا القائل أن كل بيضة تريكة فشبه البيض الذي على رؤوس الرجال من الحديد بها وهو التريك أيضا وقال لبيد

وَتَرِيكًا كَالبَصَلِ وَأَتْشَعَ ... وَتُلْقِي بِهَا البِيضَ الحِسَانَ تَرَائِكَا

ويقال أيضا لكل بيضة يعد بيضة تريكة وتريكة وإنما هي من الترائك قال أبو حاتم وإذا أخرج الفرخ من البيضة فالبيضة تريكة قال ذو الرمة وغادر الفرخ في المثوى تريكته يقال تريكة وتريكة وبطيخ وبطيخة تقض أم الهام يقول تريب حتى تبلغ اليافوخ ه

مُشَمِّطًا نُجَوِّلُ المُشْبَاةِ أَرْكَا ... حَتَّى انْتَهَوْا وَاسْتَطْعَمُوا المَسَالِكَا

ويروى المرافكا يريد كما تمشر المشبه الحولي ما أتى عليه حول والهبيد أن يؤخذ الحنظل فيلقى حبه في حوض فيصب فيه الماء مرارا ثم يوطأ بالأرجل فإذا طاب الماء أخرج ويجفف ثم يحش فيطبخ به ثم أخذ منه السويق والآرك مقيم على الأراك وهذا مثل يقول كان حبسه يعني يبسر كما تأرك الإبل في المكان فلا تبرح يقال أركت الإبل تأرك أروكا وإنما قيل لها أوارك لأنها

لزمت مكاناً كما لزمت الإبل التي تأكل الأراك والرتك أن تقارب الخطو وتسرع
المشي قال الأصمعي وأما قوله الشبيه الراتكا فإن معناه الأدرب ما هو وقال
استلحم الطريق إذا ركبه ولزمه وقال رؤبة ومن أرينا الطريق استلحما
وأنشد نحن علاجاً وتشاكل بلهمة واستلحم الموت أصحاب البرابن
ويقال استلحم اشتد ركضه

نغشيهم من بعد شل صائكا … من الدماء تخضب النيازكا

الشل الطرد يقال شله يشله شلاً والصائك الدم وأصله الغض له ريح أي
منتن وقد أخطأ لأن الدم لا يكون له تلك الساعة ريح إلا أنه أطلق عليه ما
يؤول إليه وأصل الصائك بالشكبة صبغاً ويقال الصائك اللازم ومنه
وصائك العبير بأجسادها والنيازك الرماح القصار واحدها نيزك

نلبسهم نبلاً لنا عواركا … في الحرب جرداً تركب المهالكا
ذات ارتباد تبتغي الصعالكا … من كل نهد يستعز الحاركا

ويروى عوانكا يقال عنك عليه إذا حمل عليه وكر وجرد يريد أنه لا شعر عليها
ومعناه من صفة العتاق والارتباد الطلب يعني الخيل تقول تغنم غنائم تكون مهوراً
للصعاليك يتخذون بها والنهد الغليظ الصلب ويستعز تغلب تقول تغلظ عنقه
حتى يكون أغلظ من سائره ومعناه أغلظ قبيح من صفة الفرس والصواب في الصفة
ما قال زهير وعزتها كواهلها والحارك الكتفان وما بينهما

منه تليل يعتلي السوامكا … بساط تراه المستكم عالكا
قد فلكت منه الصوى السنابكا … من طول ما تجشمها كذالكا

التليل العنق والسوامك الأعناق الطوال المشرفة يقول تعتلي عنق هذا الفرس

أعناق الخيل المشرفات تكون أطول منها والساطي البعيد الأخذ من الأرض والشكيم
الحديدة المعترضة في اللجام التي فيها الفأس والعلك المضغ وقال جرير
فجعن غلقاً من طول علك الشكائم قال أبو حاتم سمعت من الأصمعي
من طول ما تجشمها المهالكا والصوى الأعلام في الأرض ومن أماكن غلاظ
غلاظ الواحد صوة فالأعلام تبنى عليها والسنابك مقاديم الحوافر وفلكته كسرته
ومعنى كذالك أي على هذه الحال

إن لنا شدائداً معاركا … فيهم قروم طلها ضواركا
من آل مر حجنباً مماحكا … قلح الهدير مرجماً عكاعكا

الحجنب العظيم الغليظ ويقال للجنب الضخم حجانب والحجنب من آل مر يريد من
ولد تميم بن مر والمماحك المعاكس والقلح شدة الهدير يقال قلح يقلح قلحاً والمرجم
المراجم المزاحم أي يزحم العدو وهو شديد المزاحمة والمعاعك المزاحم يقال دعكه
إذا زحمه

كأن فوق متنه درانكا … ترى القروم الجلة التوامكا
إذ النجى وأطلق الشوابكا … مبتدرات حوله الحواركا

الدرنوك البساط الذي له خمل في أطرافه قد خمل والقرم الفحل الغالب يترك من
للنسل والمهنة بل يستفحل والجلة المسان والتوامك اللواتي تبالغ في عظم
أوصال يقال جمل تامك أي يبالغ في العدو ويشتغ فناله والنجى اعتمد
ونجى الحرب وأطلق إذا أصاب بعضاً أنيابه بعضاً فسمعت لها صوتاً والصلقة
الصوت والشوابك الأنياب تطول فتشتبك والعكاوك رواب من دمل
لا تبلغ أن تكون جبالاً تقول يفرون منه يميناً وشمالاً

معداً ومنا المضطر الركائكا … وكل عال ورث السنابكا

كالبدر يجلو الظلم الحوالكا

ويروى الدنيا بكذا يريد الغد بلا نجع قال

أنعم إنما كان ينبغي أن يقول سنا المنهمر المطر الغزير فقال الركائط وهو جمع
ركائط وركائط جمع ركيط وهو المطر الضعيف تقول للرجل لشيء ما استركستني أي
استضعفتني

قال العجاج في أصحاب ابن الأشعث ويمدح الحجاج

ألم يكن أشد قوم رحضا … سراءهم والأجنبين ركضا

إذ ركضوا والأضعفين قبضا … حين أطالوا في الأمور المخضا

ثم اطعموا ما عذره ونقضا … والنقض بالنحوس حين انقضا

قال الرحض الغسل كأنه ينقيه كما يرحض الوسخ من الثوب والرحض تغسلهم عنا
وتنقيهم ويقال ارحض ثوبك أي اغسله وقال العبد بن العجلي
مهامه أشباه كأن سرابها ملاء بأيدي الغاسلات رحيض أي غسيل ويقال
ارحضه عنك أي اغسله أي انتف منه وقال المتلمس
من يرحض السوءات عن أحسابكم نعم الحوائر إذ تساق لمعبد وبعضهم يقول
أمرحه أي ادفعه والفرج الذي يقع إذا كان شيء بيننا عد قبل أضربه وفي الغسل
ارحضه وقوله سراءهم يقول ما يسرهم يضربه والأجنبين ركضا أي الذين تثبت
ركضهم في الأرض بالباطل قال وإنما يعني أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
قال والأضعفين قبضا يقول بطشهم ضعيف ويقال للرجل ما أضعف قبضه أي قوته
يقول هم أضعف الأضعفين وقوله حين أطالوا في الأمور المخضا يقول مخضوا الأمور ثم
خرجت زبدتهم شر ما تخرج وهذا مثل لسوء عاقبة أمرهم التي صاروا إليها ويقول الأمور
اختاروا من الغدر والنقض فغدروا ونقضوا

ورموا النقض ولاقوا نقضا … فجمعوا منهم قضيضا قضا

جاءوا مخلين ولاقوا حمضا … طاغين لا يزجر بعض بعضا

قوله ورموا النقض يقول حاولوا أن ينقضوا العهد فنقضوا ويقال جاءت بنو فلان
قضها بقضيضها أي جماعتها والقضيض الحصى الصغار يقال أقض على مراقده إذا
لم تستطع أن تنام عليه كأن عليه قضضا وقال أبو زبيد وهو يذكر براثن الأسد
وبركا لمعاول في قنوب يقيها قضة الأرض الدخيس — جاءوا مخلين
مثل يريد أن الإبل يأكل الخلة تشتهي الحمض يقول جاءوا يشتهون القتال
فلاقوا من يقاتلهم ويشفيهم والخلة كل ما ليس بحمض والإبل تأكل الخلة وهي
كل شيء غير الحمض وتقول العرب الخلة خبز الإبل والحمض لحمها فإذا أصابت
الحمض أقبلت عليه ثم شربت عليه من الماء ما لا تشرب على الخلة لأن الحمض مالح
وقوله لا يزجر بعض بعضا يريد عن القتل

عن قتلها ولا يشعبه نقضا … إذ استثنوا مستطبا أرضا

وإن علوا من بعد أرض أرضا … حسبتهم زادوا عليها عرضا

من وعثات الكثر ثم نقضا … لم يملوا من بعد غمض غمضا

قال ولا يشعبه حق على القتال منطبا ويقال أرض أرضا إذا اثقل ولم يخف
ويقال سقانا فلان المرضة إذا سقاهم لبنا قد ثقل وتكبد وثخن قال ابن
أحمر الباهلي — إذا اشرب المرضة قال أوكي على ما في سقائك قد روبنا
والإرضاض الثقل والمعنى يقول إذا قالوا لمبطئ قد ثقل وأقام النجاء فأبطأ
لم يرقبوه من العجلة وقال يقول إذا علوا من بعد أرض أرضا حسبتهم زادوا
على الأرض عرضا والعرض الجبل تشبه بالجبل قال كنا إذا قدنا القوم عرضا
لم ننج من جنبي الأعادي عضا — والعض الرجل الشديد اللسان الشديد

العارضة يقال انه لعض قال ذو الرمة   كما تدهدا من العرض الجلاميد
وكلاهما سرق من العجاج) وقوله زادوا عليها عرضا يقول اذا ركبوا الجبل
حسبتهم اوسع من الارض اوعيابات الكثير يعني الكتيبة والخفض الدعة ثم
يخفضون يتعلمون الاكل والاقامة ه

بلجب عرض لبارٍ عرضا   فوجدوا الحجاج يابى الهضا
ومن صريح الاكرمين محضا   تبتا اذا كان المقام دحضا
وللجيوش فيلهم مهضا   غداة لسقيهم صبوحا محضا

اللجب الجيش الكثير الاصوات والعرض الجبل والعرض الوادي وبارٍ يعارض
والهض الكسر يقول يابى ان تكسروه والمحض الخالص الصريح يقال لبن قد
مرج اي ذهبت رغوته ومثل من الامثال الصريح تحت الرغوة والدحض
الزلق يقال مكان دحض اي مزلة لا يثبت عليها شيء والمض المصمص يقال
للكحل اذا كان يجد له مضا ه

بالمشرفيات وطعنا وخضا   يمضي الى عاصي العروق النحضا
يعني اشقروا عزرا مرفضا   ملحبا اوسابقين جرضا
تحزيهم بكل فرض فرضا   وتارة يسلقون قرضا
يعني تقضي القدر المقضى   ضربا هذا ذيك وطعنا وخضا
صفعا اذا صاب الرؤوس رضا   اعلى الطرافين وطعنا مضا

الوخض ان يجوف ولا ينفذ والعرق العاصي الذي لا يرقا يقول يبلغ

قبرى

الطعن الى العرق الباطن الغدي لا يرى والنحض اللحم يقال رجل كثير النحض اي كثير
اللحم اشفتروا تفرقوا قال طرفة   تذر المرو اذا ما هجرت بيديها كالفراش المشفتر
يقول تفرقوا بين انهزموا كانهم غنم خرز تقطع فتفرق والمرفض المتفرق ه
ومنفض من التفرق ايضا يقال لا يفضض الله فاك وفيض وفض ومن ذا منهم يقولون
لا يفضض الله فاك ويقال فض الجيش والملحب المضروب بالسيوف والجرض
ابتلاع الريق من الكرب ضربا هذا ذيك اي هذا بعد هذ وهو القطع قال يقول
ما قد هوا من سوء جار هم عليه فيما كان منهم (والوخض ان يجوف ولا ينفذ) والصفع
الضرب على شيء يابس وكل شيء فوق شيء طراق والمض الحار يقال للكحل
مض اذا كان حارا قال والقرص الهينة بعدها يعضون يرضون ه

وقال يمدح المصعب بن الزبير ويهجو المختار بن ابي عبيد

لقد وجدتم مصعبا مستصعبا   حين رمى الاحزاب والمحزبا

قال الاحزاب الذين حزبهم اي جمعهم والقهم ه

وخشبي الاعجم والمخشبا   والحرب ذا البتار والمدربا

وقوله خشبي الاعجم قال هم قوم من العجم يقال عجم واعجم لغتان فمن نسب الى الاعجم
قال اعجمي ومن نسب الى العجم قال عجمي والحرب حرب كان على الكوفة قال وقوله
خشبي قال كان اولياء الشيعة يسمون للخشبية انهم كانوا اصحاب خشب فقيل لهم
الخشبية ه

وابن ابي عبيد المكذبا   والسبئي والفراش المذنبا

قال يعني المختار بن ابي عبيد انه يقتل الرشوة ه

يحاجي سبعين الفا معربا   موتا ترى في موسه مكوكبا

قوله يحاجي يقول صدمهم بوجوه الخيل وقوله

مُغرِبٌ يقال للرجل إذا كان غريبًا مُغرِب قال والقِدُّ موسٌ مُقدَّمُ الكتيبة ومُعظمها

فِي مُرْجَحِنٍّ يَدْعَرُ المُهَبَّبا ... سارٍ على أمواهه مُنتَسِبا

يَقْدُرُ يَتْلو كتائبًا مُوجَبا ... إذا تَبارَى مَوْكِبًا ومَوْكِبا

لُمُّ وبانٍ همَّ أنْ يَثوبا ... كما دعا الغيثُ الجرادَ الجُندُبا

جَوْجَرادًا أو أتيَّةً مُطْنِبا ... تَدافُعَ الماءِ حَبابًا على حَبابا

يريد جرادًا جرجرادًا يجديه من الكلأ شبّه حبو الجراد إذا أسال بحبو الماء أي يتبع بعضه بعضًا

فِي ذِي عُبابٍ يرتمي مَصُوبا ... بالخَشَبِ لا ضَحْلًا ولا مُنْضِبا

قال العُباب الموج والآباب مثله

يَعْلو أواذِيَّ النَّبا بعد النَّبا ... ويَقْلَعُ النخلَ الرِّطابَ المُرْطِبا

يعلو أواذيَّ النبا جمع نَبوة والنبو من الأرض أي مرتفع وقوله ويقلع النخل الرطاب الذي فيه رُطَب

والزَّيْتَ لم يُرْطِبْ وزيتًا أرْهَبا ... وذاوِياتِ السِّدْرِ والمُغْلَوْلِبا

قال يريد بالزيت الزيتون أي يقتلع الزيتون والذاويات الذاوي الذي قد ذبل قليلًا والمغلولب الذي قد غلظ فصار أغلب ويقال شجرة غلباء إذا كانت غليظة ويقال تغلب الغلباء أي أنها إذا كانت تكسر الناس وتغلبهم

ضَرْبًا هَذاذَيْكَ وطعنًا لَعِبا ... وللجَوْزِ لم يُهْذِبْ وجَوْزًا أهْذَبا

قوله هذاذيك يقال هذّ يهذّ هذًّا أي يقطع قطعًا سريعًا ويقال فلان يهذّ القرآن هذًّا إذا كان لا يتتعتع وهذاذيك من الهذّ وهو الحكاية من حواليك وحوالك والبلد من الحداولة وهمبا من السبيبين قال وهذا جيد لا أدري مما هي عنه أنه يقال

تركت الناس يمشون هذاذيك أي حوالك عن يمين وشمال قال يقول جوزٌ لم يتم ورقه وجوزٌ قد تمّ ورقه وكل شيء مثل الأثل وما أشبهه فورقه هُدْبٌ ولكنه احتاج إليه

والسابِلِينَ والصَّريعَ المُسْنَبا ... كأنّ من جِرّته لِيلًا كَرَبا

قال السابلين زمامنا تأخذنا النهر يعني مع السيل يتفجر في النهر مع ما يقلع من الشجر ويحمل ما صرع من الشجر فجاء سبيبًا غريبًا ويقال للشجر الذي يجيء به السيل من بعيد السِّيبي كما يقال للصبي يجاء به من أرض قال أبو ذؤيب الهذلي يبعث من مآربا يسبي من براعمه نقاوة أتيّ مدّه صُحَر ولوب اللوبة الحرّة وبعض العرب يقول اللابة والبراع القصب يقال جاءنا سيل أتيّ وهو ما فيها الأجمة والأتيّ الموج والصريع المسبيّ من السبي قال وجرّة ليلى جرّة سوداء

أسْوَدَ مِثْلَ كَبْشٍ أو كَبْشا ... نَفَى بِنَصْرٍ شَوْكَهُ المُشَذَّبا

كبش جبل يقول كأنه مع الجيش قال فشبهه بجرّة ليلى من سواده يقول هو مثل كبش أو كبش بعينه قال والعُمرانِ الجبلان وما يليهما يقول نفى شوكه مع الحبل المشذّب وهو الذي يريد أن يشذّبه أي أنه منبج

ذُوّارَهُ يَذْبُرْ عَبيطًا أشْيَبا ... من حَلْبَةِ العُقْبَيْنِ حين اسْتَغْضَبا

ذُوّاره يريد ذُوّارات الماء واحدها ذُوّارة يقول موج مع السيل والعيص الشجر الملتف والأشب الأخذ بعضه بعضًا والعُقبان بكرٌ وتميمٌ حين استغضبا تغضّبا فقاتلا مع المُصعَب

كَبَّةَ أوْرادٍ نَعَمْ المُرْهَبا ... زَيْفَ الدَّبا إثْرَ الدَّبا مُدْلَعِبّا

كبّة دفعة وإذا حضر الماء إبل وغنم فهي وِرْدٌ وقوله نعم أي تغشاه يقال

شجو قد غم الجبل أن قد غشيه فكان فوقه والمرتبب الذي يرد الإبل بعضا عن الحوض
لتشرب قليلا قليلا قال الأصمعي وقال المنذر بن المنذر أبو النعمن لابن قطرة الغنوي
وطعن رجلا يوم النسار فطعنه من خلفه فخرجت من لبته وبلك كيف طعنته
قال طعنته في الكبة فوافق الرمح النبة فخرج السنان من اللبة فقوله طعنته
في الكبة أي الدبر فعند ذلك قالت أم عامر بن الطفيل

طعن ابن قطرة طعنة مذكورة ظفرا بها إذ عامر لم يظفر

وقوله ورقا

مذ لعبا أراد مذ لعبا وهو المتتابع فأظهر الباء المدغمة للحاجة ❊

سودا وخضرا أو سوى ذلك نسبا ... يبرى له ربعان الصبا أو مجنبا

يريد سودا حين خرج وخضرا أيضا حين خرج والأورق الذي بين السواد والبياض
والنيسب الطريق الواضح قال الأصمعي وقلت لأعرابي ما الأورق من الإبل قال الذي
لونه لون على مثل رماد الرمث وقوله يبري أي يباري يقال يبري لفلان فإذا
نزعت الأمر قلت يباري فلانا والربعان الأول من كل شيء مجنبا ذا خل في الجنوب

ألق يلتف إذا ما جربا ... قد علم المختار أن نعب الجبا

قال والألق الملتف ويقال فيه لقف إذا كان فيه استرخاء إذا ما جربا إذا ما
غضب وقوله نعب الجبى هذا مثل تقول الرجل للرجلين إذا ما تبارا فد جبيا
فغلب فلان فلانا والجبى وهو ما تجمعت من الماء في الحوض وفيه وبالسقي يضرب
المثل للرجل يتبارا بان في الفخر قال ذو الرمة

يا أيها الكاسر عين الأغضن ... والقائل الأقوال ما لم يلقني
بربي على تمرك أو تبيني ... بأي دلو إن عرفنا تستن

يضرب به المثل ❊

وبلغ الماء بلاقم الربا ... من لدى غبق تغبق الصبا

قوله بلاقم الربى قال هذا مثل أي بلغ بلاقمه أي أفناه وقوله غبق تمايل ويقال

غبق

غبق يضرب أي أماجه قال يقول من الغيب ماج كما يموج الصبيان ولم يقوا أمره

وريم النسف الذي كان أبا ... إذ لم يزل يطاوع المستصعبا

وريم النسف الدو وهو الصغار والمدلة يقول رضي بالصغار ❊

إذ يحسب الرحمن عنه مضربا ... كهانة وقد رأى مريبا

قال يقول يحسب الرحمن تبارك وتعالى تاركه بغير عقوبة ويقال أضربت عن
الشيء إذا تركته وقوله كهانة وإنما ضربه مثلا أي أنه كاهن وقد رأى مريبا
رآه مرتابا لم يستيقن ❊

إذ نصب الحرب فلاقى منصبا ... بجانب الكوفة يوما متعبا

وقوله منصبا أي متعبا ومتعبا المتعب المهلك ويقال شجب فلان يشجب
شجبا أي هلك ويقال الناس ثلثة سالم وغانم وشاجب ❊

وبالمذار عسكرا مشيبا ... ألق يلتف إذا ما جربا

قال يقول عسكر تشيب منه الرؤوس يعني بالعسكر وقعة أحمر بن شميط البجلي

وقال العجاج يعاتب رؤبة بن العجاج

وبلدة لماعة الأكناف ... قلوب غاشيها على انحراف

لماعة يعني تلمع بالسراب والأكناف النواحي وقوله على انحراف يقول من
غشيها فإنه منحرف ليس بمطمئن قال الأصمعي قال أعرابي وسمع رجلا يقرأ
ومن الناس من يعبد الله على حرف فقال اللهم اجعلنا ممن يعبدك على حرفين

من هولها ترهوبه الألاف ... نازحة المياه والمساف

الأثلاف جمع ثلف يقول يذهب التلف فيها والنازحة البعيدة المشرب والمساف
المساف يقال كم مسافة ما بيننا وبينكم والمساف والمسافة واحد قال وأساف
أفسدت وقال الراعي مرابع غرفاء البحر مسبعة أخب بين الحلفان وأبعدا
يقال خرج يخلف لأهله ويستخلف أي يستقي لهم وخرج القطا يستخلف لعرائه
والمساف أن تقول انظروا هذا الطريق كم بعده يقال للدليل انظر ما بقي علينا من
الطريق فينزل فيشم التراب وقد علم بقاع تلك الأرض فإن وجد ريح رمل أو سبخة
أو نبت يعرف ريحه عرف موضعه من الأرض وأين هو

لبآء عن ملتمس الإخلاف   ذات قباق بينها قباق

اللبآء العسرة والإخلاف الاستقاء والقباء في الصحاري الواحدة قبعة

موصولة الأطراف بالأطراف   من الرمال الصهب والقفاف

القف المكان الغليظ الكثير الحجارة

تذري الرياح تربها السوافي   تجازي الكيل بكيل واف

السوافي ما سفي من الريح وقوله تجازي الكيل يقال تجزي عنك أي قضى عنك
ويقال خرج فلان يتجازى من فلان دينه أي يتقاضاه وأخبرنا الأصمعي عن أبي
هلال أنه قيل له ما يقول الحسن في كذا وكذا فقال أي شيء له وعلت تجزي عنك
أي قضى عنك تقول يكون للكيل عند رجل فيتقاضاه أي يتجازاه

ملأى والطفاف بالطفاف   سحجا ويلعب بها عفاف

قال والطفاف دون الملء والسحج القشر قال الشاعر
لا يستوي الجحجاجان سحج بمروة وسحج جرو في أنف صارم والعفاف
لعبة للصبيان ينادون بها عفاف عفاف مثل جذار جذار ويقال عرعار
عرعار من الصوت لعبة يلعب بها الصبيان ويقال عرعر إذا دعا

على النعاف الغبر والنعاف   ينتاش منها سمل النطاف

قال والنعاف أماكن ترتفع عن السيل عن بطن الوادي وتنحدر عن غلظ الجبل
وهو مثل نعف هيبر والمرتفع بطن مخيس ينتاش يتناول والسملة البقية
تبقى في الإناء أو الحوض والنطاف جمع النطفة وهي الماء القليل تبقى في الحوض

تبقي بها الماء عن الوخاف   للخمس أو لسدسه القفقاف

يقول تستبقي به الماء أن يغسل به الرجل رأسه أو يصب به خطمي أي يضرب به
وهو الوخاف ويقال أعطني قدر وخاف رأس يريد ملء كف قال الشاعر
على عقيبة خطمي وخبب   ويقال خمس قفقاف وخمس حثحاث وخمس
حذحاذ وقعقاع وبصباص وكل ذلك من السير وقوله لسدسه قال يقول لسير
خمسا أو سدسا

سوابق الجوني بالإتلاف   وقربت الليل لنيلها الغداف

سوابق الجوني قال أبو سعيد القطا ضربان فالجوني منه القصار غبر الظهور
رقطها قصار السوق صغر الأفخاذ والآخر ضرب يقال له الغطاط بيض
طوال الأرجل والتلف الهلاك والغداف كل أسود ضخم عظيم فهو غداف
ونسر غداف والغداف السابغ العظيم

إذا ارجحن واضع الأكناف   وفتح البلاد في تجفاف

قال المرجحن الثقيل والواضع الذي كأنه قد لزق بالأرض من ظلمته
والأكناف النواحي والتجفاف الذي يلبس الدابة يقول هذا الليل قد ألبس
البلاد الظلمة كما ألبس الدابة التجفاف فصار له لباسا

علونها بسلب نقاف   رتو الملاط بازل مشناف

قال السلب الطويل والخناب الخفيف وأنشدنا جوز جباف قلبه مثقل ويقال
جسيم وجسام وطويل وطوال والملاط الجنب قال والمشناف المتقدم والبازل المسن

مُلَكَّمٍ بنحضه قذّافِ … بالمشي قدّامَ الرِّبا سلّافِ

قال الملكم الذي كأنه قد لكم باللحم من سمنه والنحض اللحم وكل نحض لحم
وقذاف يقذف بنفسه في السير والربا روابي الأرض

كأنّ جلبَ الرحلِ ذي العلافِ … على سراةِ ناشطٍ طوّافِ

جلب الرحل عضمه بغير أداة وبغير أنساع وبغير ميثرة ولا متاع وقوله ذي
العلاف الذي يعلف أي يلبس والسراة الظهر وأعلى كل شيء سراته والناشط
الذي يقطع من أرض إلى أرض أخرى

أغبرَ فرّادٍ من الألافِ … يهوج أو واجد الأعطافِ

وقوله فرّاد يقول فرد وحده والألاف جماع الإلف وقوله أو واجد
الأعطاف موانقا مكان ومعه كلاهما ماكن

ألجأه الطلُّ إلى أحقافِ … فبات مختافَ كناسٍ جافِ

قال الطل الندى والأحقاف أحقاف الرمل والمختاف الداخل في الشيء كناس
جاف أي مائل منهال ويقال بل موضعه جاف عنه من الغضبان

هارِ النواحي سمرِ الجوافِ … بهائلٍ ينهال بالمجتافِ

قال الهار المنتشر الهم يقول يسيل الكناس ويقال انهار وموضع منهار
والجواف موضع منه والسمر الذي يتهير لا يتماسك والمجتاف الذي
يمشي على حاقنه وقال رؤبة وانآد واجتياف أي أخذ من حاقته

يغشى رأى من حالك الأسدافِ … ذا أكلبٍ نوامزٍ نحافِ

قال الحالك الذي قد اشتد سواده والأسداف الظلمة أي من شدة الليل نوامز
يتشمز له بأخذه جفاف سراع

يشلي عطافا وأخا عطافِ … يقدّ أكنافا إلى أكنافِ

قال الإشلاء الدعاء عطافا وأخا عطاف كلبان يقد أكنافا إلى أكناف نواح
إلى نواح

فانصاع يهوي بلوى الأعرافِ … ثمّ آلَ والموتُ واعتيافِ

قوله انصاع يقول انشق في ناحيته بلوى الأعراف موضع والاعتياف الشيء
تتعلمه ولم تكن تعلمه قبل ذلك وآل رجع

ويرتمي نارا وما تجافى … عن الكلى وموضع الجحافِ

قوله نارا مرارا وما تجافى أي لا يتجافى والجحاف وجع يأخذ في البطن يقال
رجل مجحوف حدثنا الأصمعي قال حدثنا أبو عمرو قال إذا أكل الرجل اللحم وشرب
عليه اللبن كان منه الجحاف

نجّ الصيبَ أبهرَ الشغافِ … خلطا من الذيفان والذعافِ

قال النج الشق والأبهر عرق في الظهر وبهرة الشيء وسطه ومعظمه
والشغاف وجع يأخذ تحت الشراسيف قال والذيفان الموت العاجل قال والذعاف
الموت السريع

فكرّ وافطوطى على الأظلافِ … كما يكرّ الليثُ ليثُ الغافِ

قال قوله افطوطى أي جمع بعضه إلى بعض قال والغاف شجر من
الينبوت طوال يكون بعمان

بِسَلْهَبٍ يُعْدِيهِ فِي تِقْلَابِ ... لَطَالَ مَا أَعْيَى أَبُو الْحَجَّابِ

قال السلهب الطويل وتقلاب اشتواءٌ فيه كما تستوي القناة وأبو الحجاب رؤبة بن العجاج يقال لطالما أعييت بي هذا الأمر أي طلبت

لِقَرْفَةٍ طَوِيلَةِ التَّجَافِي ... فِي مَغْدِهِ الْحَيَاةِ أَوْ تُوَافِي

قال يقول تجافى عني وتجافيت عنه قال يقال تجافى له عن حقه أي أرسله من يده وتباعد له عنه

إِلَى الْغَدِ يَأْخُذُ بِالْأَلْهَافِ ... وَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ وَفِيهِ كَافِ

قال الألهاف الموت يأخذ بلهفه أي بالكرب وملهوف أي مكروب واللهفة الكربة والمشقة يقول يستعجل موتي فيبوسط أن أتجرم عنه

تَخَرُّمُ الْإِلْفِ عَنِ الْأُلَّافِ ... لَمَّا رَأَى أَنِّي أُرْعِشَتْ أَطْرَافِي

يقول تخرّم الرجل عن أصحابه وقرابته

كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الْأَدْوَافِ ... وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهْوَ هَافِ

أي كان مع الكبر يقال تداوفت عليه أمور أي ركبته يتبع بعضها بعضا ويقال أيضا الأعراب وقوله يركض وهو هاف يقول يمر مرا خفيفا ويقال للرجل إذا لم يثقل حلمه معا مهفوّ في أمره أي تعب ولم يرتجع ويقال منه أيضا فلان جائع فؤاده أي تخفق فؤاده

يُدِلُّ بَعْدَ رِيشِهِ الْغُدَافِ ... فَنَازِعًا مِنْ زَغَبٍ نُقَافِ

قال الغداف السابغ ويقال اغدودف قناعه أي أسبغه قال العجاج
وقنّع الأرض قناعا مغدودفا ... يعني الليل يقول أنا وإن كنت مثل هذا النسر
فإن في قوة قال والنازع يقال يقول قد تمرّطت فهي تركض خفيفا قال ويقال بقي من ريشه وشعره قنازع إذا بقي من شعر رأسه أشياء متفرقة والواحد قنزعة وقزعة ويقال أيضا لم يبق من ماله إلا قنازع أي شيء منه متفرق وهو مثل

سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ ... حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافِ

قال سرعفته وسرهفته وسرهدته وعذلجته وتزبجته إذا أحسنت غذاءه وإنما يعني العجاج رؤبة قال يقال سرعفته أحسنت غذاءه قال والسرعوفة من النساء الناعمة الطويلة وكل شيء ناعم سرعوف وقوله حتى إذا ما آض يقال حتى إذا ما صار يقال آض يئيض أيضا وقول الرجل أيضا منه تقول فعل كذا وكذا أيضا منه وقوله ذا أعراف مثل يقول مثل البرذون

كَالْكَوْدَنِ الْمَشْدُودِ بِالْإِكَافِ ... قَالَ الَّذِي جَمَّعْتَ لِي صَوَافِ

الكودن البرذون الهجين والوكاف إذا قلت إكاف قلت آكف وإن قلت وكاف قلت أوكف وقوله جمعت لي صواف أي خوالص دون ولدك

مِنْ غَيْرِ لَا عَصْفٍ وَلَا اصْطِرَافِ ... لَيْسَ كَذَا أُكْرِمَ وُلْدُ الْأَشْرَافِ

قال العصف يقال يكسب قال والاصطراف التقلب في الأمور والتصرف في المعيشة تقول لم تكسب ولم تتصرف فيه أي لم تتقلب

أَعْجَلَنِي الْمَوْتُ وَلَمْ تُكَافِ ... سَوْفَ يُجَازِيكَ مَلِيكٌ وَافِ
بِالْأَخْذِ إِنْ جَازَاكَ أَوْ يُعَافِي

قال يقول يكافيك الله يجزي بإحسانك أو بإساءتك

قال كان العجاج مدح مصعب بن الزبير فلما قتل مصعب قال هذه القصيدة

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمْ ... وَشَنِئُوا الْمُلْكَ لِمُلْكٍ ذِي قِدَمْ

قال يقول أبغضوا الملك يسلموه إليهم وقوله ذي قدم قال يقول ذي سابقة

حَمِّ الإِيَادِ بِشَدِيدِ المُدَّعَمْ … إِذَا النَّعَفْ أَرْكَانُهُ بِمُرْدَجِمْ

قال الإيادان الناحيتان المشرفتان منه وقال وكل شيء يقعد بشيء فهو إياد قال والمدعم المعتمد

يَسْرَحُ عَنْهُ وَهُوَ وَهْبُ المُسْتَلَمْ … كَالعَلَمِ الأَسْوَدِ فِي جَنْبِ العَلَمْ

قال تقول هو شديد المعتمد جيد شامة الجبل فطريقه واسع يقول هذا الجيش كالعلم الأسود في جنب العلم كالجبل في عظمه في جنبه علم أسود أصغر منه إلى جنب جبل أسود

ذَا نِيعٍ وَمِثْلَ إِضَمٍ إِلَى إِضَمْ … أَوْ كَعُبَابَيْ دِي أَوَاخِي غَطِمْ

قال ذو نيع جبل بنجد بين اليمامة وضرية قال وإضم جبل والعباب الموج والأباب مثله أيضا وهو المعظم منه والغطم العالي يقال بحر غطم أي عال عظيم

ذِي وَاسِقَاتٍ تَتَرَامَى بِاللُّخُمْ … تَتْرُكُ أَفْلَاقَ العَدَوْلِيِّ العُظُمْ

قال الواسقات الموج المتشنق المتتابع واللخم الكوسج والعدولي سفن كان يقال لها عدولية كان بالبحرين قوم من أهل الأرض يقال لهم بنو عدولي يتجرون يركبون بها البحر والسفن العدولية منسوبة إلى عدولي قرية بالبحرين قال طرفة

عدولية أو من سفين ابن يامن … يجور بها الملاح طورا ويهتدي

بنو يامن قوم نصارى كانوا بالبحرين لهم نخل وسفن والعظم يريد العظام

بِالسَّاحِلَيْنِ مِثْلَ أَفْلَاقِ البُرَمْ … إِذْ هَجْهَجَتْهُ يَوْمَ غَيْمٍ فَاطْرَخَمْ

يقول تكسر السفينة حتى كأنها أفلاق برم وقوله فاطرخم يقول إذ تقع أو

إِنَّ بَنِي مَرْوَانَ ضَرَّابُو البُهَمْ … وَالقَائِلُونَ مَنْ عَصَى إِذَا اعْتَزَمْ

قال البهمة الرجل الشجاع الذي لا يُحرك ويقال للرجل إذا اعتقم الشر فيعمل قبل أن يتبينها

قال الحنفو وبطنها بحيرة تخرج منها الماء قيل اعتقم كأنه لم يعمل في حفره على القصد

دِينًا سِوَى الحَقِّ إِلَى أَمْرٍ أَمَمْ … كَلَّمْتُهُمْ نَبْهَى إِلَى عِزٍّ أَشَمْ

قوله أمم قال متقارب قال والأشم المرتفع

أَطْوَلَ مِنْ فَرْعَيْ حِرَاءٍ أَوْ خِيَمْ

قال حراء جبل بمكة وخيم أيضا جبل

وفرع كل شيء أعلاه

وقال أيضا

يَا رَبِّ رَبَّ البَيْتِ وَالمُشَرَّقِ … وَالمُرْقِلَاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

قال المرقلات الإبل التي ترقل في سيرها قال والسهب الأرض البعيدة المستوية

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي … وَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمِّرْ وَرِقِي

قوله ملقي تلبّني في الطلب ومعناه يقال فلان يتملق للغلام أي يتلبّس ويتصعّب له وقوله وثمر ورقي يريد مالي ما كان من إبل وغنم والورق الفضة والمال ما كان يقول أقبل ملقي ودعائي وثمر لي مالي

إِنَّا إِذَا الحَرْبُ غَدَتْ لَا تَتَّقِي … عَنَّا وَلَا مُسْتَأْخِرٌ لَمْ يَلْحَقِ

يقول إذا جاءت حرب طاحنة لا تتقي ولا مستأخر لم يلحق

تَرْدِيدَ حَدِّ النَّابِ مِنْهَا الأَزْرَقِ … فِي كُلِّ يَوْمٍ كَاللِّيَاحِ الأَبْلَقِ

منها من الحروب قال والأزرق الذي كان يعني الناب والزرق طوال الأنياب قال واللياح الأبلق الأبيض وهو الثور

قَدْ عَلِمَتْهُ عُصْبَةُ المُزَوَّقِ … وَرَهْطُ شُوذُوبٍ وَرَهْطُ الخَنْدَقِ

قال المزوق رجل معروف وكذا أيضا رهط الخندق

والحمس قد تعلم يوم ملزق ... أنا نعف أنسابنا ونتقي

قال الحمس قريش وكنانة وبنو عامر بن صعصعة وكل من نالته ولادة من قريش سموا الحمس وذلك أنهم تشددوا في دينهم الواحد أحمس قال ويوم ملزق يوم لبني سعد على بني عامر بن صعصعة وهو موضع التقوا فيه قال وإنما صارت بنو عامر من الحمس لأن أمهم مجد بنت تيم بن غالب المعروف بالأدرم وقوله نتقي يعني نتنفس ونمتنع من الافتخار

بالمشرفيات افتخار الأحمق ... نعصى بكل مشرفي مخفق

قال المشرفية السيوف وإنما قيل لها المشرفية لأنها من قرى تشارف أرض الريف وقوله افتخار الأحمق لأن الأحمق يبالغ في الفخر قال وهو مثل قول امرئ القيس

بأنا لم يفخر علينا كفاخر ضعيف ولم تغلبنا مثل مغلب

مطرد القد رقاق الرونق ... يشفي بأم الرأس والمطوق

رقاق رقيق وقوله نعصى تتخذ السيوف عصياً المخفق تخفق به أي تضرب به ومطرد يعني السيف إذا هززته هزة لا يهتز بعضه دون بعض وأم الرأس جلدة رقيقة على الدماغ والمطوق العنق وإنما هو موضع الطوق وذا مقلوب والمعنى أن الرأس والعنق يشفيان بالسيف

ضرب مدال الأبكة المسوق ... إذ همت الذهلان بالتفرق

قوله مدال يقول ما تحول واسترخى والمسوق ما طال له ساق قال والذهلان ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة

بعد عجيب البغي والتعمق ... دارت رحانا ورحاهم تستقي

قال والتعمق أن يتعمق في أمره ويبالغ والعجيب الكثير منه وقوله دارت رحانا ورحاهم أي جماعتنا وجماعتهم والرحى هاهنا إنما يريد بها الحرب

سجال موت من عظيم يعرق ... برجلة السوبان ذات العشرق

السجال الدلو الواحد سجل ورجلة السوبان ذات العشرق هذه أماكن

إذ بلغ الموت إلى المخنق ... وزايل الصريح كل ملزق

قال وقوله وزايل أي فارق والصريح الخالص النسب وملزق ملزق بقوم ليس منهم فهو دعي فيهم

كأنهم من زاهق ومزهق ... بين الزرانيق وعطف الأبرق

قال الزرانيق جمع زرنوق وهو قرنا البئر يبنى عليه حائطان وتمد عليهما خشبة توضع البكرة منها في أو سطها وعطف ناحية والأبرق حجارة مختلطة بطين أو رمل

أعجاز نخل بالحرير معرق (معوق) ... يحطمه أذي موج مناق

قال يقول كأنهم حين قتلوا أعجاز نخل عرق قال والحرير الذي فيه غلظ يتقاذف ويحطمه تذهب به كل مذهب والأذي الموج

لا قاطع العين ولا مرنق ... يقول لا ينقطع ما عين هذا البحر

ومرنق مكدر

وقال أيضا

يا صاح هل تعرف رسماً مكرسا ... قال نعم أعرفه وأبلسا

قال المكرس الذي قد تلبد من آثار الأبوال والأبعار حتى صار طرائق بعضه على بعض ومنه سميت الكراسة قال يقول نعم أعرفه وأبلس أي سكت

وانحلبت عيناه من فرط الأسى ... وكيف غربي دالج تبجسا

قال الفرط ما سبق من شيء يقال فعل ذلك من فرط الغضب ويقال للنجباء اذا تقدم فرط
والأسى الحزن يقال أسي يأسى أسى شديدا أسوان قال وقوله وكيف غرني دالج
والدالج الذي يمشي بالدلو من البئر الى الحوض ويقال لذلك الموضع المدلج والتجبس
التشقق ويقال تجبست عيناه اذا سالتا ٭

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الأَدْرُسَا ... غَيَّرَهَا عَطْفُ السِّنِينَ أَحْرُسَا

قال يقول غيرها عطف السنين مرة بعد مرة والأحرس جمع حرس وهو الزمن الطويل

وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسَا ... مِنَ السَّحَابِ وَالسُّيُولَ المُرَّسَا

الرجاس الذي له صوت مختلط يقال سمعت رجس الرعد وانشد ابو سعيد
كما ارتجّ الغمام الرواجس ... وقوله المرسا يقال امترس ما بيديه اذا لم يترك بيده شيئا يريد ان السيول اذا امرّت لم تترك على الأرض شيئا الا جرفته ومرّت به ٭

فَاطَّرَقَتْ الأَثَافِي دُخَّسَا ... غُبْسًا عَلَى أَشْلَاءِ هَابٍ أَغْبَسَا

قوله اطرقت يقول صار بعض ترابها على بعض ويقال اطرق ريش الطائر اذا صار بعضه على بعض وقال زهير
أهوى لها أسفع الخدين مطّرق ... ريش القوادم لم تنصب له الشبك
قال والدخس الدواخل يريد ان هذه الأثافي قد دخلت في الأرض ويقال دخس في الأرض اذا دخل فيها ويقال طارق بين ثوبين اذا لبس احدهما فوق الآخر
وقوله غبسا على اشلاء قال الغبسة غبرة الى كدرة قال والدكنة غبرة الى سواد وغبس جمع أغبس وجعله أغبس لأن الأمطار قد غسلته ٭

وَقَدْ تَرَى بِالدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا ... جَمَّ الخَمِيسِ بِالثُّغُورِ أَحْوَسَا

قال الأنس الحي وانشد أبو سعيد
نباح الذئب بعد الجون فيها ... كنبح الكلب للأنس المقيم
وقوله جم الخميس قال الخميس العدد الكثير وجم كثير والثغور الأماكن المخوفة والواحد ثغر قال والأحوس المقيم الذي لا يكاد يبرح مكانه يقال ناقة حوساء ٭

وَلَهْوَةَ اللَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسَا ... أَزْمَانَ عَذْرَاءَ تَرُوقُ العُنَّسَا

قوله تنطسا اي لو بالغ وتعمق والعذراء البيضاء قال والعنس اللواتي قد بقين أعواما لا ينكحن بعد البلوغ ٭

بِفَاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسَا ... وَبَشَرٍ مَعَ البَيَاضِ أَمْلَسَا

قال وقوله بفاحم الفاحم الشعر الأسود وقوله دووي يقول عولج بالدهن والغسل حتى ركب بعضه بعضا قال وقوله وبشر قال البشر أعلى الجلد والأدم الأسمر ٭

خَوْدًا أَنَالَ رَبُّهَا الدِّمَقْسَا ... وَمِشْيَتًا نَابًا لَهَا مُمَيَّسَا

قال الخود الحسنة الخلق والدمقس الذي قد خلط فيه حرير والحرير الدمقس
وقال امرؤ القيس
يظل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل
وقوله ومشيتا نابا يقول مميس قد كان حتى ما يرى ان يتبختر ويقال ماس يميس ميسا اذا تبختر ٭

أَلْبَسَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرَيْ أَوْعَسَا ... تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ إِذَا مَا وَسْوَسَا

قال يقول جعل الدعص بين ظهري أوعس وهو ضرب من الرمل يريد انه أكفل لا ان يكون ظاهرا يريد ان ثيابها كأنها على دعص ٭

وَالنَّجَّ فِي أَثْنَائِهَا وَأَجْرَسَا ... زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليُبَّسَا

قال وقوله النج يقول صارت له لجة وهو الصوت وأجرسا سمعت له جرسا وهو الصوت ويقال جرس وأجرس جميعا وقوله زفزفة والزفزفة صوت الريح والحصاد ضرب من النبت اذا هبت الريح حركته وطردته ٭

وَبَلْدَةٍ يُمْسِي قَطَاهَا نُسَّسَا ... رَوَابِعًا وَقَدْ عَرِ رِبْعٌ خُمَّسَا

قال النسس من العطش والواحد ناس والجمع نسس ويقال نسّت تنس نسّا اذا عطشت حتى تيبس

وَإِنْ تُوفِ رَكْضَهُ أَوْ عَرَّسَا ... أَمْسَى مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ سُدُسَا

إنما قال القابلتين انه إن زاد على أربع ليلة الخميس وليلة السبت صار
قابلتين وعرس أقام وقوله توفي يقول فتر تقول إن فتر ركضه وقصر أمسى من
القابلتين سدسا

نَوَاصِلًا لَا تُقَارِبْنَ أَخْمُسَا ... وَعْثًا وَوُعُورًا وَقِفَافًا كُبَّسَا

قال الوعث اللين الغوطي والوعور الأمكنة الغلاظ قال والقفاف الروابي الغلاظ
العظام الروس يقال رجل أكبس أي عظيم الرأس

فَهْمًا تَرَى أَصْوَاءَهُ مُنْطَمِسَا ... بِوَادٍ بِأَمْرٍ وَأَمْرًا قُمُسَا

قال الفهمة غبرة إلى حمرة والصوة ما ارتفع من الأرض غلظا وقوله طمسا يقول
امحت والقمس الغايبة الغاطسة يقال قمسته في الماء وقمس هو وانقمس إذا غمسته وغمس هو

كَمَا رَأَيْتَ الرُّقَبَاءَ لُبَّسَا ... قَطَعْتُهُ وَلَا أَخَافُ الْعُطَّسَا

إِذَا الظِّبَاءُ وَالْمَهَا تَدَخَّسَا

قال يقول اندخس ودخس يدخس
دخوسا وتدخس في معنى واحد

فِي ضَالِهِ وَفِي الْأَلَاءِ كُنَّسَا ... وَأَغْسَفَ اللَّيْلُ إِذَا اللَّيْلُ غَسَا

قال ضالة سدر بري والالاء نبت قال وقوله غسا يقال غسى وغسا إذا أظلم

وَاعْرَنْكَسَتْ أَمْوَالُهُ وَاعْرَنْكَسَا ... وَقَنَّعَ الْبِلَادَ مِنْهُ بُرْنُسَا

قوله اعرنكست ركب بعضه بعضا وقوله منه برنسا قال هو مثل القلنسوة

وَسِقًا غُدَارِيًّا كَأَنَّ سُنْدُسَا ... ظَلْمَاءَ تُشْبِهُ إِذَا ادْجَوْجَسَا

قال الوسق الكثير وهو انصف الليل وهو مثل والغداري الأسود يقال للغراب غدارية
لسوادها وغدمس أسود

بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِنَاجٍ أَعْيَسَا ... كَأَنَّ تَحْتِي ذَا شِيَاتٍ أَخْنَسَا

قال ذات لوث يقول ذات لوث وهي القوة وناج سريع وأعيس أبيض يدخل في بياضه
شقرة وقوله ذا شيات أي ثور في قوائمه سواد وبياض قال والأخنس الغريب ترفع
أنفه عن شفته

لَبَّاهُ نَفْحُ الصَّبَا وَأَدْمَسَا ... وَالطَّلُّ فِي خِيسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا

قوله أدمس أي أمسى وإنما أراد أنه وقع في الدامس وهو الليل وذلك أنه يغطي
كل شيء ويدفنه ويقال دمست الشيء إذا دفنته دمسا إذا دفنته وقوله والطل في
خيس قال الطل المطر غير الشديد قال وكل ملتف خيس مثل الليل

فَبَاتَ مُنْتَصًّا وَمَا تَكَرْدَسَا ... إِذَا أَحَسَّ نَبْأَةً تَوَجَّسَا

قال قوله منتصا يقول منتصبا والمكردس القاعد قد رمى بنفسه وقال امرؤ
القيس فبات على خد أحم ومنكب وضجعته مثل الأسير المكردس
قال النبأة الصوت تسمعه ولا تفهمه توجس تسمع توجس يتوجس توجسا

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ لَهُ تَنَفَّسَا ... غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَجْرَسَا

قوله وأجرس يقول سمعت صوته

غَدَا يُبَارِي خَرِصًا وَأَشْبَسَا ... كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ يَعْلُو الْأَوْعَسَا

أَتَاكَ إِذْ أَمَاحَ الْحُرُوبُ ضَرَسَا ... نَسِيئًا وَأَقْبَسَ الرُّوَاعُ الْقَبَسَا

قال الضروس السيئة الخلق وأقبس أوقدن

أَوْ أَنِسًا نَارًا وَأَرَى عَمَسَا ... وَلَمَا حَبِسَاتٍ يَقْتُلْنَ خُنَّسَا

وقوله عمسا يقول نعامس وتخفى أمورنا لا تدري كيف جهة قتالنا قال
يقول الخيل ما حبسات ويقال حبس في مدري ما حبس تحبيس حبسا إذا وقع في مدري

ما أحدث به نفسي

بالمائس تستجري الأمور المؤسا   وأجرز الكلابس ما تخلسا

والمائس القصاب يقال مائس بينهم فلان بين فلان وفلان أي أفسد بينهما والمائس المفسد تستجري الأمور أي تستدعيها والأجرز الكلابس يقول من اختلس شيئا ذهب به لأنه زمن فتنة

ولم يكن حمسة لأحمسا   ولا أنا عفد ولا متيسا

قال قوله حمسة لأحمسا زعم الأصمعي أن دينا كان لقريش تسمى الحمسة فكان الناس يعطونهم لذلك قال فجرى مجرى حتى صار يقال تحمس بفلان إذا تحرم به وكان اسم أهل الدين الحمس والمعنى أن الحرب لم تدع أهل هذا الدين ولا أنا عفد ولا متيسا قال والمتيس الذي يعلق على نفسه أشياء منتنة لأن لا يصيبه البلاء قال وهذا شيء كان في الجاهلية

وإذ أتت روعاتهن الحرسا   (وجابس الناس الأمور الجبسا)

قال المعنى أن الفتنة لم تدع من فعل هذه الأفعال

وموس الناس فإن موسا   أخرج منها عضهن مرسا

قال يقال موس الناس أي تخلطوا وماجوا فإذا تمر الفتنة موسا ويقال في غير هذا المعنى بات يموس الأرض ليلته أي يدوسها وقوله مرسا قال المرس شدة المعالجة ويقال رجل مرس وأنشد   إن لنا مواسية عربضا

وشربا طلبا لمن تشربا   إذا الولوع بالولوع لبسا

قال الشرب الخشونة يقال مكان شرب إذا كانت فيه خشونة قال يقول إذا ولوع الفتنة لبس بولوع الناس

يخشى الحمام والنفوس التعسا   وجابس الناس الأمور الجبسا

قال الحتف الموت والحمام القدر يقال قد حم له ذلك أي قد قدر له ويقال شعة حمأ إذا كانت تضرب إلى السواد وقوله الأمور الجبسا يقول جبسوهم وحبستهم

ويجدني أعزن تعسا   عند الكظاظ حبسا ومقبسا

قال المقبس والمقباس واحد وهو ما يقاس به وأهل الحديبية يقولون لا تجوز هذا في القوس يريدون في القياس والقوس القطعة من التمر تفضل في الجلة والمقوس الحبل الذي يوضع في صدور الخيل إذا أرادوا إرسالها قال بعض المغلبين

إن البلاء لدى المقاوس مخرج ما كان من عنت ورجم ظنون

وعدد البأو عزا أقعسا   عصا عجوزي تخذ باعجلسا

قوله أقعس يقول لا يطأطئ رأسه لمتقاعس المتثاقل قال والعضب الغليظ والعجوزي الشديد الزاهية والجخدب الضخم والعجلس الغليظ من الإبل

قد تلم الشاني بي استبأسا   من نحته وذا ادمن تجسسا

قال يقول قد تلمهم بيس وقوله تجسسا أي تكرد

منا ومعدت الرجل الكروسا   إذا أراد خلقا عفنقسا

قال الكروس الغليظ والعفنقس العسر

أقره الناس وإن تفجسا   وإن أراد عمسة لعمسا

قال الفجس الفخر والفجاس المتفخرون

أعداؤه دلوا وما تأنسا   يهتضم القسا وإن زمر قسا

وقوله يهتضم يقول يصغر خطوطهم ويحط منها ويقال اهتضم لي من ماله

كذا وكذا أي حظ لي منه ويقال رجل مهضوم إذا كان منباقا
وامرأة هضيم الحشا تقول دقيقة الخصر

غضبا وإن لاقى الصعاب عترسا ... بعيد الأجواز جوازا مرديسا

قال العترسة الشدة بشدة وخرق ويقال للرجل إذا كان كذلك عترس وقوله
بعيد الأجواز قال الجوز الوسط وقوله مرديسا المرديس المنطح قال ويقال ردسه
يردسه ردسا إذا رماه

وكاملا وشيبا مقرنسا ... وكلكلا إذا أناخ مهرسا

قال المقرنس المحرش والكلكل الصدر وإذا قال إذا أناخ تمنى الجمهور واراه
أراد أن كلكله يعود مثل الجمهور والجمد الشيء الثاني في الشيء والمهرس
المدق قال ويقال ظل يهرس يومه أي يأكل ويقال للمنجاز المهراس وقال والذي هو
مهاريس مثل الهضب يمشي حيطانها إلى السير من أولاد دمك بن فرهم ومهاريس
شديدات الأكل والسير الكريم ويقال فلان في سر قومه أي من أكرمهم قال وقوله مهاريس
قال الهريسة من هذا

ورسغا فعما وعقا ملطسا ... وعنقا عردا وراسا مرأسا

قال الرسغ ملتقى الكف والذراع قال الفعم الممتلئ قال والملطس الشديد الضرب
يقال لطسه يلطسه لطسا قال والملطاس من هذا وهو الفأس وقوله وعنقا
عردا والعرد الشديد والمرأس الذي يدق الرؤوس يقال رأسه يرأسه رأسه بالفتح

مضبر اللحيين بسرا منهسا ... عضبا إذا دماغه ترهسا

قال البسر الكريه المنظر والمنهس العضوض ويقال نهسه ينهسه نهسا والترهس
أن يخرج دماغه إذا مضغ قال وإنما يفعل هذا الهيس من الإبل

وجدّ أنيابا ونضرا قوسا ... يتركن منشوم الغدو أفطسا

يقال ضربته بفأسه وقوله قال يريد أنها قد أسنت فانضرست

بلبة تلوي إذا المشمسا ... فتكثر الأثمى وتقفي الأنوسا

قوله بلبة يقول بمنعة يقال لواه حقه إذا منعه وقوله تشمسا يقول تعرك النبق الغرابة

أرساه من عهد الجبال فرسا ... خالفنا فحمد المقدسا

قوله أرساه قال يقول أثبته الله

يجعله فينا العديد الأنفسا ... من الجمى وما يسوء النقسا

قال الجمى العدد والنقس الذين ينفسون عليه بالخير

وإن دعونا من تميم أرؤسا ... والرأس من خزيمة العرندسا

قال العرندس الشديد

وقيس عيلان ومن تقيسا ... تقاعس العز بنا فاقعنسسا

فبخس الناس وأعيا البخسا ... ودمغ العدو حتى اخرنمسا

يقال بخس الناس يبخسهم إذا أخذ منهم ظلما وقال دمغ غلب واخرنمس سكت

ذلا وأعطي من حماه المكسا

قال المكس العشارون

وقال أيضا

ما بال جاري دمعك المهلل ... والشوق شاج للعيون الخذل

قال البال الحال والمهلل السائل يقول هل يعني انهل وانهلاله وتهلله سيلانه
والشوق الحزن والخذل انسلاق العينين واحمرارهما ويقال خذلت عينه
والخذلة المنسرقية المنسلقة من البكاء والانسلاق أن تحمر حتى كأنما فد

انقشرت تقول والشوق يشجو العين التي قد بكت حتى انسلقت وقوله شاج أي حازن

قد كنت وثابا على المضلل … من رسم أطلال بذات الحرمل

يقول كنت إذا رأيت الرجل ضال الرأي وثبت عليه وكنت أجد على الذي ليس على القصد ولا على الطريق والحرمل نبت قال والمضلل الذي لا يدوم على حال يركب الضلال فهو يجد عليه ويغضب

باتت ولخرى أمس لم تحول … بالجزع بين عفرة المجزل

قوله ولخرى يقول دار أخرى كانت بالأمس لم تغير لم تحول من مكانها باتت ذهبت وتعدت وأنشد من عطن قدمها بالبيود أي بالذهاب والجزع والمجزل مواضع في بني تميم والعفرة موضع يقال له العفرة وعفرته حمرته وهو مكان فيه رمل أحمر فيقول بكيت لهذا الرسم الذي فيه باد وحال وبلي

والنعف عند الأشجان الأطول … كأنها بعد الرياح الجفل

قال النعاف ما ارتفع عن السيل وانحدر عن غلظ الجبل والأشجان جبل يقال له الأشجان والجفل التي تقلع كل شيء الواحدة جافلة يقول تقلب كل ما مرت عليه فتجره والجافلة التي تقلب فتذهب وقوله الأطول يقول هو أطول مما حوله وهو صفة يقول الطلل بين ذا وذا

وبعد تهتال السحاب الهطل … والساحيات بالسيول السبل

تهتال وتهتان وتهطال واحد ويقال هتلت السماء تهتل هتلا وهتلانا وهتنت تهتن هتنا وهتنانا وهطلت تهطل هطلا وهطلانا وهو المطر اللين ليس بالشديد الدائم قال الشاعر في الهتل إذا ما جنبناه تأود متنه كعرق الرخامى اهتز في الهطلان والساحيات سحاب يسحي الأرض من شدة السيل والساحية التي تقشر وجه الأرض

من الثريا والسماك الأعزل … والناخلات الترب كل منخل

قال الناخلات الرياح قال الشاعر تعاورن أعلى تربها بالمناخل وقوله كل منخل يريد مبالغة في نخل التراب

من السنين والرياح الجفل … يطردن حولان الحصى المجلجل

قال حولانه ما جالت به الريح والمجلجل المطرود يريد أن يتحول من ذا إلى ذا والجافلة التي تقلع كل شيء وقوله من السنين يقول الليل والنهار فيقول غيرتها من السنين والرياح الجفل أيضا

مستبعد لابن دمث مستسهل … صلحل أو جال لم يحلحل

قال الدمث المكان اللين ويقال أيضا دمثة وأرضون دمثات إذا كانت لينة ويقال فيه سهولة ودماثة إذا كان سهلا لين الجانب قال الأصمعي ويستحب أن تنشد دمث ودمث يقول أوحد أم لم يحلحل والجائل الذي يمور ويجول حولان الحصى ما جالت به الريح

بالجزع أسآر يمان مسمل … جرت عليه كل ريح عيهل

قال الجزع منثني الوادي مكسور والجزع من الخرز مفتوح وقال الشاعر

من سرة عرب بن عيل بعضه بعضا كمعمعة الأباء المحرق

فلبات ما سعة تحن سبوبها بين المذار وبين جزع الخندق

وقوله أسآر أي معارف يعرف بها وآثار وعلامات يقال للرجل فيه أسآر من أبيه أي علامات وآثار والسحاب برد يمان ومسمل خلق ويقال ثوب مسمل ويقال أسمل الثوب ولا يقال سمل وقال ذو الرمة هل يبقى من هوى التلبق رابعة عهدها ابن الناس أي مما كانت عرفت منا وعرفنا منها قال يقول كأن الأطلال أسمال يمان أي آثار أخلاق قال والعيهل الشديدة من الإبل قال أبو سعيد وبئس ما قال العجاج لا يكاد يقال مع الريح هذا خطأ وإنما ذاك الإبل الشداد وأنشدنا أبو سعيد

والعلكم من العياهل … واحدها عيهل

هوجاء تعفي بالتراب الأهيل   ذيولها في جافلات ذيّل

قال الأهيل الذي ينهال به الريح الهوجاء التي تمضي على وجهها لا تزيد وذيولها مؤخر الريح ويقال للمرأة جرّت ذيولها وجافلات قالعات للتراب يجعلنها ذيل تجرّ ذيولها

من الجنوب والصبا والشمأل   مع النهار والليالي الليّل

قال أبو سعيد قلت لأبي عمرو ما الليالي الليّل قال هو كما تقول الطلوب الطلّب واليعاقب التعّب يقول مع ما يمرّ بها من بلايا الليل والنهار

ودايلات من زمان حوّل   تعطف أحوال السنين الحوّل

يقول لها دول فمرّة كذا ومرّة كذا ودايرات رواية وهي ما يدور من الزمان فيقول هذه الأطلال الدهور تتداول عليها ويدال لبعضها من بعض من شدّة ورخاء ويقول إن الأزمنة تعطف الأحوال أي تردّها كلما ذهب يوم رجع يوم قال والحول جمع حائل

تبدّلت عين النعاج الخذّل   وكلّ يرتاد الشوى مسرول

قال النعاج البقر والخذّل التي تتخلّف على أولادها وعن الرعي والشوى القوائم يقول ثور تبرق قوائمه مسرول في سافه سواد

يلسبه كنسبة المرجل   قد أفردت غير الظليم الأصعل

قوله المرجل موشوب من الثياب التي يقال لها المراجل تكون باليمن والشبه الوشي يقال ما شبهه بوسط فيقول بهم أغر أبرج والأصعل الخفيف الرأس والعنق يقول عقب الناس الظلمان قال أبو سعيد ولم أسمع الأصعل إلا ها هنا والصعل هو الكلام وقوله يلسبه قال أراد السواد الذي في القوائم وهي أن يكون به سوى لونه

ديار إبريق العشيّ حوزل   غرّاء لم تلتح بلوح الثكّل

الإبريق العشي يريد برّاقة العشي إذا ماتت الألوان فيكسف بالغداة وحوزل

فوعل من الانخزال تقول تمشي كأنها قد انخزلت أي تكاد تنخزل حضورها إذا مشت والثكّل اللواتي تثكل يقال لاحه الثكل ولاحه المرض إذا غيّره ويقال لاح الرجل وجاء ملتاحًا

لم تغذ في بؤس ولم تتكّل   ولم تنبّت بالجراء المختل

قال الجراء مصدر المجارية يقال جارية بيّنة الجراء يقول حيث كانت جارية والمختل السيئ الغذاء يقال للصبي إذا أسيء القيام عليه قد اختل

ولم تغامر وصبًا فتسلّل   ركّاضة للبرد والمرحّل

قال المغامرة لزوم الشيء والوصب المرض تغامر تلزمه ويلزمها فيصيبها السل قال وقوله تسلّل يسلّ جسمها والمرحّل ثياب كان يقال لها المرحّلة تقول تطأ فيهما من استباغهما إياه تطأ في مرطها لطوله وهو انم عليها وهو إزار قال ولا تكون برحا قال ومثله قول امرئ القيس   على إثرنا أذيال مرط مرحّل   قال وهو شيء لا أدري ما هو

بقصب فعم العظام خدّل   ريّان لا عشّ ولا مهبّل

قال القصب كل عظم فيه مخ والمفعم الممتلئ والعش الضعيف الدقيق قال والمهبّل الثقيل المسترخي الجنبين

في صلب لدن ومتن موجل   تدافع الجدول إثر الجدول

قال اللدن الليّن والموجل متن كأن فيه استرخاء مختلط تقول متنها مثل تدافع الجدول إثر الجدول

في أثعبان المنجنون المرسل   مياله على القليب المهمل

قال الأثعبان جدول ينبعث ماؤه وهو مجرى الماء وهو اشتقاق لا يتكلم به والمنجنون البكرة قال

والموبل المصبوب والحليل الزوج والمحول الذي يجعل حليلاه

تهابل الدعموص يسبل الهبل ... لبعده بعجه الرياح النخل

قال الدعموص الكثيب يقال انهال الدعموص اذا انصب ويقال هل الدعموص بجرابه اى
صبه فيه فيقول تنهال يسبل الهبل والنخل التي تنخل التراب

ولث الضباب والطلال الطلل ... براقة المتدين والمقبل

الولث اللوث الضرب يسيل منه شيء قليل وهو الذي لبعده النخل تقول كأنه يفصعه
من متخل والطلال الندى والواحد طل مثل بل وبلال واللوث شيء دون
شيء وله ولث من عهد وليس بالمحكم القوي وأصابنا ولث من السماء اى شيء قليل

تكسو الشراسيف الى المجدل ... فروع جثل وارد مجثل

قال المجدل حيث تجدل عليها قال اراه يريد وسطها قال والشراسيف منقطع
الأضلاع مما يلي الصدر والواحد شرسوف والجثل الكثير شعر جثل والوارد
المرسل الذي قد ورد وسال والمجثل المجعول جثلا اى كثيرا حسنا

مغدودن يحسب غسل الغسل ... يسقي السليط في رقاق الصندل

قال المغدودن المنتشر في اللين مغدودن الأرطى يحوا في الضال يقول
اذا غسل اجاب اى ترى اثر الغسل فيه والسعيط الدهن الحل والبان
ورقاق الصندل حطامه وما انكسر منه والسليط دهن الحل والسليط بلغة اهل
اليمن واهل الشام يسمون السليط الزيت تقول اعطني هذا الزيت والصندل
يكتب به

رحلت من اقصى بلاد الرحل ... من قلل الشحر فجنبي موكل

الرحل الذين برحلون وجنبي موكل

أظنه بعضنا يحضر موت وقلة كل شيء أعلاه وقلل أعال والشحر ساحل البحر

على تهاويل الجنان المهول ... وغايلات بالمراد يغول

قال الجنان النفس والقلب والتهاويل ما هالك اى اهوال برابها تهول الجنان والمراد
مواضع قريبة من هجر قبل البحرين الواحد مرادى ويقول تغتال الناس في تلك البلاد

وقول الا تهلكا وقول ... تجلخ ولا تخص ومن لا يحتل

اى كثير من الناس يقولون لا تهلك يقولون لي لا تسافر فتهلك نفسك واخرون
يقولون امضه واعزم ولا تصفق صفرا بتقطعه على قول لما ولا ويقولون من لا
يحتل لنفسه يضعف

يضعف ويقتل بالمبالي القتل ... على المكاربه ومن لا يجعل

تاني على من يقول الموت يقتال ومن لا يحتال يقول تمر به الليالي فتقتله يقول يقتل على المكاربه

له الاله وافيا يستنزل ... والقول ان يخط نبل النبل

يقول من لا يعينه الله استنزل والحابل الذي تقع الحبالة للصيد والنبع نبل تقول
تصطاده المنايا حيث تحبله والحبل كل ما منع الانسان عن شيء فقد حبله تقول
تحبله الحبل

من الحتوف والمنايا الحبل ... يرجع بخط المستفيد المخذل

قال والحابل الذي يضع الحبالة للصيد والمخذل المفرج يقال خذلت به اخذل
خذلا قال ويقال سمعت شيئا فخذلت به اى فرحت به والخذل كل غليظة ضخم
من النساء وغيره

وبعباء الموجه المومل ... من بارع الفتين عير حنبل

قال الحبا اى بعضنا بعطاء يقال حبوته بخير قال والموجه

الذي يجعل له جاه ووجه عند الناس ويقال فلان أوجه من فلان إذا جعل له منه وجها
ومنزلة وقال وإن يلحق بأبرهة اليماني أو النعمان يوجهنا وعمرو تقول والمهول
الذي يعطي حتى يكون ذا مال ويجني والتابع المرتبع وكل شيء فاق شيئا فقد ربعه
يربع ربعا ربوعا والجبنل القصير الدميم

ليس بزمّيل ولا كوألل أشم ذي أكرومة مسربل

الكوألل القصير الغليظ الكز والزميل الضعيف يقول هو مسربل أي عليه سربال
وهو القميص يريد أنه قد سربل نجار السابق الذي قد تم الجياد بمهله

نجار نور السابق المهمل نال السيب من بدن مقبل

قال نجار نور يقال بعير كريم النجار أي كريم الخلق والمهمل السابق الذي قد أخذ
مهله في أمر الخيل أي تقدم ومهمل أي تقدم قال تقول بيننا سيبا وهو الفضل
والعطية وقال وما أنا من سيب الإله بيائس

لو سيل القربى وغير الوسل يعمد الذي للبلال الأنجل

يقول يعطي لمن ليست له وسيلة ولمن له وسيلة وأنشد وكل ذي لب إلى الله واسل

رجاة بجل من يزيد مبجل ديوان مصر أو عطاء مجزل

يقول رجلت من فتى البلاد رجاة بجل وهو الدلو إذا كان فيها ماء وإذا لم يكن
فليست بجل والمبجل الذنوب يقول الرجل يجيء بجل من عطايه أي بدفعة
ويزيد يزيد بن معوية وديوان مصر يريد أن يجعل له عطاء في الأمصار والجزل
والجزيل واحد يقول تكتب له إلى مصر فتعطى من الديوان أو من نخل يعدل

من مكمل فيه العلى لمكمل بحر الأخاير بنسا منهل

قال يقول هو مكمل أي من رجل أكمل أمره فقد تم فتم حسبه لمكمل أي لأب كذا أنا
أيضا وقوله بحر الأخاير أي بحر يأخذ في كل ناحية وكل ضرب والأخاير ضروب
الجرى الواحد إخير والخبيط المجمع ومنه قد جنحته البيض والمشمل الشمل

ينهل للسؤل وقبل السؤل بنائل يغمر باع السؤل

قال ينهل أي يمطر معروفه ويقال الرجل هو رحيب الباع بالمعروف إذا كان
سخي النفس سهلا به والنول العطاء الذين يبلون المعروف ويقال نال ينول نولا ونالا أي نيلا

مد الخليج في الخليج المرسل فاش نجداه من نداه المشمل

قال الخليج شعبة من نهر أو سيل ويقال شمل خيره الناس وقوله فاش ظاهر يقال
شملهم ذلك الأمر أي عمهم يقول هو منبسط جواد والمشمل المجعول شاملا أصل يشمل
أي يعم

يشتو طوفان الربيع المرسل يعلم والعالم لا كالأجهل

يشتو طوفان الربيع يقول يشتو فيشتو أوسع المطر

أن حساب العمل المحصل والأول من عجب الأمور الأول

قال الأول الرجوع وهو مصدر آل يؤول أولا قال تقول ترى من ربيع الأمور
الغائبة عند الله والصبور والمحصل الذي يظهر فيه

عند الإله يوم جمع العمل يجمع الحساب والمرتل

يوم جمع العمل هو يوم القيامة يوم تجمع الأمور ويرتل الحساب

وأن خير القول المحول قلة العطاء في الحقوق النزل

قال يقول خير العطاء أن تعطيه أمله وقلة قطع

يقال فلان لقن ماله اي قطع له قطعة منه ويقال نزل به حق اذا حل به يقول بخير العشاء
لا قدم ليوم القيامة

وكم جشمنا من علاة عنسل … حرف كقوس الشوحط المعطل

عنسل سريعة والعلاة البهيمة والحرف الضامرة المهزولة ويقال ناقة حرف
وبعير حرف وشبهها بقوس الشوحط لصلابتها والمعطل التي ليس عليها وتر ولا سيور
يقول تركت عن الرمي بها لصلابتها والشوحط ضرب من الشجر

لا تجعل الزجر ولا مرجل … تشكو الحفا من أظل وأظلل

قوله لا تجعل يقول لا تبالي السوط ولا الزجر قد أعيت فلا تبالي والأظل ما تحت
المنسم والوجى الحفى وانما هو الأظل ولكن أظهر للتضعيف

وطول إملال وظهر ممل … يوبزل في راجعات نزل

وقوله إملال يريد أنه امتطاها حتى ملها اي أعيت والراجعات التي ترجع
رؤوسها في السير وقوله يوبزل لم يصغر انما اراد ان يزولها حديث ويقال
بازل للذكر والانثى ويروى ذا حيلات

ونعل أو قام لها ينعل … أخزار غربان الفلاة الحجل

يقول منها متعل ومنها ما قام في السير فلم ينعل ويرجا يقول تركن جزرا تاكلهن
الغربان والحجل الغربان والغراب الحجل والاجزار جمع جزر

في مجهل تجتازه عن مجهل … في غير لا صحب ولا مسبل

قوله مجهل يقول فلاة ليس بها احد ولا اعلام تجتازه تقول تقطعه الى اخر
وقوله لا صحب يقول الرجل الذي يقطعه في غير اصحاب ولا مسبل تقول ولا
في طريق يؤدي سابله وليس فيه ابن سبيل

أغبر مكتسو القتام مغمل … إذ النهار ركب ركض الأنبل

القتام الغبرة مغمل يقول عليه الهبوة والأنبل كالذي اختصر يقول اذا النجم هذا
الطارق فانا لا اتجه اسير تلك الساعة وانما يريد انه اذا اشتد عليه الحر كمن وانشدنا
ابو سعيد ركض العقاب الى ان بانى الهرم

واغتمت القور بأل سلسل … لاث بأعناق الجبال المثل

القارة الجبل الصغير وجمعها قور وسلسل يريد كأنه الماء المسلسل وهو الخفيف
الذي يتسلسل في الحلق والماثل ها هنا المنتصب وجمعه مثل ولاث يريد لائث
يقول تلوث السراب بأعناق الجبال

إن قال قيل لم أكن في القبل … وأقطع الأثجل بعد الأثجل

قائل وقيل مثل شارب وشرب وراكب وركب وصاحب وصحب يقول ان
قال قائل او قالوا لم اقل انا يسوت في الهاجرة قال والأثجل العظيم البطن
يقال رجل أثجل وامرأة ثجلاء والأثجل الفجعة من الليل الضخمة يقول اقطع
الليل وهو ههنا يشبه بالأثجل وهو مثل

من جوثة الليل بهادي جملي … ومنهل وردته عن منهل

يقول اشق الليل بهادي جملي قال وجوثة كل شيء معظمه مثل جوثة الماء
وما اشبهه وقوله بهادي جملي يقول بعنق جملي والهادي العنق والراس يقول
ورب منهل وردته بعد منهل

قفر به معاثر الريح مثل … كأن أرياش الحمام النسل

قال تقول تلك الماء اذا كان فيه اثمل يقول لم يوجد اي ليس فيه احد يريد
انهما قفران خاليان قال وارياش جمع ريش قال والنسل الساقط قال نسلت سقطت
شبه الريش بالنصال

علَيه وُرْقان القِرانِ النُّصَّلِ … فوق نوطٍ في مائِه المُحَلَّلِ

عليه يريد على الماء يقول فلا يعني ان الحمام يلقي فيه ريشه ويقال نصل اورق اي اسود كلون رماد الريش والنصل التي قد خرجت نصالها عنها وسقطت والورق سهام تدخل النار فتسود فتجيء زرقا ويقال نبل قران اذا كانت منسوبة من صنعة رجل واحد تقول اقام به الحمام اما لقلة من يرده فالقى قوادمه قال وليس لقران واحد قال والطامي الذي قد ارتفع ويقال للبئر قد طمت تطمي طميا اذا امتلأت ماؤها والمحلل الملبس كأنه قد حلل بالعرمض والطحلب ٭

بقرارة الأجن كمّ لحبابها … كأن نسج العنكبوت المرمل

قال حبابله ما جعلت عنه ما اخذت من اعلاه وحبابله كل شيء ما اخذ منه فقلع والشد يجعل عن جماته دلو الدال … غبابة غبراء من اجن طال والطالي الذي عليه طلاوة تعلوه فتسترة والجم الذي يبقى من الالبة وهو الاماله اذا عملت والجمل الذين يذيبون الشحم ويحملونه والمرمل المنسج الذي يرمل بالنسيج كما يرمل السرير بالليف ٭

على ذرا قلاته المهبل … سبوب كتان بأيدي الغزل

قال الذرا اعالي كل شيء وانما يريد رؤوس القلات والقلات ضرب من الحمض يشبه الحصى الاشنان يرون انه الغاسل والمهبل المسترسل وقوله سبوب كتان جمع سب ومن قال منها للواحدة سبيبة قال للجمع سبائب ٭

حدب ومصفر الحمام سوءل … قبل الثمور والذئاب العسل

قال يقول هي بئر حدب ومصفر قال يقول قد كال الهمد عليهما لم يستق منهما والحمام جمع الحمة وهو ما اجتمع من الماء في البئر يقال قد جمة البئر ومكله البئر والمؤل من الوألة وهي النجو والابوال قال والعسلان ان يهتز في مشيته يقول وردته قبل ان تردها الذئاب والنمور ٭

وكل رئبال غضب الكلكل … كأنه في جلد مرقل

قال الرئبال الاسد وقوله غضب الكلكل يقول غضيب الصدر من الدماء وهو الاسد والمرقل الذي قد وقع عليه بدنه فهو مرقل والجلد ان يدخل الحوار فيوخذ جلده فيلبس اخر فذاك الجلد يقول الرئبال كأنه في جلد مما عليه من الوبر ٭

مهرت الأشداق عضب موكل … في الآهلين واخترام السبل

قوله مهرت الاشداق يريد الواسع واصل الهرت الشق يقال هرت عليه ثوبه اي شقه وبعض يقول هرته قال الهذلي وثوبك في عباقبة هريت اي مشقوق والعضب الغليظ الشديد وموكل مطعم اكل للصيد يقال للرجل لا توكل فلانا عرضك اي لا تطعمه وقوله في الآهلين اي فيمن يغير عليه في اهله واخترام السبل تقول تقطع الطريق على ابن السبيل

بين يماطي عيطل وغيطل … من لقني شعراء ذات ازمل

يماطي يعادي بغية الاسد والغيطل الشجر الملتف اي بين اجمتين ذات ازمل يعني صوتا مختلطا وشعراء شجر ٭

من البعوض والذباب الاشكل … وكنت لو عللت ذا معلل

قال الذباب الاشكل هو الاحمر الذي ياكل الناس الذباب واحد وهو كقولك الغبار والعرمرم يقول لو عللت كنت اجد شيئا اتعلل به وكنت في منى وسعة ولكن غلب على الخروج والتغرب ٭

فازلاج همي واشنف كسلي … همي وما رأيت من مهمل

قال يقول همي الذي هممت به ازلاج ويقول نفى كسلي والكسل في موضع نصب

وقوله من مهلل يقول من كعب ورجوع يقال جمل ثم هملل يريد رجع وأنشدنا
وتمت بويزيد القريشين فقد قرعها حواء الخزاع والقبائل اللواهز

دون يزيد الفضل وابن الأفضل خير الشباب وابن خير الكهل

لم أرد الرجوع دون يزيد بن معوية

أقومه عند عقول الغفل لله بالمبين والمفصل

يعني أنه يقوم الليل يصلي إذا نام الناس وغفلوا قال والغفلة قلة الفطنة يقول هو أقوم
الناس بالقرآن عند غفلة الناس المبين يعني ما فيه آية بعد آية

وبالمثاني من كتاب منزل وفي الحقوق وقضاء فيصل

قال المثاني سورة الحمد لأنها تثنى في كل ركعة ويقول المثاني ما كان دون
المائة والمفصل قال هو المقطع فصلا فصلا

يلهز أصداغ الخصوم الميل بالعدل حتى ينتحوا للأعدل

وقوله يلهز يريد يضرب أي يردهم إلى الحق حتى ينتحوا يعني يرجعوا واللهز الدفع واللكز
ويقول إذا مال الرجل أقامه يقال لهزه عن ذلك الأمر أي نحاه ودفعه ويقال انتحى
الرجل الجمل فما صدعه أي ما شاء وقوله انتحى أي اعتمد

بقول مرضي أصيل المقول منهاجه منهاج ظاهر ومدخل

والمقول اللسان ومنهاج خارج يقول ينتهي الهدى والطاعة يقول ظاهر منشور وداخل
مكتوم يقول يرتبع الهدى من الخارج ما يظهر وما يكتم

والرائد المثري وخير العقل فقد رأى الراؤون غير البطل

قال الرائد الذي يخرج يطلب لأهله منزلا والرائد الذي ينطلق فيطلب الكلأ لأهله
وهو قولهم الرائد لا يكذب أهله

الراؤون غير البطل يقول غير الباطل والعائل الفقير

أنت يا يزيد يا ابن الأفضل إذ زلزل الأقوام لم تزلزل

زلزلوا ضعفوا وتحركوا وسموا عن دينهم

عن دين موسى والرسول المرسل إذ كان بالناس قلوب الضلل

يقول لم تزل أنت عن دين موسى ودين محمد صلى الله عليهم وسلم يقول إذا
كانت قلوبهم كأنها قلوب الضالين يقول لم تكن أنت مثلهم

قتلا وإضرارا بمن لم يقتل وكنت سيف الله لم يفلل

أي تقتل المشركين ومن لم يقتل أنزلت به الضرر وألزقت به ما يكره وكنت سيفا
من سيوف الله لم ينثن به فلول

تفري أحيانا وحينا تختلي سوالف الغادين هذ العنصل

قوله تفري يقول تعلو بهذا السيف أحيانا وأحيانا تضرب به فتقطع قطعا
وتختلي تقطع والسالف مقدم العنق ونواحيها والهذ القطع للسيف والغادين
الذين يعدون الطور أي يجاوزون القدر والعنصل نبت كأنه البصل له ورقات كأنه
الكراث

والهام والبيض انفلاق الحنظل حتى إذا فاق الناس بعد الجول

تقول تنقف الرأس والبيض كما تنقف الحنظل وهو أن تنقفها وتخرج ما فيها بعد
ما تضربها وقوله إذ فاق الناس يقول سكنوا بعد الجول بعد أن جالوا جولة يقول
تضرب الهامة من الرجل والبيض فيقطعهما وتخرج دماغها كما تنقف الحنظلة
فيخرج ما فيها

وبعد تشوال الحروب الشول تقاء بآمنه ولم تعلل

قال يقول سكنت الحروب بعدما شالت كما تشول الناقة والناقة الشائل اذا ألقحت
رفعت ذنبها فيقول سكنت بعدما اشتدت يقول تعادى بعضهم ببعض وكرهوا
القتال اتقى بعضهم ببعض لم تقلل لم تكسر وابتد طم

لوذ العصافير ولوذ الدخل تحت العضاه من خريق الأجدل

قال يقول تلوذون كما تلوذ العصافير والدخل طيور صغار غبر والخريق حفيف
الصقر والأجدل اسم الصقر والعضاه الشجر ذات الشوك

شاحي لجنبيه وحد المغول فقد علمت لو زني من أملي

وقوله شاحي يقول فاتح فاه للأكل والمغول يعني ظفر الصقر وقوله زني من أملي
يقال قصر يقال للرجل ازن من قوسك زنوة أي قصر عنها شد منها

أي ملاوذات يوم عملي وأي يوما إليه مجعلي

ذات يوم أي مرة من يوم مجعلي مصيري

متى أصبه أزد من يدي أولي لست بمغصوص ولا موجل

قال يقول أملك يهلك أولي والمغصوص المنقوص قال والموجل المؤخر ويقال
غض من الشيء أي انقص

وراءه عمرا ولا معجلي عمرا فلا أن البلايا تبتلي
بالنائبات غفلة المغفل

وراءه يريد وراء غاية الأجل أي خلفه
اليوم الذي قدر لي ولا معجل حتفا قبل الحين الا ان البلايا تبتلي أي دع البلايا
فان البلايا تبتلي أي تستخرج ما عنده بما ينوبه حتى يبصر الذي كان مغفلا أي
غافلا عنها عالما بالأحداث أي بالنائبات يعني نائبة تبتلي غفله

وقال أيضا

قلت لعنس قد ونت طليح عوجاء من تتابع التطويح

قال العنس الناقة الشديدة وقوله ونت فترت يقال ونى ونيا قال معيبة قد طلحت

بالجذع بعد الجذع والتلويح والنص بالهاجرة الصموح

قال الجذع الحبس على غير علف والتلويح التعطيش والنص أرفع السير وأشده يقال
صمحته الشمس اذا اشتدت وقعها عليه

لا تأملين في السرى تروحي وإن تشكيت أذى القروح

قال قوله لا تأملين يقول لا ترجي أن أريح [illegible] وأفتر والقروح الدبر

بأمه كأمه المجروح وكامري الشريج بالشريج

الأمه التوجع وهو من التأوه يقول لناقته وقوله وكامري الشريج أي اجعليه
بعضا على بعض كما يكامر الرجل ثوبا على ثوب ومنه كامر الرجل بين درعين
والشريج [illegible] تشد به رحال الإبل ومعناه أنه يقول اجعلي رفعا على رفع

إلى ابن ليلى فاغتدي وروحي إلى فتى في الباع ذي مندوح

قال ابن ليلى هو عبد العزيز بن مروان وهو أبو عمر بن عبد العزيز وقوله ذي مندوح
يقول ذو سعة

برزا يشبه لقوح في الجود ونجوة وذي ممنوح

يقول برزا ويسأل ماله ويشبه فضله قال والممنوح العارية يقال منحته أعطيته ثم صار
كل عطية منحة

منا ومنا وعلى المشبوح جرى ابن ليلى جرية السبوح

مَنًّا وَمَنَّا يَقُولُ هُوَ يَفُوحُ مَا مُنًا وَمَا مُنًا وَالمَسْفُوحُ الجَبْهَةُ عَلَى القَصْدِ تَقُولُ يُعْطِي يَمْنَةً
وَيَسْرَةً وَعَلَى القَصْدِ وَالمَسْفُوحُ الَّذِي يَسْبَحُ مِنَ الخَيْلِ فِي العَدْوِ

بِزَيْنِهِ لَا كَابٍ وَلَا أَنُوحِ ... عَالٍ فِي العَزَازِ مِنْهَبٍ مِسْبُوحِ

قَالَ وَيُرْوَى وَلَا يَلُوحُ قَالَ الكَابِي الَّذِي يَنْكَبُّ وَيَرْبُو وَيُرْوَى وَلَا أَزُوحِ وَالأَزُوحُ
الكَزُّ الَّذِي يَلْبَسُ يَسْهُلُ يُقَالُ أَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحًا قَالَ وَلَا يَلُوحُ يُقَالُ قَدْ يَلَحَ إِذَا أَعْيَا
وَأَقَامَ قَالَ وَالعَزَازُ مَا صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ يَقُولُ فَإِذَا عَدَا فِي الصَّلَابَةِ عَدَا عَدْوًا وَاعْقَوْا
أَيْ سَهْلًا وَقَوْلُهُ مِنْهَبٍ يَنْتَهِبُ الأَرْضَ انْتِهَابًا مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ وَمِسْبُوحٍ قَالَ
يَتَثَنَّى وَيَتَمَايَلُ وَيُقَالُ فَرَسٌ مِسْبَاحٌ إِذَا تَثَنَّى فِي جَرْيِهِ

وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٍ ضَرُوحِ ... يُرْبِلُ لَا أَكْزَ وَلَا أَنُوحِ

قَالَ الدَّهَاسُ اللَّيِّنُ الغَيْبُ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا قَالَ وَمِضْبَرٌ وَثَّابٌ ضَبَرَ يَضْبِرُ ضَبْرًا
قَالَ وَقَوْلُهُ ضَرُوحٍ أَنْ يَفُوحَ بِرِجْلِهِ وَالأَنُوحُ الزَّجُورُ عِنْدَ الثِّقَلِ أَيْ لَا يَزْجُرُ عِنْدَ الشَّيْءِ الثَّقِيلِ

إِذَا الجِيَادُ فِضْنَ بِالمَسِيحِ ... بَعْدَ تَهَاوِي النَّظَرِ الفَسِيحِ

قَالَ المَسِيحُ العَرَقُ فِضْنَ أَيْ سِلْنَ وَقَوْلُهُ بَعْدَ تَهَاوِي أَيْ يَهْوِي فِي جَرْيِهِ وَالفَسِيحُ
البَعِيدُ وَأَصْلُهُ السَّعَةُ وَقَوْلُهُ تَهَاوِي الأَمَدِ الأَمَدُ السَّعَةُ

سَاقَهُمَا بِنَفَسٍ مُرْبِحِ ... وَمَعْ تَقْرِيبٍ وَبِالأَصْلِيحِ

وَقَوْلُهُ مُرْبِحٍ يَقُولُ مُسْتَرِيحٍ لَا يَنْبَهِرُ وَقَوْلُهُ سَاقَهُمَا يَقُولُ بِمَا قَطَّ العِبَاءَ القَامَا
خَلْفَهُ وَمَعْ قَالَ أَصْلُ المَعْ القَمْعُ قَالَ يَقُولُ تَقْرِيبًا سَرِيعًا قَالَ وَيُقَالُ يَعْلِجُ إِذَا انْكَشَفَ
لَهُ القِتَالُ قَالَ وَالأَصْلَجُ المُنْكَشِفُ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ مِنَ الشَّعَرِ مِنَ الرِّجَالِ

تَرَاهُ بَعْدَ المَائِةِ المَسُوحِ ... مِنَ الهَوَاءِ فِي مَعْطِفِ التَّسْنِيحِ

قَالَ الهَوَاءُ فِي أَوَائِلِ الخَيْلِ قَالَ يَقُولُ هَذَا الفَرَسُ قُدَّامَ الخَيْلِ كَقَدْرِ رَمْيِ الظَّبْيِ مِنَ

الرِّجَالِ إِذَا أَمَرَّ سَانِحًا وَهُوَ مَا وَالَى نَبِيَّ يَسَارِهِ وَالبَارِحُ خِلَافُ ذَلِكَ

وَتَارَةً يَمُرُّ بِالبُرُوحِ ... عَطْفَ المُعَلَّى صَابَ بِالمَنِيحِ

قَالَ وَقَوْلُهُ يَمُرُّ بِالبُرُوحِ قَالَ وَهُوَ مَصْدَرُ البَارِحِ قَالَ وَالمُعَلَّى القِدْحُ السَّابِعُ مِنْ أَقْدَاحِ
الأَزْلَامِ قَالَ وَالمَنِيحُ سَهْمٌ لَا نَصِيبَ لَهُ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا رَبِّ إِذْ شَغَلْتَنِي عِيَالَا ... وَلَوْ تَشَاءُ أَسْرَعَ انْفِلَالَا
إِنْ كُنْتُ قَدْ عَثَرْتُ بِي [illegible] ... مِنْ كِبَرٍ فَقَدْ أُوتِيَ الأَوْجَالَا
فَلَمْ أَكُنْ أَسْتَنْطِقُ العُذَّالَا ... مِنْ أَنْ تَرَوْنِي لِلْخَنَا فَوَّالَا

قَالَ لَمْ أَكُنْ أَفْعَلُ مَا يَنْبَغِي لِلْعَاذِلِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ

وَلَمْ أَكُنْ لِجَارَتِي غَوَّالَا ... وَلَمْ أَكُنْ فِي بَيْتِهَا جَهَّالَا

قَالَ يَقُولُ لَمْ أَكُنْ أَجْهَلُ فِي بَيْتِهَا وَفِي نَاحِيَتِهَا بِالجَهْلِ وَالسَّفَهِ وَأَتْبَعُهَا الغَوَائِلَ

وَلَمْ أَكُنْ أُتَابِعُ الضُّلَّالَا ... وَلَا لِمَا يَتْرُكُهُ أَكَّالَا
وَلَا لِبَيْتِ جَارَتِي خَتَّالَا ... بَعْدَ المَنَامِ أَبْتَغِي الأَدْغَالَا

قَوْلُهُ خَتَّالًا أَيْ مُخَادِعٌ وَالدَّغَلُ كَثْرَةُ الشَّجَرِ قَالَ وَالدَّغَلُ كَثْرَةُ الخِيَانَةِ وَالطَّلَبُ فِي اسْتِخْفَاءٍ

تَبَغِّيًا مَا لَيْسَ لِي حَلَالَا ... عَلَى الإِلَهِ البَاعِثِ الأَثْقَالَا

قَالَ قَوْلُهُ تَبَغِّيًا يَقُولُ طَلَبًا عَلَى رَبِّهِ لَعَلَّ اللهَ وَالأَثْقَالُ المَوْتَى

يَعْفِيَنِّي مِنْ جَنَّةٍ ظِلَالَا ... وَعِنَبًا يُسَاقِطُ الأَمْدَالَا

قال والتِّظلال والتِّمثال والتِّبراء ما كان من هذا النحو مصدر فهو منصوب التاء وما كان
اسما فهو مكسور نحو تمثال وتقصار وتبيار قال والأصمعي المثال تمثال وتبيان واستثنى

وقد يثيب الصابر النوالا ... وبلدة تستحسر الأرسالا

قوله تستحسر تقول تسقطهما والحسير ما قد سقط من الإعياء والأرسال القطيع من الظباء الواحد رَسَل

من القطا وتهبط الشمالا ... زوراء تنضو بعد آلٍ آلا

بمنطقة أي تقلبه ومنه كقوله بكل وفد الريح من حيث انخرق وزوراء عوجاء تنضو تجوز

إذا السراب استشعر الأخذالا ... وانسحبت رقارقا أضحالا
واطّردت ذبابها أسمالا ... واستشخص الآرام والتلالا

استشخصها رفعها فارتفعت والأخذال الواحد خذل وهي أصول الشجر ورقارق يعني سرابا يترقرق يجيء ويذهب الأضحال الواحد ضحل وهو الماء الرقيق قال والآرام الأعلام الواحد إرم ويستشخص يرفعه

تخالها في ريعها أحبالا ... شيب رجال ما انتفت رجالا

قال ريعه أوله والأحبال جمع إجل وهو القطيع من البقر والظباء

ومن بها ريعها عسالا ... ترى بها آجالها رعالا

رعال قطع يقال رعلة ورعيل مثل قطعة وقطيع عسالا في مره واضطرابه وهو عدو وحركة

قوضا ورفضا تتبع الأظلالا ... قطعت لما أرت الظلالا

قوله قوضى قال متقلبة ورفضا متفرقة قال والأظلال جمع ظل وقوله أرت يقول انقبضت واجتمعت يقول قصرت الظلال

أفياؤها واشتعل اشتعالا ... فيها سعار ينضج الأبالا

أفياؤها جمع الفيء والفيء العشي والظل بالغداة والسعار لفح النار وهو حرّها

وسبسب ليل ملبس جلالا ... إذا الصدى جاوبه إعوالا
هام يناديه مثكل أثكالا ... تخاله مؤتبنا مختالا

مثكل قد أخذه ثكل أو مات له إنسان قال والتأبين مدح الميت بعد موته وقوله مختالا يقول يفتخر شرفا ومجدا فيختال بذكر ذاك وأنشدنا
لعمري وما دهري بتأبين هالك ولا جزع مما أصاب فأوجعا

أو صوت داع ناشد إفالا ... إنا أناس نحمل الأعبالا (والعبالا رواية)

شبه صوت الهام بصوت راع ينشد إفالا وهي بنات مخاض وبنات لبون والواحد أفيل قال ويقال الذي ينفق عليه عيّل وعيّلون

ونقسم النهاب والأنفالا ... نكفي الثأى ونعظم الإجزالا

قال الثأى الفتق العظيم ويقال أجزل له إذا أعطاه عطية جزلة

ونكثر الإنعام والإفضالا ... نلهز ذا العجز إذا ما مالا

قال العجز العوج يقال لهزه عن الجور إذا ما دفعه له وأصل اللهز الكز والدفع في اللحي ومنه يقال للرجل قد لهزه القتير

في كل يوم تحجر الأبطالا ... إذا السيوف أبدت صلالا

وقوله تحجر الأبطالا يقول تغلبهم الحجر

واستعجل الموت بها استعجالا ... واكتنع القتل بها وانهالا

انهال تتابع واكتنع قرب ودنا

وساجلت قرومها سجالا ... دلاء موت تنشط الحبالا

ساجلت أي ابن مرة لما ولاء ومرة لما ولاء يريد الدلو كقولك الحرب سجال سجل لك وسجل عليك وهذا مثل قال وقوله نومها ونوم الغير نائموا تنبهوا

إنّ لنا قرمًا إذا ما صالا ... منع الحمى وأذرى العجالا

صال ثار ومنع كثير وأذرى أسقطهم

يلقين منه فيهما بلالا ... تفتصل اللأم به افتصالا

جلال ضخم يقال جلال وجليل وقيل ضخم مسن وقوله تفتصل يقول تقطع قال ويقال فصله إذا قطعه والفصيلة القطعة واللأم جمع الألأم وهو الشديد الخصومة

به ندوط المترف المختالا ... إنّ لنا عزًّا رسا وطالا

ندوط تذل قال والمترف الغني المتناهي في النعمة وقوله رسا يريد ثبت

في الغنا وافترع الطوالا ... ما جالت الأرض بها الجبالا

في الغنا يريد العز يقول لا زمنا افترع علا ما دامت الأرض ما جالت أرض بها الجبال لا أقامت بها علا ما دامت

وقال أيضا

أصبحت من بعد طول المعذل ... على اجتناب الغانيات الخُتَّل

لما نبت ملتنا كالمغزل ... فاترة الطرف من التدلل

في أربع مثلها مثل الخشل ... فبات مني القلب ذا تململ

موكل العينين بالتمهل ... كما طربت واكفات الوشل

وأنفل مبتهل بأنفل ... معمم بماله مسربل

لله أثوابه بعد المنهل ... قطعته بأرحبي عيهل

ضخم الملاطين شديد عنطل ... علاكم ضبارم شمردل

تلبس ربع المتكنين أفتل ... كأن رحلي فوق طاو شلشل

الطاوي الجمار المنتبع من حمر الوحش

في بعيد ضمّر أقب الأيطل ... تجدو وتجنب واسقاف ذبل

مكدّح من ضربها بالأرجل ... موف على أشراف بالتزعل

مقذوف بالقيض جاف كلكل ... ألعبها الورد بالتصلصل

فوردت تحت الظلام العيطل ... عافية لم تطرق بالأبول

فكرعت وهي على توجل ... في الغراب فترة للأجدل

في نقعة صفراء ذات أزمل ... وبالجنان دربات الأنصل

فمد منها وهو مثل الأوجل ... يحني يداها بظهر المنصل

فصادف السهم كبوح الأعلى ... تأصاع سموب كهوي الأجدل

يبغض في اللوح كمثل المنجل

وقال أيضا

إنّ الغواني قد غنين عني ... وقلن لي عليك بالتغني

قال الغواني ذوات الأزواج الواحدة منهن غانية وقلن لي عليك بالتغني أي الاستغناء بها وهذا كقوله وإن كنت فيها غانيا فاغن وازدد

عنا فقلت للغواني إني ... على الغنى وأنا كالمظني

المظنى المتهم وهو المفتعل من الظن يقول لم تثقن بقولي والظنة التهمة

لما لبسن الحق بالتجني … غنين واستبدلن زيدا مني

وقوله لبسن يقول خلطن حقا بتجن لبسن بشيء من الحق ثم خلطن التجني به غنين استغنين

غُرّا نقاء البشر مكتن … برضا وبوصيص بالتمني

قوله غرا نقاء الغرانق الشاب الناعم وقوله مكتن اي مستور من البرد والسموم برضا زبد وبوصيص ايضا بالاماني الباطلة

أن شاب راسي ورأين أني … حني قناتي الكبر المحني

قال يقول قلن لي علينا بالتغني لأن شاب راسي وقوله حنى قناتي يقول عطف قناتي

والدهر يحني صرفه مثل الشن … أطر الثقاف خرص المفني

قال يقول حنى قناتي كأطر الثقاف والأطر العطف والانحناء يقال أطرت فلانا على فلان اذا عطفته عليه قال والخرص الغصن والجمع أخراص والخرص سنان من الرماح القضبان قال والخرص القرط وهو الخرص ايضا

وصرت مثل البازل الفشون … وقلن لي أفناك طول السن

ويومه من دهره المفني … مع الهوى وقلة التوني

ويروى عن الهوى كقولك أكلت أكلة ما أجنت عنها اي منها تقول من اجل الهوى كان هذا

فان يكن نامي الصبا من سني … والحلم بعد السفه المستن

قال قوله فان يكن نامي يقول كف سني من الصبا والمستن الذي يستن من النشاط بنزو

وعلم وعد الله غير الظن … فقد أراني ولقد أراني

قوله غير الظن اي كذا علمي وقوله فقد أراني اي اديم ابصار الغواني الي وأرنى اديم نظري اليهن ويقال رنا يرنو اذا ثبت ودام قال ابن احمر

بنت عليه الملك أطنابها … كأس رنوناة وطرف طمر

اي ينظرن الي وهو من الرنو

بالفن من نسج الصبا والفن … غرا كآرام الصريم الغن

قوله بالفن اي اتطرب من نابيبة من قولهم الاخبار فنون اي ضروب مختلفة ونسج عمل قال وقوله غرا يريد بيضا وايضا غرا وهن البيض الغراء البيضاء والريم الظبي الابيض قال والصريم المنقطع من الرمل المنصرم منه والغن تقول في أصواتهن غنة

ألفن جدر الأوعس المدكن … الى كناس ضالها المبن

قال وقوله ألفن تقول اتخذنه إلفا الجدر ضرب من النبت والاوعس من الرمل المرتفع السهل المدكن تقرب الى الدكنة

من كل أنبوب ومطمئن … وقد يسامي جنهن جني

قال كل طريقة في الارض انبوب يقول كنت اذا خل معهن في غيهن وقوله وجنهن جني قال هذا مثل ضربه في اللهو والغزل

في غيطلات من دجى الدجن … بمنطق لو أنني أسني

وقوله في غيطلات يريد في ملبسات مثل الغيطلة من الشجر وهو ما التف اي قد كنت من اللهو في شيء كأنه شجر ملتف علي والدجا ما ألبس من الهواء والدجن الظلمة ظلمة المطر والباس الغيم السماء وقوله لو أنني أسني يقول أسهل وأرفق قال ويقال فلان يسني فلانا عني اذا رطب منه حاجته

ببنات هضب حنن أو لواني … في خرعب أسود مستحن

قال الهضب الجبل المفترش ليس بالمشرف على الارض قال الاصمعي بعضهم يجعل من هذا الحد مطلب الفرنعي قال ابو سعيد وسمعت عقبة بن رؤبة ينشدها للعجاج وقوله في خرعب قال الخرعب الطويل اللين يقال للجارية خرعبة وقوله مستحن اي كأن به شوقا وحنة

فيه كنهن من نواحي الشن … أو ثقب الضيع ارتبش الغن

ملاوة مليتها كأنني ... ضارب صنجي نشوة مغني

ملاوة أي زمنا طويلا مليتها متعت بها وقوله ضارب قال يقول كأني في سكران لا أشعر بشيء وقوله نشوة نشوان أن يأخذ فيه الشراب

بين حقاقي قرقف وجون ... من قد قود العرس للحصين

قال القرقف إنما سميت قرقفا لأن صاحبها تأخذه مثل الرعدة فيرقف يقال تقرقف إذا كانوا مضطرب

خوابي

جارية لبست من الوشن ... لا تلبس المنطق بالمتن

إلا ببت واحد تبتني ... كأن مجرى دمعها المستن

قطنة من أجود القطن ... كأن قرطيها من الذهبن

نيطا بجيد لبس بالأدن ... قال معناه أخرهما والباء في زيادة

أنشدنا ابن الأعرابي ... بواد له قلب

بنت قلوب أنس بالأربن ... يبني فما كلمت أن تغني

ترى أعلى صوتها المرن ... في قصب أجوف مستحن

وقال أيضاً

أما ورب البيت لو لم أشغل ... شغلا يقي عن ما تكسل

قوله شغلا يقي يقول شغل من غير كسل

ما كنت من تلك الرجال العذل ... في رأيهم والعاجز المختسل

يقول ما كنت من الرجال الذين يخذلون والعاجز المخسل الذي لا خير فيه الذي يجعل في الرذال

عن هيج أبرهم يوم المرحل ... ويجعل نفسي معه ومقولي

ابن هم بن عدي وإلى اليمامة والمرحل يوم الرحيل قال ومقولي قال مقوله لسانه

من أجل أن وده لم يتبدل ... مني ولا بلاؤه إذ نبتلي

يقول إن وده لم ينتصل أي لم يذهب ويقال للشيء إذا ذهب نصل ينصل وأنشد فيسلي تبابي من تباب لم تنصل

منه أماصب ربيع مسبل ... فلست أنساه كما ينسى السلي

قال ويروى أيضا منه أماصيب غيوث وبل قال يقول نبتلي منه أماصيب نحو قال والمصابيب من المطر غلبة بعد غلبة والمسبل الهاطل وقوله كما ينسى السلي يريد لا أنساه كما ينسى السلي فسرط وده

على التنائي والزمان الأعضل ... يا بشرنا بالخبر المغلغل

وقوله على التنائي يقول على البعد يقال تأى الرجل إذا بعد وقوله الزمان الأعضل وهو الأعوج من الأزمنة الملتوي وإنما يريد به الشديد من العيش وقوله يا بشرنا يقول يا فرحتنا بالخبر الذي جاءني وقوله المغلغل وهو الذي يغلغل به أي يدخل به يقال غلغله وأنشدنا ... مني مغلغلة إلى القعقاع

إلى ذوي الحلاوة المعسل ... جاء به من البريد المرسل

قوله إلى ذوي الحلاوة المعسل يقول وجدت هذا الخبر حلوا كأنه وضع فيه العسل يقول جاء بهذا الخبر إلينا من البريد يريد صاحب البريد الذي جاء به

من السراة ناشطا للأجبل ... يعالين القهب والمعزل

قوله من السراة قال السراة منازل الأزد في شنوءة بأرض اليمن وناشط يخرج من أرض إلى أرض والقهب والمعزل جبلان ويقال جبل أيضا

إذ نذر الناذر نذر المحول ... صوما عن الطعام والتعلل

قوله إذ نذر الناذر إذ حلف مثل

قوله لأفعلن كذا وكذا قال والمجنون المعرج وقوله صوما يقال صام عن الطعام
والتعلل أن تلزم أمرا وتشغل به يقال تعللت به لهذا الأمر تقول لا يتعلل بنساء أو لعب
أو غيره من الشهوات

إلى انقضاء شهره المستهل   إن آب إبرهيم لم يحوّل

قوله انقضاء شهره قال تقول نذر أن يصوم صوما إلى انقضاء قال ويقال أهل الشهر وأهل
الهلال قال تقول إن رجع إبرهيم بن عربي علينا ولم يعزل فيا بشرنا

ولم يحمل مغرما فيثقل   من بعد ما قال البريد عجل

يقول لم يغرم مالا ثقيلا فيثقله ذلك يقول إن رجع سليما وإن سالما

برحله وافزع إلى التوكل   فراح من حجر قبيل الموصل

قال يقول عجل برحله أي ارحل وتوكل على الله قال وحجر سوق اليمامة وبها منزل
الوالي قال وقوله قبيل الموصل أي الممسى يكون مصدرا ويكون أيضا الموضع الذي يمسى
فيه وهو هاهنا مصدر كقوله بعد الممسى والمصبح

وقبل مغسا الملث المطبل   مستجمع الأمر جميع الأرمل

ويروى وبعد مغسا يقال أغسى الليل إذا اختلط الظلام قال والملث ملث الظلام إذا
اختلط والمطبل عند مغيب الشمس وإقبال الليل وقوله مستجمع الأمر يقول هو جميع الأمر
يقول أمره جميع ليس بمنتشر

يبرى له من أيمن وأشمل   خوالج من أسعد أو أفل

يبرى له يقول يعرض له يقال برى له يبرى بريا إذا اعترض له من أيمن وأشمل جمع يمين وشمال
وقوله خوالج قال والخوالج جوادث يقال خلجه أي جذبه

إلى أثال ملكها المؤثل   وأصل ملك لهم لم يزل

قوله إلى أثال يقول إلى ما أثل منه وجمع والمؤثل

الذي تم وأطلع وثمر وأنشدنا أبو سعيد لامرئ القيس بن حجر
ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي وقوله لم يزل يقول لم يجرل

لو كنت كالعارف بالتفال   إذ بشرتك الطير ألا توجل

التفال هو أن يكون الرجل مريضا فيسمع رجلا ينادي يا سالم فهذا الفال وشبهه
والطير خلاف ذا مما يكره فإذا أطيرت فلا ترجع

علمت أن الله غير مغفل   حسنى مساعيك ولا مبدل

يقول لم يكن الله ليغفل عن حسنى مساعيك قال وحسنى نصب يقول حفظك الحسنى
لا يبدل لها الله عز وجل سوءا

حسناك سوءا فاجر غير مخبل   حزونة ولا بسهل موحل

قوله فاجر غير مخبل يقول اجر والجري عليك سهل أي لا تلقى ما يريدك قال وأصله
أن يحفر الرجل ركية فيلقاه جبل فيقال قد أجبل الرجل إذا وافق ذلك

مبجلا والحظ للمبجل   فقد كفى الله غيال الغول

قوله مبجلا يريد مكرما يقول اجر مبجلا معظما ويقال رجل بجال أي نبيل ضخم قال
والغول الذي يغتالون الناس

وأظلم الواشين غشن المنعل   فانفض بالسير ولا تعلل

قال الواشون النمامون الواحد واش وذلك أنه يشي الكذب ويحسنه وقوله
لا تعلل يقول انفض سائرا ولا تعللن

بجندل وبفم رأس الجندل   عليه بالله بلاغ الرحل

قال الجندل الصخر والجلامد الجنادل وهي الصخور

من الصحاب ومتاع المرسل   سار إلى المغلاة غير مثقل

قال المرمل الذي لا شيء له وقوله سام إلى المعلاة قال والمعلاة الشرف والتنبل القصير
يقول تعلو إلى الشرف غير مقصر به

كزٍّ ولا مزلَّمٍ كوألَلِ ... وصّالِ إخوانِ الندى موصِّلِ

قال الكز المنقبض غير المنبسط قال والمزلم القصير الخلقة قال والكوألل قصير غليظ
قال والندى العطية والمعروف يقول فهو يصل ويعطي

يرتاح أن تبرد ريح الشمألِ ... تربه بأجواز المهاري النجّلِ

قال قوله يرتاح أي يفرح ويشتهي أن تشتد الزمان وتهب الرياح ليصطنع المعروف
في شدة الزمان وقوله تربه بأجواز قال الأجواز الأوساط والواحد جوز قال والنجل الذبل
الضمر المهازيل

ذوابلا مثل القسي الذبّلِ ... جوانبا من سابب وذمّلِ

شبهها بالقسي لضمرها قال وجوانبا يريد قد انحنين ويروى جوانحا قد جنحن والسبب
والذميل ضربان من السير

تنغض بالقوم من التزغّلِ ... وهزة المراح والتنقّلِ

تنغض أي تنغض تعني الإبل رحالهن يقال أنغض سفارك وأنشد
وأمهم طحيحف علينا بنو منكار ... والتزغل النشاط يقال زغل يزغل إذا
نشط وقوله وهزة المراح هي أن تهتز في سيرها يقول هذا الموكب له هزة إذا كان
يهتز من نواحيه وأنشدنا أبو سعيد ... ألا هزئت بنا قرشية يهتز موكبها

من بين عمان ورمال الإسحلِ ... تعلو بها ركبانها وتعتلي

من بين عمان قال يريد رمال عمان والإسحل شجر وقوله تعلون بها أي تبعد بها وتعتلي
هي أي تتباعد

منح المرائي عن قياس الأشكلِ ... من قلقلات وطوال قلقلِ

قوله منح المرائي يقول كما ننحي المرائي عن قياس جمع قوس قوله من قلقلات يريد قلقات

بأذرع سوابح وأرجلِ ... محتبنات للنجاء زجّلِ

قال يقول بأذرع مما كد أخلقتها وقوله للنجاء زجل يريد تزجل بأيديها أي ترمي
بأيديها ومحتبنات فيها النقرات كالزوج ويروى مجتابات

تقطعن عرض الأرض بالتمهّلِ ... بجوز الفلا من أرمل وأرملِ

قال التمهل التمطي والتمدد وهو من التطاول من التماحل أرمل جمع رمل
ومجوز الفلاة وسطها وأنشد ... أبهات من جوز الفلاة ماؤه

عوانكا من عقد مسلسلِ ... ترى لصيران المها المسرولِ

قال عوانك جمع العانك وهو ما أشرف من الرمل وتعقد والجمع عوانك وقوله
عقد أي بعضه على بعض وقوله لصيران هي القطيع البقر مسرول في قوائمه
سواد وخطوط

وشي شوى تحت سراة محلّلِ ... سبائب الكتان بعد الغسلِ

وشي شوى أي قوائم والسراة الظهر أي ظهر محلل ملبس ببياض وسبائب الكتان
والسبائب الشقائق بعد الغسل أي اللواتي غسلنه

مكانسا من عتب ومؤألِ ... في مسكل الضال وأرطي مسكلِ

قال المؤأل مثل الموعد هو الذي يئل إليه ويأوي البقر وقوله في مسكل الضال
يقول في ضخامه والضال السدر وأرطي مسكل أي ضخم والأرطى والضال شجر

وأمل موصولة بأملِ ... تمنى بطول الحبل والأحبلِ

أمل جمع أميل وهو حبل من الرمل تمتد يقول لا تنقطع

عزف معازيف بعاف فقّلِ ... تسمع في أصواتهن المثّلِ

وقوله عزف مثاريب أي الموضع الذي يكون فيه العزف وهو صوت الجن والفقاب
فقل ببس والواحد قاول جمع القف وهو غلظ لا يبلغ أن يكون جبلا في ارتفاعه

بعد الكرى تنميث هام ثكل ... يعقبن بعد النوم بالتولول

قال الكرى النوم والتنميث مثل التنهيم في الصوت وقوله ثكل يقول كأنها ثكلت أولادها قال والهام جمع هامة يعقبن مرة بعد مرة وقوله بالتولول قال يقول بالولولة

إذا الظلام وهو داجي المشمل ... تعمد الأعلام بالتحلل

قوله داج أي ملبس قال وفي الحديث حين دجا الإسلام وقوله تعمد الأعلام أي ألبسها وغطاها سنه شملة وهي القطيفة ويقال اللهم تعمدني منك برحمة أي ألبسني وقوله بالتحلل أي بالركوب يقال تحللت الفرس إذا ركبته

وحالك الظلماء بالتهول ... دون الجبال وفجاج المنقل

قوله حالك الظلماء يقول سرت دونها بالتهول أي ترى فيها أهوالا سرت دون الجبال سهلها وبالها والفجاج الطرق بين جبلين والواحد فج والمنقل طريق في الجبل

وأحمل الوسن كل عثمل ... من المطايا والرجال الوغل

وأحمل يقول جعله مثقلا يلقى والعثمل الثقيل فقد أسرى عنه أوله فهو أضعف له والوغل هم الضعفاء الأنذال

لقيت إبرهيم غير زمل ... ينقض بالقوم انقضاض الأجدل

قال زمل ضعيف وقوله ينقض بالقوم يسير بهم ليس هو بضعيف والأجدل الصقر

إذا سقى النعاس كل تنبل ... عبا كرى من الكرى المثمل

وقوله إذا سقى النعاس سقاه عبا عظيما من الكرى وهو النوم قال والعب القدح العظيم
وقوله المثمل وهو الذي يثمل يأخذ منه مثل السكر

وآض الأعناق سوق العنصل ... منصعات برؤوس ميل

قوله آض يقول صارت تثنى من النعاس مثل سوق العنصل والعنصل نبت يشبه البصل منصعات يقول صارت الرقاب منكسات

منا ومنا ربوب مرفل ... تراه للواسط كالمقبل

قال يقول الأعناق تميل منا ومنا ربوب يعني رأسه يرتبع في سيره وقوله مرفل يقال أرفل في سيره إرفالا وقوله تراه للواسط قال الواسط من الرحل موضع الغربوس من السرج فتراه كأنه يقبله من النعاس الذي به

أقام إبرهيم صدر العنسل ... إذ خثر القوم خثور الثمل

قوله أقام إبرهيم يقول لم ينم إبرهيم أقام صدر العنسل قال والعنسل الناجية وقوله خثر القوم أي من النعاس يقول ثقلت أنفسهم والثمل السكارى

حتى إذا أعجاز ليل غيطل ... أوفت على الغور ولما تفعل

قوله أعجاز ليل أي أواخر ليل وأعجاز كل شيء أواخره وليل غيطل أي ملتبس بظلمته وأوفت أشرفت على أن تغور ولم تغر وغورها أن تسقط في مغيبها فتذهب منها والغيطل الظلمة

وصاح منها في توالي ما تلي ... ضياء فجر كالضرام المشعل

توالي أواخر هذا أمثل يقول صاح الفجر بالليل حتى طرده كما يصيح الرجل بالإبل فيطردها وقوله كالضرام أي النار وانظرمت اشتعلت

تجلو فدامة الدجى فتنجلي ... عن ضلنا مثل صدر المنصل

الدجى ما ألبس من الظلمة وفدامه أي الصبح أوله

وقوله ينجلي ينكشف عن طلتان يعني الصبح هو منصلت مثل صدر المنصل وهو السيف

أفنى الضريبات ولم يفلل ... بعزب بأزعاش يمن المؤتلي

نضمة الدراع مع المختلي ... سوق القصاء بغروب المنجل

قوله أفنى الضريبات أي أهلك الضرائب والضريبة ما يضرب بالسيف ولم يفلل أي لم ينكسر ولم يتثلم وقوله بعزب بأزعاش أي برجفان يد المعصي في الضرب الذي لم يضرب بكل جهده يقال إذا أرعد جهده ه وسوق القصاء يريد أسوقه والغروب جمع غرب وغرب كل شي حده والقصاء نبت من النبت معروف ونضمة الدراع أي ضمها

حتى تناهت حيث لم تلتل ... قوله حيث لم تلتل أي حيث لم تحرك

وقوله حتى تناهت أي انتهى إلى مكة

ولم يحول رحله في المنزل ... وحافد أزمع بالترحل

يقول لم يحول رحله حيث استقر به منزله في المنزل

أن يخبر الإمام كل معضل ... من أمره وباطن وجلل

قوله من باطن أي أمر مكتوم قد كتمه وجلل صغير وكبير هو من الأضداد

فقال للإمام هذا فسلي ... يدي عنا أملي أصفى مأكلي

يقول قال للإمام هذا أفيلي أي هذا عندي لم يكتمه وأصفى مأكلي أي خير مأكلي وأفضل شيء يكون عندي

قال له الإمام ما جمعت لي ... فقال إبراهيم عند المؤتلي

المؤتلي الحالف والإمام يريد به أمير المؤمنين

أما وعهد الله أن لم أغفل ... جمعا ولكن جميع عملي

قال تقول يحلف له بعهد الله أني لم أغفل تقول أن جميع من كان في عملي أي ولاني أمره أصابتهم السنون

تسففهم نسل السنين الشلل ... بعدن بعد البدء بالتجبل

تسففهم أي جعلتهم سيفا ونسل طرد يقول شلتهم حتى فرقتهم ومزقتهم وقوله بعدن أي يرجعن بعد الابتداء يعني أن السنين تبدأ أن ثم يعدن بالتجبل يقال أخذ جبلة الشيء أي أخذ أصله ومعناه أنه قال إن السنين والإمر بعد عن ذا المال الكثير كالعقير

بعد عن ذا الثروة كالمعيل ... وصاحب الإقتار لم الجبل

قال السنون بعد عن ذا الثروة وهو ذو المال والغنى فقيرا قال والجبل الضيع الأنثى وأنشدنا أبو سعيد ... وبات جبل وأبو بنيها أعم الما فيين لهم شماع

والمقتر المحتاج يقال قد أقتر يقتر إقتارا وقتورا إذا قل ماله

مفصل رواية

والعض من بعد زمان معضل ... وعرفاء للإمام سمل

يروى والعض من دهر معض معضل قال يقول وهذا أيضا مما شعفهم وأفقرهم ومعض من العض والمعضل الفادح

على العمى وعن هداهم ذهل ... لما استطاعوا من حبال الجبل

وقوله على العمى قال يقول العرفاء يحملونهم على العمى فلا يهتدون وذهلوا عن أمرهم وهداهم والذاهل عن الشيء الغافل عنه ما حبلهم أي ما حبسهم

والأمير معتنين غلل ... من حرمات الله ما لم يحلل

قوله والأمير معتنين غلل معتبر يحملونه على العنت وهو الشدة يقول من استطاعوا أن يحبلوه حبلوه قال ويقال حبلته عن كذا وكذا إذا منعته عنه وحبلته عنه أي أفسدته وغلل خون يقال غل يغل من الغلول وأغل يغل إذا أغل وغل يغل من غل الصدور وقوله من حرمات الله ما لم يحلل أي ما حرم الله

وإن لفواد إذا ضعفه قالوا افعل ... فإن يوضح بالخبث الأفلل

قال قوله يطمر بالشيء القليل يرضوا به

يرضوا ويلبسوا خبر النزول ... وإن يقل لا يجعل عندي يعكل

قوله خبر النزول المخبر الخبار والنزول من النزل وهو الذي قد جاوز القدر في الطرب قال ويقال للرجل إنه لنزول إذا جاوز القدر في العقل والطرب وقوله يعكل يقول يحبس يقال عكلت وعقلت معناهما واحد ويروى في عقل لأنه كان في لسانه حبسة

منها اثنى على شيء معقل ... يقال عمال وشر عمل

قوله منها اثنى يقول تؤخذ منه في الصدقة فيثنيها بعد ثنيين معقل أي مشدود بالعقال

ولا أحاشي عن بل ولا فل ... كل أصم قلبه مهما بلي

ويروى من كل أعمى قلبه وقوله ولا أحاشي أي لا أخرج منهم أحدا يقال ضربت القوم حاشى زيد أي زيد خارج منهم

مما يعاف الطاحون يأكل ... وتنبذ الكلب بالمجام الصلل

قوله مما يعاف الطاحون يقول يحرمه الطاحون قال الصلل المنتنة المتغيرة

مستنبطا أمانة كالمتغل ... فأصبحوا بعد الزمان الدغفل

قال المتغل العرثان والزمان الدغفل الواسع الخصيب

كالبرد بعد الجبة المرعبل ... فرعلة بالأدمى والمغسل

قال المرعبل المشقق وفرعلة قطعة من الناس وقال أبو عمرو وفرعلة أراد ولد الضبع وقال الأصمعي صحيف والأدمى والمغسل موضعان وإنما رواه الأصمعي جرعلة والرعلة القطعة من الخيل

والمرج لا يستطيع من تحلل ... وبالرسوم ورواهي صلصل

قوله من تحلل أي تحرك قال ورواهي موضع يقال له راهية فقال رواهي فجمعها بما حولها ويقال رواهي شجر وصلصل أرض

قد كان أغنيت عن التسول ... ملكي بلا تجر ولا تمول

يقول بلا تجر أي بلا تجارة ولا مال ويقال دهم ودهم إذا أقام يقول قوم رضوا فلم يطيقوا البراح فهم في مكان واحد

وكرش يهجر لم ينتقل

الكرش عيال الرجل لم ينتقل من البلدة

وعامد بنفسه للذبل ... وعامد سمنتا لم ينعل

يقول مضى إلى الذبل وقوله وعامد سمنتا أي قصدا قال والسمنت القصد لم ينعل نعلا يقول حافيا راجلا

نعلا ولا ظهرا سوى الترجل ... حتى تنامى لمنامي الموئل

قال الموئل الملجأ يريد وعامد سمتك من بقره

من بقره ومنعش المعول ... إلى سليمن العقول المعقل

أي جئت تجدون معولا أي عملا قال والعقول الذي يعقل الناس أي يكون لهم حصنا يحرزهم قال والمعقل الحرز

لذي عقول الناس والمتكل ... ذا الدرء حتى يتنحوا للأعدل

قال المتكل الذي يتكل الناس والدرء العوج يتنحوا ينحرفوا إلى الأعدل من الفعل

قوم لهم عزازة التوكل ... على العدى وسطوة المرقل

قال يقال إنهم ليتوكلون على السلطان أي يمتنعون عليه

ما فتئوا من أول فأول ... يمرون أخلاف الحروب البهل

يقول ما زالوا قال العدى جماعة الأعداء والمرقل الضعيف وقوله يمرون أصل المري مسح الخلف حتى تدر يقول يستحلبون الحروب قال والبهل اللواتي ليست بمصرورة من الإبل وضربه مثلا للحرب يقال ناقة باهل إذا لم يكن عليها صرار

حتى يجيئوا زمرا على النَّجَل ... لهم بآكال العز سبع العذمل

يجيئون من العز في الكبر كما تجيء الشاة وهو مثل ويقال فلان ذو أكل إذا كان ذا حظ في الدنيا والعز سبع العظيم الخلق الرغيب الغذاء

وما اصطلى أرماحهم من مصطلي ... من العدى في كل يوم معضل

قوله اصطلى مثل والمعضل الشديد

يخشى فلا يأكب القتل ... إلا جلوا عنه عجاج القسطل

قال يريد وما اصطلى رماحهم إلا جلوا عنه عجاجات القسطل وهو الغبار

بولوغ طعن غائر وجل ... تنثر الأجواف بالتخلل

قال الولوغ الطعن النبيعث كأنه ينتثر به الجوف غائر له غور وجل واسعة تنثر أي تخللها كما تخلل الخلال والتخلل التفعل من الخلال

خلال ضرب حيث يعلي المفتلي ... من الرؤوس والقذال الأقذل

وقوله خلال ضرب أي بين ضرب حيث يعلي المفتلي يعني الرؤوس والقذال موخر الرأس والأقذل الأعوج يقال فيه قذل أي عوج

إلا هوى عدوهم للكلكل ... أو لقفاه بالحضيض الأسفل

أي يقع على قفاه والحضيض أسفل الجبل

وفي التراكيب بعضب بزل ... لحيف كأشداق الفلام الهدل

قال العضب التي لا تماسك والجزل هو القطع يقال جزله إذا قطعه باثنين والتراكيب الجرافيف وهي رؤوس الأوراك وقوله لحيف كأشداق الفلام يقول هذا العضب في سعتها كأنها أشداق إبل مشرجبات مشافرها قال أبو النجم

يثني القصيل الهادل المشروحا

وإن سعاة المجد يوم المحفل ... تواضعوا في الجم والتمكل

تواضعوا تبادروا في الاستقاء يقال هما يتواضعان في البئر أي يتبادران والجم الجمع من الماء والتمكل أن تغرف قليلا قليلا وبئر مكول قليلة الماء

يقول الحيي في الباب المدلي ... نعى السقاة بالمقام الأوشل

يقول إذا سقاة المجد تواضعوا نعى هو السقاة حتى قاموا بالمكان الذي هو أضعف نصيبا وأنقص يقال إن نصيبه عندي لواشل والمعنى أنه غلبهم على الشرب حتى قاموا بالمقام الأخس الأنقص

واغترف المجد بغرب سجل ... رحب الفروع جواب منجل

ويروى اقتبض يقال اقتبضه وتبرقه واقتبضه بمعنى والغرب الدلو العظيمة والسجل واسع والفروع واحدها فرغ وهو مصب الماء من بين العراقي وقوله جواب أي ضخم الجوف وهو مثل المجد ومنجل ضخم يقال رجل منجل إذا كان ضخم أسفل البطن وامرأة نجلاء

وقال العجاج أيضا

قد أملت أمنية من الأمل ... وبعض ما يؤمل يودي في الزلل

أن يقتلونا ما ولما نقتل ... جلودهم أغراض طعن كالنعل

الأمنية شيء يتمنى والجميع الأماني يقولون ثقيف قيس بن منبه بن أعصر والحي فيما نرى أنهم من إياد وثقيف تقول اليوم هو ثقيف وهو قيس بن منبه بن بكر بن هوازن أملت وأملت ثقيفة وثقيلة وبعض ما يؤمل يكون زللا يودي بمليله قال ويروى أهداف طعن تقول تنقل الأدبر من ذلك الطعن

حتى إذا كان بفرقان النصل ... رأوا قداميس خميس مسبل

يقول حتى إذا كان وقت وراة النصل رأوا معظم العسكر قد أقبل ويقال سبل الغنم وأسبل والقدموس معظم الجيش

تشبه صوت العسكر ووقعه بصوت المطر ووقعه قال علقمة بن عبدة
كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن دبيب
أي للطير دبيب من صوتها

وعارض أرعن مرتج كالجبل ... تأوي نواحيه إلى جوز مثل

العارض الذي يعرض في جانب الأفق أرعن له رعن مثل رعن الجبل والجوز الوسط والمثل الغليظ وكل شديد مثل قال [illegible] رمح مثل

يثري له من كل صقع وجبل ... مجر بأراب مسلحبا ذا زجل

الجبل الحجارة صغار وكبار والمجر الجيش الكبير الثقيل ومسلحب منبسط على الأرض

ضربا لتسهيم غزالات الحجل ... بالمحدثات البيض والبيض الأول

غزالات جمع غزالة يقول ضرب بتسهيم النساء ذوات الحجال اللواتي كأنهن الظباء والمحدثات البيض يعني سيوفا محدثة وقديمة

وقال أيضا

جارتي لا تستنكري عذيري ... سيري وإشفاقي على بعيري
وحذري ما ليس بالمحذور ... وقدري ما ليس بالمقدور

العذير الحال يقول تنقدر كل شيء من كبره ويروى وقدري يقول تقدير أشياء لا يجوز أن تقع ولا تكون

وكثرة التخبير عن شعوري ... وهل يرى ما لا تفسيري
مع الجلا ولائح القتير ... وعقلة أكنها ضميري

الشعور الأمور والحاجات يقال أبثثته شعوري أي أطلعته على سري يقول هل يردني الأمور الماضيات إخباري عنها وهكذا فعل من أسن يخبر عما مر عليه وما أدرك وما عاين والجلا والجلح انحسار الشعر إلا أن الأجلح

أكثر من الأجلح والجلا انحسار الشعر إلى النصف من الرأس أو فوقه والقتير الشيب

لو أن عصم شعفات الشبر ... تسمعه يأشرن للتبشير
بين فتام الطوع والنرور ... إذ ترتمي من خلل الخدور
بأعين مقورات حور ... تنظرن بالألباب إلى صور

العصم الوعول الواحد أعصم وهو الذي به بياض ومن تكون في الجبال والشعفات رؤوس الجبال والشبر جبل والتبشير الأرض ويأشرن ينزلن ويروى يسرن للتبشير يريد لو أن العصم يسمعن حديثي وخبري عن أموري في شبابي لنزلن إذ لتبا يسرن لما يراه منهن ولم يتعاص زمن كان النساء يرمينني بأبصارهن من خلل الخدور إعجابا بي وميلا إلي والصور الميل والمقورات كبيرات البياض والتحوير بياض حول العين ومنه قيل الحواري للخبز الأبيض

إذ نحن في صبابة التشكير ... والعصر قبل هذه العصور
مجرسات غرة الغرير ... بالزبر والزبر على المزبور

صبابة التشكير غمرة الشباب والمجرسات المجربات والزبر العقل يقال ما لهذا على هذا زبر أي عقل وقوله والزبر على المزبور أي من زجر فعليه العقل

وقد تصبيني غير ما تغرير ... مرمارة مثل النقا المرمور
براقة كقضبة البرير ... تمشي كمشي الوجل المبهور

المرمارة والمرمورة الشابة التي كأنها ترعد من الرطوبة والبرير ثمر الأراك والبراقة الملساء والوجل الماشي في الطين والمبهور الذي علاه بهر

على نبيذي قصب ممكور ... كعنقرات الحائر المسكور
غراء تشبي نظر النظور ... بفاحم يعكف أو منشور

لفيقنعوا أي ويحتشدوا، النامة الغضب الحديد لثه، والمكر الجدل والفتل، والمفكور المجدول
والعنقر أصل البردي، والحائر الماء الساكن، والمفكور الدائر الساكن، والفاحم الشعر
الأسود، ويعكف يعطف، والمنشور المسرّج.

كالكرم إذ نادى من الكافور ... في خششاوين جرة النحرير

الكافور وعاء الطلع وهو الكفرّى أيضا، والخششاء العظم خلف الأذن ويقال له الخشاء أيضا

فإن يكن أمسى البلى تيقوري ... والمرء قد يصبر للتصبير
معترا بعبثر لا تقرير ... بعد شباب عبعب التصوير

التيقور الوقار يقول وقرني البلى، والكبر من المزح، والعبعب الغض الحسن الناعم، والتصوير الحسن

وربّ ذي سرادق محجور ... جم الغواشي باهض المحضور
أسوس عن سفارة السفير ... سرت إليه في أعالي السور

جم الغواشي أي كثير الذين يغشونه يرجون معروفه، والأسوس المتكبر، والسفارة الصلح
والسفير الذي يمشي بين القوم في الصلح.

دون صحاح الباب والصرير ... بلا لا وغل ولا مغمور
على الشنا والوبه منشير ... يريد أن تقبلت إليه ولم أحجب عنه

ووصلت إليه بلا لا وغل، الوغل الداخل في القوم، والمغمور المغطى الخامل.

بل بلدة مرهوبة العاثور ... تنازع الرياح سجع المور
زوراء تمطو في بلاد زور ... إذا جبا من رملها الوعور

مرهوبة مخوفة، والعاثور العثار، وسجع المور مرّه، وزوراء مائلة، تمطو تمدّ،
وجبا دنا.

عوانك من صغر ما طور ... بالغوريين فقابها والغور
ونسجت لوامع الحرور ... برقرقان آلها المسجور
سبائبا كسرق الحرير

العوانك الطوال المتعقدات، والصغر جمع صغرة وهو ما اجتمع من الرمل، وما طور معطوف، والغور جمع غارة وهي الجبل،
والقفاف جمع قف وهو ما غلظ من الأرض، ولوامع الحرور يجيء به السراب، ورقرقانه
اضطرابه، والمسجور المملوء، وسرق الحرير شققه.

لاهث أمسى مولها المذكور ... بناعج كالجندل المجدور
عولي بالصنبر والأجور

الناعج الجمل الأبيض النجيب، والجندل
الصخر، والمجدور المبني، والأجور الآجر.

كأن عينيه من الغؤور ... بعد الإنى وعرق الغرور
قلتان في لحدي صفا منقور

الإنى بلوغ الشيء غايته، وهو هاهنا
بلوغ السمن، والغرور كسور الجلد، والقلت نقرة في الحجر، ويقال الإنى هاهنا الإعياء.

أذاك أم جوّ بلتنا فأرور ... عبرنا بالنضح والتصبير
ملاحل الزنب إلى الشكور ... نحت مجاجي شدقم مضبور

جوّ جلتا وعاء، وملاحل تقابا، وشدقم أشدق، ومضبور مجموع الخلق موثقه.

في شعشعان عنق يمخور ... حابي الحيود فارض الحنجور
كالجذع الأليقة المأبور ... مركب في صلب مزبور
وعنق يعز للشفير

الشعشعان الطويل، واليمخور الطويل
أيضا، والحابي المرتفع المشرف، والحيود ما أشرف من أطراف عظامه، وفارض ضخم، والحنجور الحنجرة.

الحنجرة والصلب الصلب والمزبور الموشّح

يكاد يستلّ من التصدير / على مدى الأين والتوقير
تدافع الأين بالعزفور / مباراه للعوم والتمهير
لجاره بالخشب المسجور

التصدير البطان قال والمدى الاراة
المداراة يقول لولا مداراتي إياه لانسلّ من تصديره ليسر عنقه والأين السير
والعزفور السفين والتمهير المسابقة

والقبر والضبات لغة القبر / ومدّ من جلاله المشجور
صور العراي في قلاص صور / لأيا يثابنها عن الخؤور
تجذب الضرارين بالكرور

القبر الزيت والضبات جمع ضبة
والجلال الشراع والداقل السكان والماصور الذي تحبسه الجبال ويثابنها يثنيها
والجؤور يريد الجور والضراريون الملاحون والكرور الحبال واحدها كرّ

إذ لعبت في جله المشجور / نجد وآجات من بلاد الطور
تزجي أراعيل الجهام الخور / فهو يشق طايب الخرير
مختلجات واسق مزخور

الجل الشراع والمشجور الذي شجر
بالجبال والنجد وآء فعلاء من نجد أنجد والتي تجي من بلاد الطور هي الريح الشمال
والأراعيل القطع والجهام السحاب الذي قد أراق ماءه وطايب قاصد والخرير صوت
الماء ومختلجات مضطربات يعني الموج والواسق الجامع ومزخور ممتد ...

إذا انتحى بجؤجؤ مسجور / وتارة ينقض في الخؤور

يقضي البارح من الصقور / بل حنت أعلاقي وجلب الكور

انتحى اعتمد والجؤجؤ الصدر والخؤور خليج من البحر والأعلاق قرابه وأدواته
وثاني متاع الرحل والجلب خشب الرحل والكور الرحل

على سراة رائح ممطور / كل بنات الجاد والجدور
من الذبيل ناشطا للدور / يركب كل عاقر جمهور

سراة ظهر والرائح الذي يروح يعني ثورا والذبيل بلد والدور بلد أيضا والناشط
الخارج من بلد إلى بلد والجاد ضرب من الشجر والجدور شجر أيضا والعاقر الرملة التي لا
تنبت والجمهور العظيمة

مخافة وزعل المحبور / والهول من تهول الهبور
تحتي ابتداه سنن الدبور / والطل في سجر من السجور
يحجر يحجرا وأني يحبر

الزعل النشاط والمحبور المسرور
والهبور جمع هبر وهو ما اطمأن من الأرض والدبور الريح الغربية والسجر الناحية
منها وسجير فقالوا أنيض وقالوا حبية

إلى أراط ونقا يمهور / من الجفاف هبر بهمور
فبات في مكنس معمور / مسابق كالهودج المخدور

أراط جمع الأرطى وهو شجر ونهمور متساقط ومثله هبر بهمور أي متساقط
والمكنس بيت تكنس الظباء والمخدور المستور

كأن ريح جوفه المزبور / في الخشب تحت الهدب اليخضور
مثواة عطارين بالعطور / أهضامها والمسك والكافور

المزبور المكتوب والهدب الأطراف واليخضور الأخضر مثواة منزلة والأهضام ضرب من الطيب

مِنْ أَرَجِ الصِّيرَانِ بِالْمَصِيرِ ... وَبِالشِّتَاءِ حِصْرِ الْمَحْصُورِ

وَإِنْ نَبَا كَالثَّابِتِ الْمُثْبِرِ ... مَرَّتْ لَهُ دُونَ الرِّجَا الْمَحْفُورِ

نَوَاشِطُ الْأَرْطَاةِ كَالسُّيُورِ

الْأَرَجُ الْعَوْجُ وَالصِّيرَانُ الثِّيرَانُ وَنَبَا

اعْتَمَدَ وَالثَّابِتُ الَّذِي يُخْرِجُ التُّرَابَ وَالرِّجَا النَّاحِيَةُ وَنَوَاشِطُ عُرُوقٌ

مُجْبِرًا كَصَحْفَةِ الْمَاسُورِ ... مُسْتَشْعِرًا خَوْفًا عَلَى وُفُورِ

كَأَنَّ مَتْنَ الْفِضْفِضِ الْمَنْثُورِ ... لِبَعْدِ رِذَاذِ الدِّيمَةِ الْمَحْدُورِ

عَلَى قَرَاهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

الْمُجْبِرُ الْمُنْقَبِضُ الْمُجْتَمِعُ لِلْقَلَقِ وَالْمَاسُورُ

الْأَسِيرُ ذُو فُورٍ وَفَارَ وَمَتْنٌ سَاقِطٌ وَالْفِضْفِضُ الْقَطْرُ وَالدِّيمَةُ السَّحَابَةُ وَالشُّذُورُ جَمْعُ

شَذْرٍ وَهُوَ مَا صِيغَ مِنَ الذَّهَبِ حَلْيًا ●

يَنْجَلِي عَنْ لَهَقٍ مَشْهُورِ ... لَئِنْ تَمَامٍ ثُمَّ مُسْتَنِيرِ

عَكَامِسٍ كَالسُّنْدُسِ الْمَنْشُورِ ... بَيْنَ الْعِرْبَدِ إِذْ بِنْ ضَوْءِ النُّورِ

اللَّهَقُ الْأَبْيَضُ وَيَعْنِي بِهِ الصُّبْحَ وَمُسْتَنِيرٌ مُنِيرٌ وَعَكَامِسٌ مُتَرَاكِبٌ وَالسُّنْدُسُ ثِيَابٌ

وَالْعِرْبَدُ إِذْ بِنْ رَمْلَانِ مَشْهُورَانِ ●

يَمْشِي كَمَشْيِ الْمَرِجِ الْفَخِيرِ ... يَرْفُلُ فِي سَرَاوِلِ الصُّفُورِ

تَحْتَ رَفْلِ السُّنْدُسِ الْمَزْرُورِ ... أَوْ مَرْزُبَانِ الْقَرْيَةِ الْمَعْمُورِ

ذِي مِعْقَنٍ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

الْمَرِجُ ذُو الْمَرَحِ وَالْفَخِيرُ الْكَثِيرُ الْفَخْرِ

وَالصُّفُورُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى صُفُورٍ وَالرَّفْلُ السَّابِغُ وَالسُّنْدُسُ جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ

وَالْمَرْزُبَانُ الرَّئِيسُ وَذُو مِعْقَنٍ جَعَلَ ذَا مِعْقَنًا وَشَرَفٍ ●

يَخْبِطُ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورِ ... بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ

ذَا أَكْلُبٍ نَوَاهِزٍ مَذْكُورِ ... مُسْتَكْرِهًا فَاصْطَادَ فِي الْبُكُورِ

عَلْقَى شَجَرٌ وَمُكُورٌ شَجَرٌ وَيُقَالُ بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ مَغِيبُهَا وَذُرُورُهَا طُلُوعُهَا وَالنَّوَاهِزُ

الَّتِي تَنْهَزُ ●

يَسْمَعْنَ لِلْأَجْرَاسِ وَالتَّشْوِيرِ ... وَاللَّمْعِ إِنْ نَابَ نَدَى الصَّفِيرِ

يَسْمَعْنَ يَسْتَمِعْنَ أَيْ إِنْ صَوَّتَ بِهِنَّ اسْتَمَعْنَ وَالتَّشْوِيرُ قَالُوا الْعَدْوُ وَاللَّمْعُ الْإِشَارَةُ بِالثَّوْبِ

فَانْصَاعَ وَهُوَ ذَاخِرُ الشَّكِيرِ ... يَرْغَثُهُ وَالرَّوْعُ لِلْمَذْعُورِ

رَغَثَهُ أَيْ أَفْزَعَهُ يَقُولُ الْكِلَابُ فِي عَجَلِ الثَّوْرِ يَقُولُ مِنْ ذُعِرَ فَالرَّوْعُ لَهُ وَانْصَاعَ انْشَقَّ

فِي شِقٍّ وَيُقَالُ لِلْغَنَمِ إِذَا انْخَرَقَتْ تَصَوَّعَتْ وَانْشَقَّ

يَصُوعُ عُنُوقُهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ ... ذَا خِرٌ أَيْ بَدَأَ حَنَقُ

مُنَاكَرَتُهُ لِغِنَائِهَا أَيْ تَخْفِيهِ لَا تُخْرِجُهُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ●

وَتَارَةً يَهْوِي كَالتَّعْذِيرِ ... مِنْ بَغْيِهِ مُقَارِبُ التَّقْصِيرِ

مِنْ بَغْيِهِ يَمْنَعُ كَأَنَّهُ قَدْ قُورِبَ فِي حَبَارِهِ وَالتَّقْصِيرُ شِدَّةُ الْحِبَارِ وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ

مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ فَلَا يَنْبَسِطُ رِجْلُهُ فِي الْعَدْوِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي زُبَيْدٍ

يَتْرُونَ مِنْ بَيْنِ أَبُوصٍ وَمَحْجُورٍ ● وَالْهَوِيُّ الذَّهَابُ وَالْخَبَبُ يَقُولُ يَهْوِي مُعْذِرًا

أَيْ لَا يَجْهَدُ وَلَا يُبَالِغُ وَلَا يَجِدُّ ●

وَفِيهِ كَالْإِعْرَاضِ لِلْعُكُورِ ... يَنْسَعُ الشِّمَالَ عَجَبُ الْغَدِيرِ

الْجَدَبُ السَّنَامُ سَنَامُ الْغَدِيرِ وَمُؤَخَّرُهُ وَمَا ارْتَفَعَ مِنْ مَوْجِهِ يَقُولُ الثَّوْرُ يَعْدُو وَهُوَ كَالْمُعْرِضِ

أَيْ يَنْظُرُ لِيَعْكِرَ أَيْ يَعْطِفَ عَلَى الْكِلَابِ وَالْمُعْرِضُ الَّذِي يَنْظُرُ بِعَرْضٍ يُقَالُ عَكَرَ يَعْكِرُ

عُكُورًا إِذَا عَطَفَ ●

إِنَّ الْحَيَاةَ الْيَوْمَ فِي الْكُرُورِ ... مِثْلَيْنِ ثُمَّ قَالَ فِي التَّفْكِيرِ

يَقُولُ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِثْلَيْنِ ثُمَّ فَكَّرَ وَإِنَّمَا فَكَّرَ فِي الْحَيَاةِ يَقُولُ إِنْ كَرَرْتُ فَهُوَ أَحْرَى إِلَى أَنْ أَعِيشَ

فَكَرَّ وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبُورِ ... أَوْ أَنْ يَجْرِي وَمَعِي نَوْفُرِي

أنْزَدَى أَهْلَكَ مِنَ الرَّدَى أي أهلك والذين يطلبون هلاكي فنزدى جميعا والثأر
الرجل المطلوب يقول الثور أقاتل لا ألقي بيدي والثائر الطالب والثؤورة المصدر
وقال الثور النصر إنما هو للصابر وقال الأعشى إنما النصر مع الصابر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن إنشاد ما تراثت علقمة باستجاز الناس إنشادها بعد

معترفا للقدر المقدور بوقع لا نابٍ ولا صعورِ

يقول قد وطن نفسه على ما جاء به القدر فلا يجزع والمعترف الصبور والعارف
كذلك والعروف أيضا ويقول ليس بالجافي عن الرفيق بالقتال والطعن ولكنه لبق
حاذق والصعور من الطعن يقلع ويعود

يسلهب لين في ثرور مطرد كالشرط المطرور

سلهب طويل لين ملمس في ثرور أي غلظ يقال للمرأة ثارة إذا كانت غليظة وقال
الخطبة يشبر من الخرصان لأنت وثرب قال وكل قضيب خرص فإن كان
القضيب ذراعا يسمى خرصا والرمح يسمى خرصا لأنه قضيب والجمع الخرصان
والحلقة في أذن المرأة خرص والمطرد المتتابع يقال اطرد الأمر أي تتابع بعضه
العرق ليس فيه ميل والشرط الرمح ليس بالطويل وهو بالفارسية نيزة والجميع
الشرط والمطرور المحدد وسهم طرير مثله

لا عرل الطول ولا قصير إذا اسدرن حول مسدير

ويروى لا عصل الطول أي لا معوج والعرل المضطرب الطول يقال رمح عرل إذا
كان قبيحا يستي الطول مضطربا يقال لكل شيء أفرط طوله عرك قال الأصمعي ولم
أسمعه في الرجال ولا يجمع إذا استدرن يعني الكلاب حول مستدير يعني الثور لأنه
يستدير لهن كلما أتينه من وجه انحرف لهن

لشزره طائع بالمشزور وبسرائح زن للمبسور

الشزر الطعن يمينا وشمالا والبسر ما كان قداما طائع من الطبع أي الرفق

يقول إذا شزرت الكلاب شزر الكلب أي انحرف للمبسور أي لطعن البسر وهو
الطعن حيال الوجه

يجشمهن آلة الموتور قسرا ويأبى سنة المقسور

التجشم ركوب الأمر على مشقة يحملهن بكره ويقال تجشمني أمرا قبيحا وآلة
الحالة أي الثور يحمل الكلاب على طريقة من وتر وقسرا قهرا وغلبة ويأبى أن
يقبر والموتور الذي أصيب بوتره وسنته طريقته التي يحمل عليها المغلوب

حامي الحميا مرس الضرير يشطهن في كلى الثمور

أي يحمي ما ينبغي أن يحمي والحميا الحماية يقال للرجل إنه لذو حميا إذا كان يحمي
حماه والمرس الشديد المعالجة في خصومة أو قتال والضرير شدة الإغماء
على الشيء يحمله ويلازمه لا يفارقه يقال للرجل الشديد الجانب الشديد العداوة
والقتال إنه لذو ضرير وأنشد الأصمعي

بات يقاسي كل ناب ضرزة شديدة جفن العين ذات ضرير أي ذات صبر
على طلب الماء من بعد ويقال لا يحدن ما جنبتي الوادي ضرير ويشطهن
يشقهن بالطعن والشط الطعن في خفة كأنه ينهزه يقول يختلسهن
بالطعن وهو أن يطعن ثم يسرع الرد وكلى في موضع كلية والكلية في الخصر

مرا ومرا نعر النحور وتارة في طبق الظهور

ويروى طورا وطورا ويروى طورا وتارا طبق الظهور يقول مرة كذا
ومرة كذا والثغرة موضع اللبة والطبق الفقار وكل طبقة فقرة

وبج كل عاند نعور أنوق في ثوارة ثوور

بج شق الثور كل عرق يعني فلا يرقى والبج الشق ويقال بج جرحه إذا
شقه ويقال للإبل إذا نفعها النبت سمنا قد بجت سمنا والعاند الذي يعند

لا تخرج على وجهه تخرج معترضًا والنعور الذي يرتفع يقال للعرق إذا ارتفع إنه لنعور
وقال جندل رميم إذا البس النعور ضرب دراك وطعان ينعر وفيه قولهم
فلان ينعر في الفتن وثوار يثور ٥

فصد الطبيب نابط المفجور — يذب عنه سورة السوور

فصد الطبيب هذا العرق وهو النابط وهو في الظهر والمفجور الرجل الذي به الفجار
وهو وجع قال هذا الثور يذب عنه سورة السوور وسورة كل شيء اعلاه وارتفاعه علوه
تقول تسورت الحايط أي علوته وساور الشراب فلان رأسه إذا علا أي تذب عنه سورة
من ساوره من الكلاب ٥

من داخن أو نابر مذمور — ذب المحامي أول النفير

يريد من داخن أي من كلب داخن متعود ضار قد دخن وعرف الصيد والنابر
الذي ينهر بالفم مذمور مزجور يصاح به ويغرى ويقال تذامر القوم فيما بينهم
أي صاح بعضهم ببعض وأغرى بعضهم بعضًا قال ويحكى الذمر يوضع لسانه في باطن
حنكه وهو كصوت النبط يقول كما يذب المحامي الذي يحمي أول النفير وهم قوم
نفروا إليه ٥

كأن نضخ على الصدور — بروقه نواضح العبير

يقال لما تطاير من الحبر نضح وإذا رشح قليلًا قليلًا فهو نضخ على قطع من الدم
لأنه يطعنها في أوساطها يروق فيه بقرنه والعبير ما خلط بالزعفران قال
الأصمعي إذا ذكر الروق في الثور فهو القرن وإذا ذكر الروق في غير الثور
فهو الفم ٥

حتى إذا اغتصن بالهرير — والنبح واستسلمن للتغوير

اغتصن استمسكن ويقال فلان مغتص بكذا أي مستمسك يقول صارت
عصمتهن التي يلجأن إليها الهرير يقول لم يكن عندها نكير أكثر من هذا ومن النبح

واستسلمن أي ألقين بأيديهن وضربه مثلًا وقوله للتغوير أي الفساد يقال عور
عليه أمره أي أفسده وتعور الأمر إذا فسد ٥

وقد يثوب الروع للمكثور — حتى رأمن من التشكير

ويروى وقد يثوب الأجر للمكثور أي من كثر ثاب إليه الروع إذا كثر وكان
قليلًا وكان من يقاتله كثيرًا ثاب إليه الروع أي فزع وارتاع أي الكلاب كثرت
وقوله من التشكير أي سكن من الطعن أي أخذ فيهن والتشكير الشكر ٥

من ساعل كشعلة المحشور — ونازع بشرجبه الكرير

من قال ذا ساعل نصب ومن قال من ساعل جر والحشرجة خشونة تأخذ الرجل
في صدره يسعل منها ويشتكي صدره وتأخذ الدابة في حلقه قال والكرير كرير
الكلاب بما صنع بهن الثور قال إذا بلغ بلغنا له غرير فذلك الحشرجة ويقال الرجل
يحشرج إذا انتزع ٥

ولشب في روقه مجرور — وخابط يلتبن من مصير
تخبطه خبط اللقا المعفور

يقول وآخر في قرنه قد نشب بجره
وآخر قد شق بطنه فهو يخبط مصارينه والمصير واحد والجمع مصران ومصارين
يقول وأمن من بين ساعل ونازع وخابط يخبط الكلب ما يلتبن من مصيره ٥
واللقا الشيء الملقى وما ألقي فهو لقا والمعفور المترب ويقال التراب العفر
وهو بالنبطية افرا يقال أعفر وجهك لربك ويقال عفره وعفّره بالتراب
ويقال للصبي قد عفر إذا كان يترك الرضعة والرضعتين ليستمر بطنه على
الأكل وصبي معفر وحمله معفرة ٥

ولى كمصباح الدجا المزهور — كأنه من آخر الهجير

الدجا الظلمة الواحدة دجية والمزهور سراج يسرج ومنه ذا

كقولك أكرمه الله فهو مكرم ويريد أن النور كمصابيح في بياضه والآخر
الهجير يريد فالتهب الظهر ثم ولى فقد ذهب ويقال خرج مهجراً إذا خرج في الهاجرة
والهاجرة عند زوال الشمس أو نحو الظهر

قرم هجان هم بالقدور   يمشي بأنقاء أثي جبرجر

القرم الفحل الذي قد ترك من الحمل يقال قرم من أجلهم وأنشدنا
مكرماً أكرم حتى استقرما   والهجان من الإبل البيض الكرام العتاق وهجان كل
شيء خياره وفي الحديث عن علي رضي الله عنه هذا جناي وهجانه فيه ويروى وخياره فيه
وكل جان يده إلى فيه وقوله هم بالقدور أي ترك الضراب يقال قدر يقدر
قدوراً وجفر إذا ذهب ضرابه كأنه شبهه إذ ولى وليس بجادر فكأن يتلقب
وكأنه كأن القوم إذا أعرض على الطروقة والأنقاء من الرمل ما ارتفع وهي جماعة
واحدها نقا وهي الكثبان ويروى قرم هجان نجعل الهجان صفة للفحل أي فحل خيار

مشي الأمير أو أبي الأمير   يمشي السبطرى مشية التبختر

ويروى مشية البخير قال لم نعرف بيت يمشي السبطرى ويروى نعضم يمشي
السما يمين إلى الشمال والسبطرى مشية يتبختر فيها بسمحة سهلة النخير العظيم
يقال الرجل العظيم سبطر

أو قبعثان القرية الكبير   القبعثان كأنه نبيل القرية والرأس
فيهم وقال أيضاً   وشرقاً قمثاً وعزاً قبعثا   القبعثان كأنه المرزبان

وقال أيضاً

وبلدة بعيدة النياط   مجهولة تغتال خطو الخاطي

قال النياط الأرض المتعلقة من أرض إلى أرض أخرى ويراد بذلك البعيد ويقال
للجمل قطع الله نياطه يريد نياط القلب وهو من قولك نطت الشيء أنوطه نوطاً

ومناطه معلقه وأنشدنا   وإن في جرب كما قد علمتم مناط الثريا قد تعلت نجومها
قال والمجهولة التي ليس بها علامات يهتدى بها وقوله تغتال لا يستبين بها المشي قال
يمشي ولا ينقطع مشيه

ونسطه بسعة البساط   فيه أثاويه على السقاط

يقول وتغتال نسطه بسعتها والبساط هو سعتها يقال رجل منبسط في المشي
إذا كان سريع الخطو والبساط المكان من الأرض الواسع يقول نسك هذا الخاطي بسعة
هذا البساط وقوله فيه أثاويه التيه الضلال يقال أرض تيه أي مضلة وأثاويه أفاعيل
من تيه والسقاط كل من سقط عليه وهم الذين لا يبصرون ولا يهتدون الواحد ساقط
ويقال رجل ذو سقطات وأسقط الرجل في الحساب إذا أخطأ فيه

كأن صيران المها الأخلاط   بالرمل أجوش من الأنباط

قال الصيران جمع صوار وهي الأقاطيع من البقر والظباء وأكثره من البقر قال والواحد صوار
والأخلاط المختلط بعضه ببعض والأجوش قطيع شبههن بالروم في بياضهن

يرملها من عاطف وعاط   علوت بين مشية الوهواه

قال العاطف المائل العنق يثني عنقه والعاطي المتناول والوهواه الضعيف من الرجال
والوهواه هو الخشاب وأنشد   إني إذا ما عجز الوهواه   ويروى الهباط والهباط
يريد بين نعت الضعيف من الرجال

بذات لوث ضخمة الملاط   خطارة مثل الفنيق الخاط

بذات لوث أي بذات قوة ضخمة الملاط يريد ضخمة الجنب والفنيق الفحل والخاط
المائج وهو الطائر أيضاً المائج الرافع رأسه

تمر نبعة الأين بالخطاط   أونة وتارة تعاطي

قوله تمر تلزم يقال قد أمر فلان بفلان إذا ألزق به ورجل ذو ضرير ومرا جمة
وقال ابن عتمة   لأم الأرض ويل ما أجنت بحيث أضر بالحسن السبيل   والأين
الفترة والخطاط الإغماء في الخطام وقوله أونة يقول مرة والواحد أوان وقوله

وتارةً تُعارِضُ يقول ومرّةً تَلينُ رأسَها

والضِّغنُ من تتابُعِ الأشواطِ ... حتّى تَناخَ بعدَ خِمسٍ ماطِ

قال يقول ونصُّوا أيضًا بالضِّغن وهو شيءٌ تجدُه في صدرها من الصبر من نشاطِ وتتابعِ الأشواطِ والشَّوطُ الطَّلَقُ والماطُ البعيدُ وإنّما يريد مائطٌ ويقال أمرٌ ... ومنبطٌ على أي ... ومتشقّقٌ وتجيء ماطِ من ماط مطموثٌ بالقوم أي ... بهم وأنشد مطموثٌ بهم حتّى تكلّ مطيُّهم وحتّى الجيادُ ما يُعَدْنَ بأرسانِ

بمنهلٍ مُعلَّقِ المَناطِ ... صُفرِ الصَّرى ناءٍ من الفُرّاطِ

قال المنهل الموضع الذي تشرب به الإبل تنهل فيه الإبل أي تشرب وهو الماء الذي يورد وقوله معلّق يقول بعيد ومنه معلّق الطائر والمناط المعلّق معلّق هذه البلدة في بلدة أخرى وصُفر الصَّرى وهو الماء الذي قد أُطيل حبسُه فتغيّر يقول هو أصفر والفُرّاط الذين يتقدّمون الإبل فيستقون لها قبل أن تجيء الإبل قال والفُرّاط جمع فارط

قبلَ القطا والسِّبدِ بالغَطاطِ ... كأنّ جَلبَ الرَّحلِ والقِرطاطِ

ويروى وردتْ قبلَ السِّبدِ بالغَطاطِ السِّبدُ الذئبُ والغَطاطُ بقيّةٌ من سوادٍ وقوله كأنّ جَلبَ الرَّحلِ يريد رحلًا بلا أداةٍ يقال أعرني جَلبَ رحلك أي رحلك بغير أداةٍ والقرطاطُ البرذعة

على سَراةِ ناشطٍ خطّاطِ ... يُقلِّبُ الطَّرفَ بذي أراطِ

قال سَراةُ كلِّ شيءٍ أعلاه والناشطُ الذي يقطع من بلدٍ إلى بلدٍ والخطّاطُ الذي يشقّ الأرض يقطعها إلى غيرها قال والخطُّ الشقُّ وقوله بذي أراطٍ هو مكانٌ وهو نبتٌ

كالبرقِ إلّا لونَه مُباطِ ... كأنّ من سبائبِ الخيّاطِ

كأنّها أو سَنَدٍ أسماطِ ... عليه مُلّاءٌ في السِّماطِ

يقول هو كالبرق في شيءٍ غيرِ إلّا لونَه يقول لأنّ الثور لا يشبه البرق وفيه خطوطٌ سودٌ وإنّما شبّهه بالبرق في البياض فيقول الثور كالبرق لولا خطوطٌ فيه والمباطُ الذي يقول هاهنا وهاهنا والسبائبُ شققٌ تكون مع الخيّاط والسبيبُ الخمارُ وهو أيضًا شعرُ ذنبِ الدابّة

غيرَ الشَّوى وموضعِ العِلاطِ ... والخطمِ عند مُخفِقِ الإسعاطِ

الشَّوى القوائمُ الواحدةُ شَواةٌ وشَواةُ الرأسِ جلدةُ الرأسِ يقول الثورُ أبيضُ لولا هذه المواضعُ السودُ والعِلاطُ أصلُ العنقِ وقوله الخطمِ عند مُخفِقِ الإسعاطِ يقول الخطمُ على أنفِه

غُبْسٌ فلا لازمَ الأنباطِ ... كأنّه رَغمٌ من الأشراطِ

يقول كأنّ جلدةَ الثورِ أسودُ مثلَ القارِ وليطُ الشيءِ جلدتُه الأعلى

ورَيِّقُ الماءِ إلى أراطِ ... بجِزعٍ في غُربانٍ من الرَّواطي

ريِّقُ الماءِ أوّلُه ويقال ريِّقٌ في معنى ريقٍ وأراطٌ جمعُ أرطى قال والجِزعُ موضعٌ أسندَ فيه من الريحِ وغُربانٌ غارٌ من الشجرِ والرَّواطي موضعٌ يقال له الراطبةُ من شيءٍ في سعدٍ قبلَ البحرين

أجردَ يرعى عُذَرَ الأسباطِ ... فباتَ وهو ثابتُ الرِّباطِ

قوله أجرد لا ينبت فيه شيءٌ يرعى النبتَ الذي مثلَ العُذَرِ لا ينبت فيه شيءٌ ثبتَ والعُذَرُ الشعرُ الذي ينبت في القفا والسبزُ الذي في طرفِ السوطِ عُذرةٌ والسَّبطُ نبتٌ أغلظُ من الحَلِيِّ يقال هذا الثورُ أجردُ لا ينبتُ عليه شعرٌ وثابتُ الرِّباطِ يريد رابطَ الجأشِ

كأنّه سِبطٌ من الأسباطِ ... بين حوامي هَدَبٍ سِقاطِ

سقاط

قال الجوابي تشعر يكون بين نواحي المكنس مثل حوابي للتواري ومهدب لبس
بغيه ورق مثل الهدب والسقاط الساقط قد بلغ الأرض

تبني على أعجاز ليل غاط … عنه لياح اللون كالفسطاط

قال على الأعجاز وهي مواخير الليل والغاط الملتبس والياح والكهو الأبيض يعني الصبح شبهه بالفسطاط الأبيض وعلا انكشف وغطا علا وأنشد لساعدة بن جوية الهذلي كذوائب الجثل الرهيب غطا به غيل ومد بجانبيه الطحلب شبه شعر المرأة بذوائب الجثا وهو البردي والغيل الذي يجري على وجه الأرض يريد أنه قد علاها

من البياض مده بالمقاط … فبات يزفد من النشاط

يريد كأنه فسطاط أبيض من الفساطيط البيض ليس من هذه الحمر مده الفسطاط بالمقاط وهو الحبل من الحبال والجمع مقط قال وزفد ويزمد وينفد كله واحد إذا امتد على وجهه وأنشد لذي الرمة

يرفد في ظل عراض ويطرده حفيف نافجة عثنونها حصب

كالبربري لج في اختراط … أعداء دور النضر الألقاط

قال البربري يريد البرذون ولج تمادى في الخراط يقول الحرك في حبله ويقال رأينه على أعداء الوادي وهو نواحيه ودور يريد دورا من الرمل واحده دارة والنضرة الناضرة الخضرة والألقاط ما تلتقط من الكلأ والواحد لقط

مهور أغواط إلى أغواط … يعني رأى من ثمر الحماط

المهور المكان المطمئن من الأرض والغوط أيضا مثله والجمع أغواط والغوط المكان البعيد من الأرض قال والحماط هو المكان خلف التل والغيلة حيث يستدير بالشيء ويحفظه ويحوطه

ذا أكلب كالأقدح الأمراط … وانصاع بين الكبن والإبعاط

يقول رأى من خلل الحماط ذا أكلب أي رجلا صاحب كلاب

والقدح الأمرط الذي ليس عليه ريش والأقدح جمع قدح والأمراط جمع أمرط وانصاع انشق في ناحية والكبن الحبس يريد أنه يحبس بعض عدوه لا يجتهد ومن هذا قوله كبن الرجل ثوبه وخبنه إذا ثناه ويقال اكبن دلوك ويقال للثوب مكبون ومخبون إذا ثناه وخرزه ومنه كبن من جريه أي يحبس من جريه فلم يخرجه كله وقال الشاعر

كأن تحت الكبن من أجلابها … ويقال دلو مقلمة إذا وسعت وزيد فيها

والإبعاط الإبعاد والإفراط فيه ويقال للرجل أبعط إذا أبعد وأفرط

وشمن في الغبار كالأخطاط … يطلبن شأوا ومآرب شحاط

قوله وشمن أي دخلن في الغبار كالأخطاط كأنهن خطوط يقول مثل الخط شأوه كلفه وأنشد إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول مر بالريح مرت بأثأب وشحاط مبعد ويقال شحطت داره أي بعدت ومآرب بغوب وهم

عمر الجراء لو يسطون ساط … عادي الأباديد بلا انتلاط

قوله عمر الجراء أي كثير الجري ويقال فرس غمر وبحر وفرس بحر وفرس حت قال كل هذا يقال إذا كان كثير الجري قوله يسطون أخذن من الأرض ويقال فرس ساط إذا كان كثير الأخذ إذا ما شيء أبده والشحوة ما بين الخطوتين ويقال بئر واسعة الشحوة إذا كانت واسعة قوله عادي الأباديد إذا وقع في الإبدامة جرى جريا حسنا سهلا وهو المكان الذي ليس بخشن وهو صلب وليس بحجارة والأباديد الجماع والواحد إبدامة عاب يقول جريه عاب ليس بشديد وقوله بلا انتلاط يقول ليس مختلطا في الجري

وبالدهاس ريث السقاط … يدري بسمر صلبه الفطاط

الدهاس الأرض اللينة والرمل اللين الموطي والعدو فيه شديد قال فيقول هو فيه ريث السقاط وهو البطيء فيقول هو بطيء السقاط والمعنى أنه لا يفتر وقوله السقاط يقول هو يسقط ولا يفتر وإن كان الجري في الرمل شديدا

وَقَوْلُهُ يُغْرِبُ يَقُولُ يُثِيرُ الغُبَارَ يَسْمَرٍ قَالَ وَالسَّمْرُ أَصْلَابُهُ المِقْبَةُ وَالقِطَاطُ يَقُولُ
مِنْ صَلَابَةِ المَقَاطِعِ يَقُولُ حَوَافِرُهُ تَقْصَعُهَا أَيْ تَقْطَعُ المَكَانَ الصُّلْبَ وَمِنْ صَلَابَةِ المَقَاطِعِ

رَضَّ الحَصَى وَقِطَعَ اللِّمَاطِ   قَدِّ النَّسِيفِ لَجَّ فِي انْعِطَاطِ

رَضَّ الحَصَى كَسَرَهُ وَالحِمَاطُ نَبْتٌ صِغَارٌ يَقُولُ لَا يَقَعُ حَوَافِرُهُ مَكَانًا إِلَّا قَطَعَ مَا
تَحْتَهَا وَالنَّسِيفُ مِنْ رَدِيءِ الكَتَّانِ ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ لَجَّ فِي انْعِطَاطٍ يَقُولُ لَجَّ فِي
الشِّقَاقِ قَالَ وَالِانْعِطَاطُ مِنَ الِانْشِقَاقِ ۝

ثُمَّتَ كَرَّ سَاخِطَ الإِسْخَاطِ   يَجُودُ مِنْ رَهْبَةِ الخِلَاطِ
يَوْلُو ضِغْنٍ كَالجَرْيِ الشَّاطِ   قَوْلُهُ سَاخِطَ الإِسْخَاطِ يَقُولُ مَا أَسْخَطَهُ

فِيهِ مِمَّا صَنَعَ بِهِ سَخِطَهُ وَلَمْ يَرْضَ بِهِ لَهُ وَقَوْلُهُ يَجُودُ مِنْ يَقُولُ يَكْرَهُ أَنْ يَجْتَمِعَ
عَلَيْهِ فَيَجُودُ مِنْ عَنْهُ كَرَامَةَ أَنْ يُخَالِطَهُ قَالَ وَيُقَالُ هَذَا سَمْنٌ طُبِخَ حَتَّى شَاطَ
يَقُولُ كَالجَرْيِ المُحْتَرِقِ وَالوَلُوُّ الصَّغْنُ لِلنَّبِيعِ وَالشَّاطُ المُحْتَرِقُ أَيْ صِغْنٌ كَالنَّارِ
وَيُقَالُ أَيْضًا سَمْنٌ شَايِطٌ وَطُبِخَ حَتَّى شَاطَ أَيِ احْتَرَقَ ۝

وَنَقْطًا بِمَاضٍ فِي الكُلَى وَتَاطِ   يَقُرُّ اللَّبَّاتِ بِالإِنْبَاطِ

قَالَ الوَخْطُ الطَّعْنُ الغُدُّمُ لَا يَنْفُذُ يَجُوبُ فَذَلِكَ الوَخْطُ يَقُرُّ اللَّبَّاتِ يَسْتَخْرِجُ دَمَ
الجَوْفِ كَمَا يَسْتَخْرِجُ مَاءَ البِئْرِ ۝ شَالَ

نَشْكًا يَشُطُّ نُكُلَ الآبَاطِ   شَطَّ المُشَاوِي نَقَدَ الشَّمَاطِ

النَّقَدُ الضَّأْنُ الصِّغَارُ وَالتَّمَمُّطُ أَنْ يُلْقِيَ شَعَرَ السَّخْلَةِ عَنْهَا يُسَخِّنُ لَهَا مَاءً وَتَمَمُّطُهَا
أَلْقَى عَنْهَا جِلْدَهَا وَالمَشَاوِي الَّذِي يَشْوِي عَلَيْهَا وَهِيَ السَّفَافِيدُ وَالشَّمَاطُ الشِّوَاءُ
يُقَالُ سَمَطَ الشَّاةَ أَيْ شَوَاهَا ۝

أَوْ نَطْعَطَ السُّقُوطِ فِي البِكَاطِ   لَمْ يَعْرِفْ مِنْ ذَا النَّقْعِ وَكَانَ أَبُو مُلَيْطٍ

يَعْرِفُهُ قَالَ وَالبِطَاطُ جَمْعُ البَطَّةِ ۝   وَقَالَ العَجَّاجُ أَيْضًا

كَافَ الخَيَالَانِ فَهَاجَا سَقَمَا   خَيَالُ تُكْنَى وَخَيَالُ تُكْتَمَا
بَاتَا يَجُوسَانِ وَقَدْ تَجَرَّمَا   لَيْلُ التَّمَامِ غَيْرَ عَنْطٍ أَدْهَمَا

غَيْرَ عَجْزٍ
يُرْوَى بَاتَا يَعْنِي الخَيَالَيْنِ يَجُوسَانِ يَتَخَلَّلَانِ وَيَتَخَطَّيَانِ الرِّفَاقَ وَقَدْ تَجَرَّمَ لَيْلُ
التَّمَامِ أَيْ مَضَى كُلُّهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ وَيُقَالُ حَوْلٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًّا وَالعَنْطُ القِطْعَةُ
مِنَ اللَّيْلِ يُقَالُ مَضَى عَنْطٌ مِنَ اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ أَدْهَمَا يَعْنِي سَوَادَ اللَّيْلِ ۝

بِالخَبْتِ مِنْ مَكَّةَ نَاسًا نُوَّمَا   فَأَرَّقَا عِيسًا وَشُعْثًا سُهَّمَا

وَيُرْوَى بِالجِزْعِ مِنْ مَكَّةَ يَقُولُ بَاتَا يَجُوسَانِ بِالخَبْتِ نَاسًا نُوَّمًا وَالخَبْتُ خَبْتُ مِنًى
وَأَصْلُهُ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الوَادِي وَانْحَدَرَ عَنِ الجَبَلِ وَالجِزْعُ مُنْثَنَى الوَادِي وَقَوْلُهُ
أَرَّقَا أَيْ أَيْقَظَا يَقُولُ أَرَّقَنِي أَيْ أَذْهَبَتِ النَّوْمَ عَنِّي وَقَوْلُهُ عِيسًا أَيِ الإِبِلَ الصُّهْبَ وَشُعْثًا
يَقُولُ شُعْثَ الرُّؤُوسِ وَقَوْلُهُ سُهَّمَا أَيْ ضُمَّرًا ۝

أَسْرَوْا وَأَسْرَيْنَ مَرِيعًا ثُمَّ مَا   عَرَّسْنَ إِلَّا مَا تُحِلُّ القَسَمَا

أَسْرَيْنَ يَعْنِي الإِبِلَ وَيُقَالُ سَرَى وَأَسْرَى مَرِيعًا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ عَرَّسْنَ وَقَعْنَ
وَقْعَةً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَا تُحِلُّ القَسَمَا يَقُولُ بِقَدْرِ مَا تَحْلِفُ الإِنْسَانُ فِيهِ ثُمَّ يَقُولُ إِنْ شَاءَ اللهُ

يَا ذِكْرَةً ذَكَرْتُ لَيْلَى بَعْدَمَا   خَبَلَ الفُؤَادُ حَوْلَهُ وَاسْتَهْزَمَا

لَيْلَى امْرَأَةٌ وَقَوْلُهُ خَبَلَ الفُؤَادُ مِثْلُ يَقُولُ عَبِثَ يَقُولُ أَخَذَ مِنْهُ مَرَّةً وَمِنْهُ مَرَّةً
ثُمَّ اطْمَأَنَّ وَاسْتَهْزَمَا يَقُولُ انْكَسَرَ يُقَالُ انْهَزَمَ السِّقَاءُ إِذَا انْكَسَرَ وَمِنْهُ انْهَزَمَ الجَيْشُ

وَاسْتَبْعَدَتْ لَيْلَى حَمَاةً وَحَمَا   فَأَمْسَتْ تُرِيدُ وَصْلَهُ أَنْ تُصْرَمَا

الحَمَاةُ أُمُّ الزَّوْجِ وَالحَمَا أَبُو الزَّوْجِ يَقُولُ أَرَتْنَا مَخَافَةً أَنْ تُصْرَمَ وَتُقْطَعَ وَرَهْبَةً تَخْشَيْهِ

سَاقًا تُخَنْدِيهِ وَكَعْبًا أَدْرَمَا   وَكَفَلًا وَعْثًا وَكَشْحًا أَهْضَمَا

يقينا وخيبة أي فخمة وأدرم لا حجم له والكفل العجيزة والوعث المكان السهل
يقول مع الكفل ليس بالصلب والأهضم الخميص اللطيف

وقد أرى في الثقل تحت عظما ... وما كمات بربخين ورما

القبلاء الضخمة والمآكمات رؤوس الأوراك عظام كأنها وارمة بربخين يحركن
حدثنا أبو جابر قال حدثنا أبو عبيدة حدثنا رؤبة بن العجاج عن أبيه قال وردت
المدينة فأتيت أبا هريرة فقلت يا صاحب رسول الله إني رجل أقول من هذا
الرجز شيئا فهل ترى علي فيه حرجا قال أسمعني بعض ما قلت قال فأنشدته

كأنما الفلاتان فيهما استغما ... خيال تكنى وخيال تكتما
قامت تريك رهبة أن تصرما ... ساقا بخنداة وكعبا أدرما

فقال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد مثل هذا فلا يرى به بأسا

فالحمد لله الذي قد أنعما ... على أبي الشعثاء نعمى تمما
بدلها الإنسان كما ... أتم نعماه على من أسلما
لا أشتم المرء الكريم المسلما ... ولا أرى شتم البريء مغنما
ولا ابن عمي أن أراه مفحما

أبو الشعثاء كنية العجاج والمفحم
عندهم الرجل الذي لا ينطق الشعر ولا يقدر على الكلام

وجارة البيت أراها محرما ... كما قضاها الله إلا أنما

يريد كما قضى الله أن لا تؤتى الجارة ولا يزنى بها ويقال زنى الرجل بالمرأة إذا
زنى بها

مكارم السعي لمن تكرما ... مخافة الله وعلما أنما

السعي العمل أي عملت للخير

تحري المجازي علانية وما ... وقد أتاني أن عبدا أكشما

ويروى يشكل ما قد قدما ويروى حتى أتاني أن عبدا أصلما والأكشم الأجدع
الأنف

في عدد نخس وخصم أكرما ... يوعدني ولو رأى بي كظما

نخس قليل وأكزم قصير الخلق وجه متسك وأطرق ويروى بلسما وبلدم
أي سكت أيضا وكذلك بلغم وبلطم مثله

وشد لحييه لجاما ملجما ... تضرع الفعود لا في المفرما

يريد لحيي هذا الذي شد باللجام فلم يقدر على الكلام والفعود الذي يقتعد ويركب
يقول لا في الفعود فلا يمنعا عزله والمفرم الممنوع من الجمل ويحد فلا لا
يمتهن ولا يستعمل وأنشد ... مكرما أفرم حتى استفرما ... وقوله إذا سما
يقول إذا مد عنقه عليهم

ترى الجمال تحته إذا سما ... عنتصعات تحت جسر أجرما

سما مد عنقه عنتصعات ذليلات تحت جسر أي تحت طويل والجسر الطويل
وقال غيره الشديد المحرم والأجرم العظيم المجرم أي الوسط

يحفن منه تمكة وأضما ... وجد ثاب لم يكن مجمجما

التمكة الشدة والمبالغة يقال تمكته الحمى إذا بلغت منه ويقال تمك عرضه
إذا انقصه والأضم شدة الغيظ يقال أضم يأضم أضما مجمجما يقول لم يكن بكمامة
وهي الجعام وهي الكعام وهو خشبة يشد بها فم البعير والمجموم المكموم

إن شئت أن تعلم أو تعلما ... أي الجماعين يكون الأنهما
قواعد الناس أمارا معلما ... حيث يبد السابق المزلما

وتمنح الكلوب عجبا مسلما — الأيّم البهيم الذي ليس به علامة أي

وأعيد الناس مكانا يعلما بيضيق والمزلم الأبتر الناقص الخلقة الحقير قوله ويمنح
الكلوب أي يكلمه صاحبه بالكلوب ويقول يستخرج منه الكلوب العقد وعجبا
مسلما أي أسلم عقده للكلوب يستخرج العقد ومنه

وقال العجاج أيضا

الحمد لله الذي استقلت بإذنه السماء واطمأنت

استقلت نهضت ويقال للقوم إذا أقاموا ثم ارتحلوا استقلوا

بإذنه الأرض وما تعتت وحى لها القرار فاستقرت

ويروى أوحى لها تعتت يقول لم تتكبر ولم تعسر وعتت عصت يقال عتا فلان على فلان
إذا عصى عليه يقول ذلك وأطاعت ووحى كتب يقول أوحى إليها أن استقري فاستقرت

وشدها بالراسيات الثبت رب البلاد والعباد القنت

الراسيات الثابتات والواحدة راسية والثبت الثابتات الراسيات وهي الجبال التي
أرساها بها والقنت الذين يقنتون لربهم أي يدعون

والجاعل الغيث غياث المسنت والجامع الناس ليوم الموقت

المسنت الذي أصابته سنة يقال أسنت الناس فهم مسنتون إذا أصابهم قحط وجدب
والغيث يكون المطر ويكون الكلأ

بعد الممات وهو محيي الموت يوم ترى النفوس ما أعدت

ما أعدت أي ما أعدت من ثواب لخير أو لشر قدمته

من نزل إذ الأمور غبت من سعي دنيا طال ما قد مدت

أي منازل من نزل قال الأصمعي من قوله عز وجل كانت لهم جنات الفردوس نزلا

وغبت أي علمها زمان إذا غبت الأمور فبقيت آثارها من سعي سعى في الدنيا مدت طالت

حتى انقضى قضاؤها فأدت إلى الإله فلقه إذ طمت

قوله طمت يقول غشيت والتبست ويقال طم الماء إذا ارتفع قال ومنه أيضا قوله
في طمة الناس أي في الباسيم

غاشية الناس التي تغشت يوم يرى المرتاب أن قد وجبت

غاشية الناس يعني القيامة والمرتاب الشاك والريبة الشك ووجبت وقعت

إذا أرى من السماء انفأت وحي الإله والبلاد رجت
وهو الذي أنعم نعمى عمت على الذين أسلموا وسمت

انفأت انشقت وعمت أي العامة وسمت أي الخاصة وهي الخاصة يقال كيف السامة
والعامة

فلم يغب عن ليلتي وليلتي والليلة الأخرى التي اسمهرت

أي لم يغب الله تبارك وتعالى واسمهر الأمر البرد إذا اشتد واسمهرت اشتدت وصلبت
ويقال رمح سمهري أي صلب

وليلة من الليالي مرت بكابد كابدتها وجرت

بكابد يقول بأمر يكابد فيه وكابد ما شاقها وقال مرة أخرى بكابد كأنه موضع
في شق بني تميم يقال له كابد وقوله جرت يريد جرت كلكلها

كلكلها لولا الإله ضرت في ظلم إذ لها قرت

الكلكل الصدر والجمع كلاكل وظلم غمرات أي ظلم الليل وظلم الوضع أي لولا
الله أهلكتني في تلك الظلم

عني ولولا الله ما تجلت بت لها يقظان واقشأنت

افتسا أي اشتدت والمقسئنة الشديدة الصعبة اليابسة ويقال للرجل اذا أسن وعسا اقسان

إذا رجوت أن تضيء السودة دون قدامى الصبح فارجحنت

أن تضيء يعني الظلم دون قدامى يعني دون أوائل الصبح وقدامى كل شيء أوله والقوادم الأواخر وارجحنت ثقلت ورجحت والمرجحن الثقيل يقول ليلة ثقيلة لا تبرح

منها عجاساء إذا ما التجت حسبتها ولم تكد تكرت

العجاساء القطعة الثقيلة من الظلم وغيرها ويقال جاءت عجاساء من الإبل أي قطعة ثقيلة قال الراعي إذا استأخرت منها عجاساء جلة بمحنية أشلى العفاس وبروعا والتجت اختلطت فصارت مثل لجة البحر بعضها في بعض من الظلم يقول كأنها كرت على من طولها ولم تكر لأنه كان مريضا

كأنما نجومها إذ ولت زورا تباري الغور إذ تدلت

ولت ذهبت للمغيب زورا وهي النجوم أي جاءت متزاورة وتبارى تعارض والمباراة المعارضة والغور مغار الشمس حيث تغور كأنه جعل الغور إنسانا يريد بها يعني تعارضه أو أنه لن يريد حين تغيب

عفر وصيران الصريم جلت لنجعة أو سلها فانسلت

يروى عفر وصيران يريد كأن نجومها عفر ظباء والعفرة البياض إلى الحمرة والصريم جمع صريمة وهي قطعة من الرمل تنقطع من معظم الرمل والصيران البقر شبه الكواكب بها وجلت تركت أرضا وأتت أخرى ومنه قيل الجالة التي تجل من أرض إلى أرض أخرى ويقال جلا وجل إذا خرج من أرض إلى أرض والنجعة الذهاب إلى الغيث ثم صار كل ابتغاء نجعة وسلها طردها قال والسل هو الطرد

أخراس ناس جشموا وملت أرضا وأهوال الجنان المولت

الأخراس الأصوات والجرس والجرس واحد وهو الصوت وأنشد

تمشي بنفع صحاح صادق يخلبه ذات جرس وزجل

جشموا نهضوا من أرض إلى أرض وملت مدة الأرض وأتت أرضا أخرى والجنان الفؤاد لأن الصدر أجنه أي أصابها هول من هول الجنان والجنان ما توارى عنك وأنت تفرق أن تهجم عليه

وهو الذي أبصرنا لا نعتني بالكف إذ أسندنا بالمصوت

نعتني يريد نعتنه بالكف كأنه يشير بها في الدعاء وقوله بالمصوت يعني موضع الكلام والمصوت اللسان

وحالت اللأواء دون تشغني على جبار يمي وعض لسني

يروى تشغني ونشغني واللأواء الشدة ويقال للرجل يغشى عليه ثم يفيق قد نشغ والنشغة أن يغشى عليه ثم يتنفس ويعضه بنفسه يعني والنعسة النوم يقال حالت اللأواء دون النشغ أي الإفاقة من المرض الذي أخذ على جبار يمي والكربة التي كان فيها والجبار زبر الصدور والواحد جيزوم وأنشد

لعادني زفرات حين أذكرها تكاد تنشق منهن الحيازيم

وكربتي وقد تعادت كربتي وأخذ الموت بجنبتي لحيتي

الكربة التي كان فيها وأصداغه وعارضاه يعني بجنبتي اللحية

ويسلاني ويحيني لمتي أصبح قومي يحفرون حفرتي

يروى أصبح أملح السبلة طرف اللحية ورجل مسبل إذا كان طويل طرف اللحية أي مقدمها واللمة الجمة ويحفرون حفرتي يريد القبر

يدعون باسمي وتناسوا كنيتي بنو بني وبنات لابني

قال يقولون يا فلاناه وتركوا أبا فلان يريد ولده وقرابته

فَسَرَّ وُدَّادِي وَسَاءَ شُمَّتِي   إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتِ

بِكَيْدِهِ يَقُولُ بِكَيْدِ اللهِ رَدَّهَا إِلَيْهِ قَالَ وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَدَّ شَرَّ تِلْكَ اللَّيْلَةِ

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارُ مُدَّتِي   دَافَعَ عَنِّي بِنُقَيْرٍ مَوْتَتِي

قَالَ الأَمَارُ وَقْتٌ وَعَلَمٌ أَيْ دَافَعَ عَنِّي إِلَى أَمَارٍ وَنُقَيْرٌ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ

بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالَّتِي   إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

هَذَا مَثَلٌ أَيْ بَعْدَ الجَهْدِ وَالمُشْرَفِ الَّذِي أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا جَاءَ بِعُسْرٍ جَاءَ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي قَالَ وَهَذِهِ عَقَبَةٌ مِنْ عِقَابِ المَوْتِ مُنْكَرَةٌ إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا الأَنْفُسُ هَلَكَتْ تَرَدَّتْ أَيْ سَقَطَتْ وَهَذَا مَثَلٌ يَقُولُ بَعْدَ عَقَبَةٍ شَدِيدَةٍ مَنْ عَلَاهَا تَرَدَّى

فَارْتَاحَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي   وَنِعْمَةً أَتَمَّهَا فَتَمَّتِ

يُرْوَى وَأَرَادَ رَجْعَتِي وَلَا يُقَالُ اللهُ ارْتَاحَ وَلَكِنَّهُ أَعْرَابِيٌّ مَجْنُونٌ جِلْفٌ جَافٍ

فَرَدَّهَا عَنِّي وَقَدْ أُعِدَّتِ   أَظْفَارُهَا وَنَابُهَا وَحُدَّتِ

يَقُولُ رَدَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَنِّي أَرَادَ أُعِدَّتْ أَظْفَارُهَا وَنَابُهَا يَقُولُ المَنِيَّةُ قَدْ كَانَتْ تَهَيَّأَتْ أَنْ تَأْخُذَنِي بِأَنْيَابِهَا وَأَظْفَارِهَا وَحُدَّتْ يَقُولُ وَفُعِلَتْ أَيْضًا مَرَّةً أُخْرَى

فَأْسًا وَمِسْحَاةً لِنَبْثِ جِبْلَتِي   أَوْ مِنْ أَشَدَّ بَعْدَمَا قَدْ شَعَّتِ

جِبْلَتِي خِلْقَتِي وَيُقَالُ قَدْ أَجْبَلَ الرَّجُلُ إِذَا احْتَفَرَ فَوَافَقَ جَبَلًا وَالجِبْلَةُ غِلَظُ الخَلْقِ وَجِبْلَةُ الأَرْضِ مَكَانٌ غَلِيظٌ بَعْدَمَا قَدْ شَعَّتْ عَلَيَّ المَنِيَّةُ أَيْ شَعَّتْ بِالأَخْذِ أَيِ اشْتَدَّ أَمْرُهَا أَوْ مِنْ أَشَدَّ أَيْ مِنْ أَمْرٍ شَدِيدٍ

لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ تُغْنِي عُدَّتِي   وَلَا الدُّعَاءُ إِذْ جَمَعْتُ دَعْوَتِي

عُدَّتِي مَا أَعْدَدْتُ مِنْ دَوَاءٍ يُعَالِجُ

تَنَشُّطًا وَلَا تَرْفَعُ جَنْبِي صَرْعَتِي   وَكَانَتِ الحَيَاةُ حِينَ حُبَّتِ

وَذِكْرُهَا هَمَمْتُ وَلَاتَ هَمَّتِ   فَقُلْتُ لِلْحَوْبَاءِ حِينَ هَمَّتِ

بِأَنْ تَجِبْ جَزَعًا أَوْ تَعْنَتِ   هَلْ أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي

يَقُولُ ذِكْرُهَا لَمَّا هَمَّنَا وَلَيْسَ لِشَيْءٍ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا يَقُولُ حِينَ هَمَّتِ الحَوْبَاءُ بِأَنْ تَجِيبَ وَهِيَ النَّفْسُ أَيْ بِأَنْ تَجِيبَ جَزَعًا يَقُولُ هَلْ أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الأُمَّةِ الَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ أَيْ أَنَا أَمُوتُ كَمَوْتِهِمْ

أَفِي كَمِثْلِ بَعْضِ مَا قَدْ قَضَّتِ   أَوْ عِطَةٌ إِنْ نَفْسُ حَيٍّ بَلَّتِ

بَلَّتْ نَجَتْ يَقُولُ تَكُونُ هَذِهِ المَرْضَةُ عِظَةً أَفَاقَتْ وَبَرَأَتْ يُقَالُ بَلَّتْ وَأَبَلَّتْ لُغَتَانِ وَبَلَّتْ أَفَاقَتْ يُقَالُ بَلَّ المَرِيضُ وَاسْتَبَلَّ وَأَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ إِذَا أَفَاقَ تِلْكَ لُغَاتٌ

أَوْ طَلَبَتْ بِالجَهْدِ مَا قَدْ أَلَّتِ   أَوِ الحَيَاةَ فَالحَيَاةُ مُنْيَتِي

أَلَّتْ تَرَكَتِ الجَهْدَ بِالجَهْدِ يَعْنِي النَّفْسَ وَيُقَالُ قَدْ أَلَى يَأْلُو أَيْ تَرَكَ الجَهْدَ وَقَصَّرَ   أَلَامُ

وَقَالَ العَجَّاجُ أَيْضًا

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ   وَاجْتَنَبَتِ العَيْنُ اهْتِمَامَ ذِي السَّقَمْ

قَالَ لَيْسَ يُرِيدُ أَنَّ اللَّيْلَ طَالَ وَلَكِنَّهُ طَالَ لِسَهَرِهِ فَلَمَّا لَمْ يَنَمْ شَعَرَ مِنْ طُولِ اللَّيْلِ بِمَا لَمْ يَكُنْ يَشْعُرُ وَالاهْتِمَامُ دَمْعٌ بِإِيقَاظِ الإِنْسَانِ وَاهْتِمَامٌ بِالحَاجَةِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِالأَمْرِ يُرِيدُهُ فَلَا يَنَامُ وَحَاجَةٌ مُهِمَّةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ وَمَهَمَّةٌ مِنَ الهَمِّ وَالحُزْنِ وَقَوْلُهُ ذِي السَّقَمْ قَالَ هُوَ المَرِيضُ كَمَا تَخْمَنِي لَا يَنَامُ وَيَشْتَغِلُ عَنْ طَعْمِ النَّوْمِ بِسُهْدِهِ   مُهِمَّةٌ

وَوَاكِفِ اللَّيْلِ بِشَلْشَالٍ سَجَمْ   مَجَارِيَ الرَّشَاشِ كَالجُمَانِ المُنْتَظِمْ

يقول جاء الليل وقد وافته بالبكاء والشلشال الذي يقطر قطرا يكاد يتصل ويسمى
ذلك الشلشلة تشلشله تشلشلة وتسلسل الدمع نفسه تسلسلا سجم منسجم
سائل يتبع بعضه بعضا يقال دمع سجم وسجوم وساجم وساجر أي سائل
والرشاش ما انتضح جار يعني الماء تشبه دموعه كأنه جمان أفلت من سلكه
والجمان يعمل من فضة مثل اللؤلؤ ۝

من جار مروان وجيران الحكم   مروان إن الله أوصى بالذمم

يقول هذا البكاء والحزن من الهم مما هيج على جار مروان تذكر جواره ليعطفه
عليه وذمة الرجل عهده يقال أنت في ذمتي أي في عهدي وميثاقي والذمم
العهود ومروان بن الحكم بن أبي العاص ۝

وجعل الجيران أستار الحرم   ولم يكن جاركم لحم الوضم

يقول إن الجار يعده الذي استجاره حرمة يقول فالجار ستر دون حرمة المستجير
أستار الحرم جمع ستر أي يجعل الجار إذ جوور ستر جاره صبر جارا يقول إن
الله تبارك وتعالى لا يجعل جاركم لحما على وضم ويقال للشيء الذي لا يمنع
لحم على وضم يقول فلم يجعل الله جاركم مقدورا عليه هو أمنع من ذلك والوضم
خوان الجزار وكل ما وقيت به اللحم من الأرض فهو وضم له

والرجوع عن جواره كالمهتضم   وقذف جار المرء في قعر الرجم

يقول من استخفى عن جاره وهو ما يحق عليه أن يحميه فهو مهتضم والمهتضم
المكسر يقال هضمت الطعام أي كسرته ويقال للذي يكسر ماله في السنة
إنه لهضوم ومنه هضمت المعدة الطعام والمهضوم الذي يهضم حتى يأخذ
أقل من حقه والهضم الكسر والرجم القبر ومثل من الأمثال أدخل
ما أدخلت الرجم يعني القبر وقعره جوفه ۝

وهو صحيح لم يدافع عن حشم   صماء لا يبرئها من السقم

يقول إذا قذف جار المرء في مهلكة والمرء صحيح لم يدافع عنه عن حشم وهم
الذين يغضب لهم يقال أنا من حشمك يقول فإلقاء الجار في القبر صماء أي داهية
أي إن لم يدافع عن حشمه كانت عليه داهية ۝

حوادث الدهر ولا طول القدم   فادفع وأن تدفع أدنى للكرم

حوادث الدهر ما ينوب من أعراض الدهر وأحداثه طول القدم أي طول
الزمن والعهد أي عارها باق في القدم اسم مثل الكبر يريد لا يبرئها حوادث
الدهر وهذا كله مثل يضربه ۝

في عاجل الأمر وأجلى للظلم   وكاهم الإرسال واكتب بالقلم

أجلى أي أكشف ورجل أجلى إذا كان منكشف الشعر شعر الوجه ويقال
أنا ابن جلا أي أنا ابن المنكشف ويقال أيضا أنا ابن أجلى كاهم أي
اكتب مرة بعد مرة بإرسال بعد إرسال وكتاب بعد كتاب ۝

إلى ابن حرب لا تجده كالبرم   لا عاجز الهمة ولا جعد القدم

ابن حرب معاوية والبرم الذي يصبو ولا يدخل الميسر ولا يدخل فيه مع القوم
والجمع أبرام وأنشد   أجبت علالا الأبرام عرسي   والهمة الهمة يقال
ما لنفسه همة همة أي يرفعها ويسمو بها إلى المعالي ويقال إن فلانا لبعيد الشأو
أي الهمة ولا جعد القدم يقول هو واسع الخطوة ليس بضيقها وهذا مثل ضربه

ولا قضيا بالقضاء المتهم   في أمة يسوسها بعد أمم

يقال قاض وقضي يسوسها أي يفعل سياستها وهي أمرها يقول لا يقضي
بالقضاء المتهم الذي هو خلاف الحق ويريد أن المرء مملوك الأمر بيد المليك لا
يملك الرجل لنفسه شيئا ۝

كما أصيب نجيًا ولم تُلَم — وامرؤ مرهون فمن لا يخترم

يقول فلا تأتي ما لا تُعاتب عليه يقال ألام الرجل يليم إذا عمل ما يلام عليه وإذا أتى
بأمر ليس بمليم فقيل أخترم وأم يخترم يقول تخترمهم المنايا إذا أخذتهم واحدًا واحدًا قال
وسمعت أبا عمرو اليربوعي قال كان الرجل إذا مات رجل قال كذلك أكون السواد
المخترم وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي

سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

يعاجل الموت بعد إدراك الهرم — فأيقن مروان في القوم السلم

يقال إن لم تخترم عاجلا أدركك الهرم يقول هم مستسلمون في أمرك لا ينازعونك
يقول فأيقن يا مروان بالقوم الذين عندك مستسلمين كأن أخذ ذلك الأسير سلما
أي ألقى بيده لا يمتنع

عندك في الأغلال شعراء الندم — فإنهم زاروك من غير عدم

قال يقول فأيقن أن تفعل في القوم المصيبين عندك في الأغلال وهي القيود
عملا تندم عليه والأغلال جمع غل وهو القيد والغل أيضًا الخلخال شعراء
الندم أي داهية تندم عليها وتلحقك منها ندامة ويقال داهية شعراء وزباء
إذا كانت منكرة وقال بعض الطائيين

فقد كنت تلقى الغادرين فقد جئت بها زباء ذات وبر شعراء شديدة

كأنما تقطع بي إذ زاروك جاؤوك في حوائجهم من غير حاجة ولا فقر لم يطلبوا
منك مالا

ودونهم أنباج ليل وأكم — والغر من رمل عراض المرتكم

أنباج جمع نبج وهو الوسط والأكم جمع أكمة وهو الغليظ من الأرض لا
يبلغ أن يكون جبلا يقول جاؤوك وبينك وبينهم رمال غر أي بيض وعراض

أي عريض يقال عريض وعراض وطويل وطوال والمرتكم المجتمع الذي بعضه على
بعض يقال تراكم الشيء إذا ركب بعضه بعضا ويقال هنا ارتكم الرمل أي ركب
بعضه بعضا ومنه رمل ركام

حتى أناخوا المناخ المعتصم — من عيص مروان إلى عيص غطم

حيث يعتصمون أي يمتنعون والعيص أصل (أهل) وكل شجرة له شوك ملتف فهو عيص
وأنشد فما شجرات عيصك في قريش بعشات الفروع ولا ضواحي والعشة
الدقيقة والضواحي اللواتي ليس لها ظل يعني ما يجنهن للشمس والضح الشمس
والضواحي ليس من هذا إنما هو من الانكشاف وفي الحديث اضح لمن أحرمت له
أي ابرز وانكشف والغطم الواسع الرغيب يقال فلان غطم الخلق أي واسع الخلق

ذا أبا يحمي جاره من الغمم — فإن يكن لاقى جبا بالأمم

الغمم جمع غمة ويقال للشيء الذي يغم غمة والجمع غمات قال رجل من حكماء
العرب وأتوه فوجدوه باركا على نحي يأكل منه يخرج منه نحلقا فخشي أن
يرزءوه فقال لا تحسبوا أن تدعى في غمة غمة يعني استتر تمة
أصمّا تبريه أو ثمة والتمة من التمام يقال أعطني تمة أو تماما وهما
سواء وواحد التمام تمامة وتمومات والجبة ما بقي من الألية لم يذب
والأمم اليسير يقول لقي هذا الأمر اليسير الذي يحمله

ما إن يقم الصخر من جول العلم — فلم يعش مضيما ولم يضم

بفتح ويكسر والجول والجال واحد وكل جبل علم وجوله ناحيته وإنما
يريد بأمر شديد ويضام يظلم أي لم يعش يحمل على الضيم مضيما مظلما ولم يضم
بأن يؤخذ ولا أن يؤخذ له أي لم يركب بضيم وذل

بالأنف والأنف له ثار العيم — لما رأى الناس إلى عز عمم

ويزاحم حما

الثائر الثار القوم الذين قتلوا صاحبهم وهو الذي يطلب بالدم يقول لم يعش عمرا أخذ
الثار من قومه والعِمّ الجبار إذا اغتدى اغتمار واغتمار يقال إذا أخذنا اغتممنا
وتقول للرجل اعتمّ أي اختر وواحدة عيم عيمة ويروى تراجم الناس والعمم
التام الجسيم يقال خلقها عمم وعميم وعمّ يعمّ عموما إذا تمّ قال أبو كبير
بركن ساهرة كأن جميمها وعميمها أسداف ليل مظلم   الجميم ما نبت
ولم يتم والعميم ما تمّ

تعلو أواسيه خناذيذ عمم   طلاب أوتار ومطلوب بدم

الأواسي أصول البناء والسواري واحد الأواسي آسية والخناذيذ شماريخ
واحدها شمراخ وهي القطعة منه والواحد خنذيذ وخنذيذ جبل قال والخنذيذ
الكريم من الخيل وأنشد   وخنذيذ ترى الغرمول منه كطي الزق علقه التجار
وزعم أن عظم الذكر في كل شيء هجنة

وعاصم ما عاصم لو اعتصم   في الهامة الرقباء من رهط جلم

ما عاصم يتعجب منه أي رجل لو اعتصم أي تمرب فلا يقع فيما وقع والرقباء
العظيم الرقبة رجل أرقب وامرأة رقباء عظيمة الرقبة قال الأصمعي بينا أنا
مع رجل من قريش أحدثه إذ ذكرنا رجلا منهم يقال له صالح فقلت
وصالح ما صالح لو اصطلح   قال فما عتم القرشي أن قال
في الهامة الرقباء من رهط جمح   وعلم رجل من بني مليح بن سعد

مقابل في المجد من خال وعم   لو كان يحميهم بمال يحتكم

قوله مقابل يقول كريم من قبل أبيه وأمه قال الأصمعي وإذا قيل للرجل هو
مقابل في قومه فهو كريم من قبل أبيه وأمه أي شرفا يقابل شرفا والمدابر
كذلك أي قد اجتمع فيه الأمران جميعا من قبل أبيه وأمه

ولو أتى بكامه فوق الأمم   غبط حبي ما بخلنا بالنعم

يقول لو كان الأمر الذي فيه عاصم يرد بمال يحتكم علينا لما بخلنا عليه أن نعطيك
أموالنا في الدية والأمم القصد أي نجعلها عقلا وحبي وحبي سواء يقول لو
طلبوا مالا لأعطيتهم فوق الأمم

أو كان ضربا في تباريح البهم   غبط حبي ما جزعنا من ألم

يقال باريح وتباريح والبهمة الأمر الشديد والبهمة الشجاع الذي لا ينثني
يقول لو كان الضرب في المقاتل ما جزعنا من ألمه

ولو أكال الحرب كعرك الضرم   في يوم هيجا ذي ظلال وقتم

يروى ذي ظلام وقتم والضرم كلما دق من الحطب وأسرعت فيه النار فهو ضرم
والجميع ضرام وأنشد   ولكن بهاءات النقاع ما وقد بجزل إذا أوقدت لا بضرام
والجزل ما غلظ من الحطب وبها قيل ما بها نافخ ضرمة وفي الحديث كأن رأسه
ولحيته ضرام عرفجة وهي شجرة والهيجاء القتال وذي ظلال أي من شر والقتم
الغبرة وهو من القتام وهو الغبار إذا ثار

وقال العجاج أيضا

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي   بسمسم أو عن يمين سمسم

وقل لها على تنائيها عمي   ظلت فيها لا أبا لي لومي

سمسم بلد من شق بلاد تميم أو كثبان رمل وتنائيها بعدي عنها ويقال
انعم وعم صباحا فمن قال انعم قال نعم ينعم ومن قال عم قال وعم يعم وظللت نقيت
فيها نهارا واللوم يمنع لا يتم

وما صبا في سؤال الأرسم   وما سؤال طلل وعيم

وَالنُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُثَلَّمِ

الأرْسُمُ جمعُ رَسْمٍ وهي آثارُ الدِّيارِ
والطَّلَلُ ما تشخّص من آثار الديار وحُمَمٌ جمع حُمَمَةٍ وهي الرَّمادُ والنُّؤْيُ
كلُّ حاجزٍ حول الخِباءِ والفُسْطاطِ لئلّا يدخله الماءُ من نواحيه

غَيْرَ ثَلاثٍ فِي الْمَحَلِّ صُيَّمِ ... رَوَاكِدٍ أَوْ مِثْلِ الرُّؤْمِ
بَعْدَ الْبِلَى شِلْوَ الرَّمَادِ الأَثْرَمِ

من بعض الأثافي مُقيمات على الرماد
والرُّؤْمُ جمع الرائم وهي التي تعطف على بوٍّ أو غير ولدها ويريد بالثلاث الأثافي
صُيَّمٌ ثابتاتٌ في مكانهنّ ونصب شلو برواكد وشلو الشيء بقيّته

فِي عَرْصَةٍ بِهَا أَبَتْ شُجُونُ الْمُولَمِ ... كَأَنَّهَا بَعْدَ الرِّيَاحِ الْهُجَّمِ
وَبَعْدَ مِدْرَارِ السَّحَابِ السُّجَّمِ ... مِنْ مَرِّ أَعْوَامِ السِّنِينَ الْعُوَّمِ
رَوَاجِعُ النِّقْسِ بِوَحْيٍ مُعْجَمِ

الهُجَّمُ اللواتي تهدم كلَّ شيءٍ يقال هُجِمَ
البيتُ إذا هُدِمَ والشُّجُونُ الأمورُ التي تتشعّب وجوهُها والمُولِمُ المُوجِعُ
ومِدْرارُ السَّحابِ ما تتابع منه ولا ينقطع وهو من المدّ وهو القطع والسُّجَّمُ
السوائلُ والسِّنينَ العُوَّمَ العُوَّمُ من نعت أعوامٍ على المبالغة أي التي تمدّ أعوامها
والنِّقْسُ المِدادُ والرَّواجِعُ الآثارُ والوَحْيُ الكِتابُ

دَارٌ لُهَيَّا قَلْبِكَ الْمُتَيَّمِ ... ذِكْرَ الْغَوَانِي أَيَّمَا تَوَهُّمِ
أَزْمَانَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمِي ... وَمَا التَّصَابِي لِلْعُيُونِ الْحُلَّمِ
بَعْدَ انْبِصَاضِ الشَّعَرِ الْمُلَمْلَمِ ... إِلَّا أَضَالِيلُ الْفُؤَادِ الأَبْهَمِ

لُهَيَّا تصغير لهوى والمُتَيَّمُ المُعَبَّدُ يُسمّى للحبّ أي عُبِّد في والغَواني ذواتُ
الأزواجِ في الوجهِ المشهورِ يقول تشهّوني

هو كما تشتهي المرأةُ الحُبْلى ويقول وما التصابي للعيون الحُلَّمِ أي التي حَلُمَ
أهلُها أي صاروا حُلَماءَ إلّا الأضاليلُ والشَّعَرُ المُلَمْلَمُ الذي قد بعل لِمَّتَهُ
وأمله المُلَمَّمُ فأبدل من إحدى التضعيفين لامًا كما قالوا كَرْكَرْتُه في
كَرَّرْتُه والأبهمُ الأعمى

غَرَّاءُ لَمْ تَسْعَفْ وَلَمَّا تَسْقَمِ ... وَلَمْ يَلِجْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِمِ
وَلَا أَخٍ وَلَا أَبٍ فَتَسْهَمِ ... فَهْيَ كَرِعْدِيدِ الْكَثِيبِ الأَهْيَمِ

غَرّاءُ بيضاءُ لم تَسْعَفْ لم تَتْبَعْ ولم تَسْقَمْ لم تَمْرَضْ ويَلِجْها لم يُغَيِّرْ لونَها والسُّهومُ التغيُّرُ
والرِّعْديدُ الكثيبُ ما ارتعد وارتجّ لينهال ومنه الرِّعْديدُ في الحرب وهو الرجل الجبان
الذي يرتعد والأهْيَمُ الذي لا يتماسك

مَوْصُولَةُ الْمَلْحَاءِ فِي مُسْتَعْظَمِ ... فِي كَفَلٍ يَحُضُّهُ مُلَكَّمِ
وَعْثٍ كَأَرْكَانِ النَّقَا الْمُجَرْثَمِ ... إِلَى سَوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ
رَيَّا الْعِظَامِ فَعْمَةِ الْمُخَدَّمِ

المَلْحاءُ لحمُ الكاهلِ والظهرِ يقول
اتّصلت عجيزتُها بالمَلْحاءِ في مُسْتَعْظَمٍ (من عظمها) أي مُعْظَمِ الكَفَلِ والنَّحْضُ اللحمُ والمُلَكَّمُ
المجموعُ الموضوعُ بعضُه على بعضٍ والوَعْثُ اللَّيِّنُ من الرمل وغيره والقَطَنُ ما
بين الوركين والمُؤَكَّمُ والمتراكمُ بعضُه وهما اللحمتان اللتان على رأسِ الوركين عن
يمينٍ وشمالٍ رَيّا العِظامِ ممتلئةٌ لحمًا والمُفْعَمُ الممتلئُ الكثيرُ والمُخَدَّمُ موضعُ الخِدامِ
وهو الخَلْخالُ

فِي صُلُبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤْدَمِ ... لَيْسَ بِمَعْشُوشٍ وَلَا بِعُشَّمِ
تَجْلُو بِعُودِ الإِسْحِلِ الْمُقَضَّمِ ... عَرُوبٌ لَا بَائِسٍ وَلَا مُثَلَّمِ
فِي سُنَّةٍ كَالشَّمْسِ لَمْ تَغَيَّمِ

الصُّلُبُ الصُّلْبُ والعِنانُ المُؤْدَمُ الذي

وعيث بشرته يد الجن

قد ظهرت أي منه مما يلي اللحم والجعشوش النحيف الدقيق والجعشم الغليظ الكز
والإسحل شجر تؤخذ منه المساويك والمقضم الذي كسر كسرا تجلو به أسنانك
والغرب حرف كل شيء وحده وعوده بائس كما ترى المهموم المنكل والسنة
الصورة لم يركبها غيم — والسنة الصورة يقال ما أحسن سنته

فأصبحت عن وصلها كأن لم … نعلم به آونة ونعلم
فانس الذي فات ولا تندم … واحمد لله العلي الأعظم
ذي الجبروت والجلال الأفخم … وعالم الإعلان والمكتم

آونة جمع أوان أي مرارا يقال آونة وآونة أي من طول ما هجرتنا كأنها لم تعلم بوصلنا

ورب كل كافر ومسلم … والساكن الأرض بأمر محكم
بني السموات بغير سلم … ورب هذا البلد المحرم
والقاطنات البيت غير الريم

القاطنات اللازمات الساكنات قطن فلان بموضع كذا إذا لزمه وسكنه والريم أي غير بارحات يقال ما رام أي ما برح

أوالفا مكة من ورق الحمي … ورب هذا الأثر المقسم
من عهد إبرهيم لما يطسم … بحيث الفى قدما لم تدأم
وهو إلى عطف البراء والملتزم … على سراة الحجر المستلم

المقسم المحسن والقسامة الحسن لما يطسم لم يمح يقال مطسوم ومطموس بمعنى
ولم تدأم لم تعب يعني حيث غسلت امرأة إسمعيل رأس إبرهيم عليهما السلام
ووضع رجله على المقام في سراة الحجر ظهره والمستلم المجتمع

فهزمت من السلام المبهم … فغادرت منه لمن لم يحرم

ذكرا وتنغيرا لا مرمرم … بين الصفا وكعبة المسلم

مرمرت كثرت والمبهم المصمت الذي لا صدع فيه والسلام الحجارة وأبهم الأمر
أي أصمته فلم تجعل فيه فرجا والمبهم المحكم وهو الإسلام يعني ما أثرت قدم
إبرهيم عليه السلام في الحجر والمستلم المستلم وهو الحجر الذي فيه أثر قدم إبرهيم
عليه السلام يستلم ومعنى لمن لم يحرم أي لمن لم يحرمه الله خير الإسلام

ورب أسراب حجيج كظم … عن اللغا ورفث التكلم
يرمون في اليوم ذي الناجم … ولجة الظلماء بالتجشم
بأعين بائمة وسهم … نواحل مثل قسي العجرم

أسراب قطع وكظم لا تتكلم بالكلام القبيح وهو الرفث والناجم النوهج يا نجمة
الهاجرة أشدة حرها ولجة الظلماء معظمها والتجشم أن تركب أشد الأمر
وأصعبه وسهم متغيرة والعجرم شجر بعينه

يخرجن من أثباج ليل مظلم … مفترشات كل نهج لقحم
ورب مهدي كالحني الموشم … مخزم أو غير لا مخزم

أثباج ليل أوساطه والمفترشات الإبل تفترش الطريق والنهج الطريق
البين واللقحم الواسع والمهدي الإبل التي تهدى إلى البيت والحني القسي
يقول مهدي الإبل التي تهدى إلى البيت فيها مخزم وغير مخزم والموشم الموجب وفيل المعلم

كالنخل في نسقيه المحمم … يوم أضا من له بمصم
بمشعر التكبير والمهتم … بين ثبير ومن جمع معلم
للنحر ونحر حمير فحم … وللمشا من كربو المسلم

يقول كأن هذه البدن خيم من عظمها والشطبة نبات تعمل منه الشطاط بمصر وهو الشطوي أيضاً والأضاميم الجماعات من الناس والواحد إضامة والمضمم هم الناس والمشعر واحد مشاعر مكة والمهيم حيث يهيمون والهينمة صوت يسمع ولا يفهم وثبير الأعرج وثبير الأحدب جمع بينهما والعبروة الحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل وهو دون التلعة أو نحوها ه

وللعراقي ثنا باعيهم — حتى إذا ما جاز قطر الصوم

أجاز ما حاربهم لم يوفهم — لقضقة الناس من المحرنجم

حتى يبيتوا بالمناخ المجثم — لمحلق الرؤوس والمحلم

عنهم موضع ولم يوفهم لم يزيد والقضقة الدفعة يريد اندفاع الناس والمحرنجم المجتمع وهو موضع مبارك الإبل يريد أن دفعة الناس للحاج كانت لنا والمجثم حيث يجثمون يعني أنهم يعكفون أي حيث يحبسون والمحلم حيث يقصرون ويأخذون من الحلم يقال حلم رأسه قصه

لما أراد توبة المترحم — نبي بني الناس أبي القسم

ثم رأى أهل الوسيع الأعظم — خندف والعز الخضم الخضرم

وذروة الناس وأهل الحكم — ومستقر المصحف المرقم

أي أن يرحم الله الناس لما أراد أن يبعث النبي رحمة الله لعباده تخير يقال اعتام واعتمى إذا تخير والوسيع والوسيعة الخلق يقال فلان كريم الوسيعة والأعظم العظيم والخضم الكثير والذروة الأعلى من كل شيء ه والخضرم الخطي عطفه على الوسيع

عند كريم منهم مكرم — معلم آي الهدى معلم

مبارك للأنبياء خاتم — لخندف هامة هذا العالم

قوم لهم فضل السلام الأسلم — إذا الشم أبو لم يغشم

يعني النبي صلى الله عليه وسلم والعالم الناس

والسلام الأسلم أي الكامل المتناهي وقوله لم يغشم لم يغمز يقال ما به مغشم أي ما فيه غمز ه

ومدنا فوق البقاع الأجسم — شفع تميم بالحصى المتمم

والسودد العادي عز الأقدم — والرأس من خزيمة العرمرم

وإن دعونا عيلا لم نسلم — قيس بن عيلان ولم يكتم

مدنا أعاننا والبقاع الارتفاع المشرف من الأرض والأجسم الطويل والشفع ضد الوتر يعني إكثار تميم في الولد كأنه كلما جاء منه عدد شفعه له العدد بمثله كما يضاف إلى الوتر آخر فيكون شفعا والحصى العدد الكثير أصله أنه يريد أن العدد كثير مثل الحصى والعادي القديم وعز الأقدم أي عز الأرحل والعرمرم يريد المال والأقدم أيضا الذي فيه لوم والرأس الجماعة المتفردة التي لا تحتاج أن تجلب والعرمرم الكثير ه

في يوم هيجا نجدة أو مغرم — إذ بذخت أركان عز فدغم

صعب الشماريخ نياف قشعم — ذي شرفات دوسري مرجم

الهيجا القتال والنجدة الشدة والمغرم الغرامة وبذخت أي ارتفعت والباذخ الجبل المرتفع والفدغم الضخم والشماريخ شعف الجبال والنياف المشرف والقشعم المسن والدوسري الضخم ومرجم شديد الرجم ه

شد ابنه يفدغ هام الزمم — من عهد عاد وهو لما يرثم

يقتسر الأقران بالتقحم — قسر عزيز بالإكال ملدم

الزمم جمع زام وهو الذي يرفع بأنفه كبرا ويفدغ يفضخ يقول هو قديم العهد وهو باق بعد والتقحم الركوب ورمي النفس على الشيء واتباعه ه

والإكال الحك والتصيب والملدم الملازم المواظب ه

إذ انجحمت أقرانه لم يُحجِم ... ولم يَرُضه رائضٌ لمِخطَمِ
يحمي حُبياها بعزٍّ عُرْدُمِ ... يُضيم من شاء ولم يُضَمِ

من المخطام وهي الكمامة تجعل على فم البعير لئلا يعض والعردم الغليظ الشديد يقول
يذل من يشاء ولا يذل هو

نجلُ حَصانٍ نجلها لم يُعقَمِ ... غرّاء مِسعافٍ لفحلٍ سَرطَمِ
قوانسٍ شابهن ضيغمِ ... منهرت الأشداق عضبٍ ضمضمِ

النجل الولد والحصان المرأة العفيفة والمسعاف المذكار أي تلد بشعب والسرطم
الطويل والقوانس القمقام الهام والشان قبيل الرابع والشؤون شؤون الراس وهي
قبائله وهي أربع كل قبيلة شان

بل قلت بعض القول عن مُوَلَّمِ ... ليعد من غابرٍ إلى عمي
مَن علمناه ومن لم نعلمِ ... مساكن الهند وأرض الديلمِ
بحضرموت أو بلاد الأعجمِ ... يوم رددنا وابلا بالصلدمِ

الغابر العالم بالأمر والعمي الجاهل وحضرموت بلد ويوم رددنا رمينا والصلدم الداهية
تسمى بذلك إذا اشتدت

وقد وعظناهم ابتغاء المأثمِ ... وبيدر الفحشاء ما لم نظلمِ
تقرّبا والأمر لمّا يُفقَمِ ... فجعلوا الغاية حرق الأُرَّمِ
واحتلبوا الحرب ولمّا تُضرَمِ ... توفي لهم كيل الإناء الأعظمِ

المأثم الإثم يقول وعظناهم فجعلوا الغاية بيننا وبينهم أن حرقوا الأنياب علينا
وهي الأرم وكذلك يفعل المغتاظ يقال فلان يحرق الأرم أي يعض بعض أنيابه ببعض
يقول احتلبوا الحرب وهي نطلقه الاحلاب ومماثلة على الاستعارة

إذ جمع الدهلان كل مجمعِ ... جيشا وما في قدحنا من مغمزِ
ليس بخوّارٍ ولا متّهمِ ... ولا بمغلوبٍ ولا موصَّمِ
ذو جزأةٍ تنبي ضروس العُجَّمِ

الجحم الشهوة والجحوض اشتدت شهوتهم
والدهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان والجيش العلاط يقول قدحنا
صلب ما فيه من غمز ولا مغمز يقال غمزه بأسنانه إذا عضه ليس بخوار أي ليس
بضعيف ولا متهم أي ليس فيه هزوم أي كسور والمغلوب المشدود بالعلباء
وهي العصب والموصم المعيب فيه وصمة أي عيب والجزأة النصاب والعجم المضغ

دارت رحانا ورحاهم ترتمي ... بالموت من بعد الصبيح الأقتمِ
بين إذا ما قرن كل معلمِ ... وادّرع القوم سرابيل الدمِ
على النحور كرشاش العندمِ

الصبيح السيوف واحدها صبيحة
والأقتم العريض والملجم المتدرك والعندم صبغ أحمر

ولّوا ومن يكلث بحربٍ يندمِ ... كأنهم من فايظٍ مجرجمِ
أراح بعد الغم والتغمغمِ ... حتف بفاماء لط نحر مفعمِ

الفايظ الميت يقال فاظ إذا مات والمجرجم المصروع وأراح أي استراح بالموت
والتغمغم أن يتكلم بكلام لا يفهم والدلظ الدفع والمفعم المملوء

يمدّه آذيُّ بحرٍ عيلمِ ... خضراء ترمي بالغثاء الأسحمِ
إنا لعطّافون خلف المسلمِ ... إذ العوالي أخرجت أفق العمِ

الآذي الموج والعيلم العين الغزيرة خضراء يريد عينا كثيرة الماء ترمي بالغثاء
يمده يريد تريد فيه يقال مد البحر الأخضر وأمد أيضا والغثاء ما حمل الماء من القشر
والقصب وعطافون كرارون والعوالي أطراف الرماح يريد إذا اشتد القتال

كشروا كأنهم يفتحون أفواههم فتبدو أضراسهم وروى عبد الرحمن عن عمه القحم بضم القاف

وشاعرٍ أبى بعنْدِ المقسم … ليعضدن باطلي وأضمي
بالقول والصّلة المرجّم … وبالأماني التي لم تزعم
كما تمنّى مارثٌ في مقطم

أبى حلف ليعضدن تقول لنذ يمن أنزي ولينقطعن باطلي وأضمي شدة غضبي والمرجم يرجم بظهر الغيب لم تزعم لم يقلها أحد والمارث الصبي الذي يمرث بسحابه نصفه بيده ومثله ماث يمث والمقطم الفطام يريد صبيًّا حين فطم

فلم يزل بالقول والتهكم … حتى اتقانا وهو مثل المفحم
وأصفريني أمّ كالمبرسم … وقد رأى دوني من تجهمي
أمّ الربيق والربيق الأزنم

التهكم أن يلقي الرجل نفسه على آخر يتزابيه ويستجهله والمفحم الذي يستطيع أن يتكلم وآض صار كالمبرسم والتجهم شدة الرد والصوت وأم الربيق الداهية والربيق الأزنم الداهية أيضًا ومعنى أزنم لها زنمة مثل زنمة الشاة وهي تنوس في العنق كأنه يقطع بذلك

فلم يلث شيطانه تنهمي … صفح ورد بالقوافي الجثم
مختنثًا لشيأن مرجم … يعلو الغنابيج بجسم شغعم
وحسب من الأذى مسلم

لم يلث لم يحبس وتنهمي زجري والمختنثي المنكسر المتواضع المتصاغر والشيأن البعيد النظر والمرجم الشديد العدو والغنابيج الطوال والشغعم الطويل

كالقرم يعلو رع كل مقرم … أقرع بالوقع قلوب الروم

حتى يلوذوا وأصمّ الزمزم … لواذ دهماء البكار القحّم
زمّنة فصاف الهدير مقعم … توهي صميم النصب المصمم

القرم الفحل تترك لا يحمل عليه ولا يستعمل حتى يتخذ فحلًا يقول أفزع بوقعه من يرومه ويلوذون يطيفون بالشيء ويلجؤون والزمزم الجرّ ما تزمزم أي تجرجر والدهماء صغار الإبل وما أشبهها ويروى لواذ جبّان وهي صغار أولاد النعام والقحم التي تثني وترتع في سنة وذلك لضعفها والقصاب الذي تسمع صوته مثل قصيب الجريق والقصب كل عظم فيه مخ

بسلبات في نصيل سلجم … ركب منه الناب في معرنزم
في هامة أعيت نطاح الصّمم

السلبات الطوال يعني هامتنا الأنياب والنصيل خطم البعير وأصل النصيل حجر يكون طويلًا نحو الذراع والسلجم الطويل والمعرنزم المجتمع المتقبض

كأن نضحًا من صبيب الحمحم … جيئت أنتهي من عنق مورم
منتثر قامن السنام الأسنم … منشأ طويل الفرع لم يتمم
ولم يصبه عنت فيهشم

الصبيب ماء الثمر والحمحم شجر له ماء أسود تخرج منه شبهه بما تخرج من ذفراه من العرق والسنام الأسنم مثل الليل الأليل والمنشأ أصل السنام والتمتمة أن يجرح ويكسر يصيبه عنت أي ثقل يضعفه اللحم من ذا إبل فيرم حتى يقبح أن لم يعمد سنامه

إذا زوى كأنه قطرة

وقال العجاج أيضًا

بكيت والمحتزن البكيّ … وإنما يأتي الصبا الصبيّ
أطربًا وأنت قنّسريّ … والدهر بالإنسان دوّاريّ

الفَيْشُ في المُسِنِّ الكبيرِ الفَحْمِ وقد وادِي أي يقول إنّ الدهرَ يتصرّفُ بالإنسانِ ويُحوّرُه يقولُ كيفَ تُجرِّبُ وأنتَ كبيرٌ يوبّخُه بذلك وإنما يَصْبو ويغترُّ الصبيُّ ومن لا سِنَّ له ولا تجربةَ عندَه ۞

أَبْنِي الفُرُوقِ وهو يُغْسِرُنِي ... وبالثَّمَّ ماءٌ يُنْشَلُ المُدْهُنِي
مِنْ أن شجاها كلُّ عامِسِيِّ ... قِدْمًا يُرى من عَهْدِهِ الكُرْسِيّ

الفَعْفَرِيُّ الشديدُ ويُنْشَلُ يُنْتَزَعُ والمُدْهُنُ الذي يُدْهَنُ والطَّلَلُ ما شَخَصَ من آثارِ الديارِ والحَوْليُّ الذي أتى عليه حَوْلٌ والكُرْسيُّ القديمُ المتراكبُ بعضُه على بعضٍ وإنما يريدُ الدِّمْنَ المتراكبَ وهي الأبعارُ وغيرُ ذلك من الآثارِ وكلُّ ما تراكبَ فقد تكرّسَ ومنه الكُرّاسةُ ۞ قال أبو قلابة
أبو القتول مثابك ومعرس كالوشم وصاد البدن الكرس

مُحْرَنْجَمُ الجامِلِ والنُّؤيِّ ... وطالياتٌ للصِّلِيِّ صُلِيِّ
بِجَنْبِ صامِ المِرْجَلِ الصادِيِّ ... قَبٌّ ولِلْبنادِلِ النُّؤيِّ

مُحْرَنْجَمُ الجامِلِ مَجْتَمَعُه ومُحْرَنْجَمُه حيثُ كانَ والجامِلُ جماعةُ الإبلِ والنُّؤيُّ جمعُ نُؤْيٍ وهو الحفيرُ حولَ الخيمةِ ليمنعَ ماءَ المطرِ والطالياتُ الأثافي والصِّلِيُّ الوَقودُ والصُّلِيُّ جمعٌ وصامٍ ثابتٌ وواقفٌ والمِرْجَلُ القِدْرُ والصاديُّ المنسوبُ إلى الصادِ وهو ضربٌ من النُّحاسِ ۞ قَبٌّ أي ذهبَ أملُه والبنادلُ النُّؤيُّ أي المقيماتُ ۞

كما تَدانى الحِدَأُ الأُوِيُّ ... رَوائِمٌ لو تُرْأَمُ الأُثْفِيُّ
كَذّانُهُ أو تُرْأَمُ الخَزْرِيُّ ... طَلا الرَّمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ

الحِدَأُ جمعُ حِدَأةٍ الأُوِيُّ الآويةُ والروائمُ التي تَرْأَمُ أي تَشَمُّ وهو مستعارٌ من الإبلِ شبّهَ تعطُّفَ الأثافي على الرمادِ بالإبلِ تعطفُ على البَوِّ إلّا أنّ الأثافي لا تُرْأَمُ حقيقةً ۞
والخَزْريُّ الحجرُ المنسوبُ إلى الخَزَرِ والكَذّانُ حجارةٌ فيها رَخاوةٌ ۞

مَرُّ السَّحابِ فوقَه الخَرِيفِيُّ ... ومُرْدِفاتُ المُزْنِ والصَّيْفِيُّ

بجَوْلِ التُّرابِ فهو جَوْلانِيُّ ... وقد نرى إذِ الحَياةُ حَيُّ
وإذْ زَمانُ الناسِ دَغْفَلِيُّ

الخَرْفيُّ المنسوبُ إلى الخريفِ نسبَه على غيرِ قياسٍ كأنّه نسبَه إلى الخَرْفِ وهذا أكثرُ من الخريفيِّ الذي هو القياسُ ومُرْدِفاتُ المُزْنِ ما تتابعَ منه والصَّيْفيُّ المنسوبُ إلى الصيفِ وجَوْلُ الترابِ جانبُه والحيُّ الحياةُ يريدُ إذا الحياةُ حياةٌ والدَّغْفَليُّ الواسعُ يقالُ عيشٌ دَغْفَلٌ إذا كان واسعًا كثيرًا ۞

بالدارِ إذْ ثوبُ الصِّبا بَدْنِيُّ ... تَهْوى ضِناكًا خَلْقُها سَوِيُّ
مع الشبابِ فهو قَضْقاضِيُّ ... لَعُوبَةٌ فهو خَبَرْنَجِيُّ
عَيْشٌ سَفاهًا ما فهو السَّفِيُّ

البَدْنيُّ الواسعُ يقالُ ثوبٌ بَدْنيٌّ إذا كان واسعًا واللَّعوبُ الناعمةُ والضِّناكُ الضخمةُ والقَضْقاضيُّ الواسعُ والخَبَرْنَجُ الناعمُ الجسمِ ۞

كأنّما عِظامُها بَرْدِيُّ ... سَقاهُ رِيًّا حائرٌ رَوِيُّ
بالماءِ يَنْمِي نُمُوًّا وَدِيُّ ... بِأَيْكِهِ فلا نُمُوًّا النُّضِيّ

الحائرُ الماءُ المجتمعُ والمَوْدِيُّ المتثنّي يقالُ ماءَ الغصنُ إذا تثنّى والأَيْكةُ الشجرُ المجتمعُ الملتفُّ ۞

ولا يَلُوحُ نَبْتُهُ الشَّتِيُّ ... لاثٍ به الأشاءُ والعُبْرِيُّ
فَنَمَّ مِن قَوامِها قُوِيُّ ... فَعْمٌ بَناهُ قَصَبٌ فَعِيُّ

ولا يَلُوحُ أي لا يَعْطَشُ ولاثٍ به الأشاءُ لاثٍ مُحيطٌ به مُدْرِكٌ متكاثفٌ والأشاءُ النخلُ الصغارُ والعُبْرِيُّ السِّدْرُ العظامُ ينبتُ على عُبورِ الأنهارِ أي على شُطوطِها والفَعْمُ الممتلئُ ۞

مُعْتَدِلٌ بِشْرٌ فَفَاخِرِيُّ ... وَكَاهِلٌ بِرْبَخٌ رَجْرَاجِيُّ

كَالرَّعْمِ أَعْلَى زُرْبِهِ مَثْرِيُّ

العَنْدَلِيَةُ تُنْسِبُ الغِذَاءُ وَالفَفَاخِرِيُّ وَالفَتْحُ

العَظِيمُ النَّاعِمُ وَالرَّجْرَاجِيُّ المُضْطَرِبُ وَالرَّعْمُ الكَثِيبُ شَبَّهَهُ عَجِيزَةَ المَرْأَةِ بِهِ

وَالمَثْرِيُّ المَبْلُولُ ۝

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ ... عَنِ الأَذَى إِنَّ الأَذَى مَقْلِيُّ

وَعَنْ تَبَغِّي سِرِّهَا غَنِيُّ ... عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ

كَفِيٌّ غَنِيٌّ يَقُولُ لَا أُوذِيهَا لِأَنَّ الأَذَى مَقْلِيٌّ أَيْ مَكْرُوهٌ وَعَنْ تَبَغِّي سِرِّهَا أَيْ عَنْ

طَلَبِ سِرِّهَا يَكُونُ السِّرُّ النِّكَاحَ وَيَكُونُ مَا اسْتُسِرَّ بِهِ أَيْ لَا أَطْلُبُ أَخْبَارَهَا وَاللَّاصِي

القَاذِفُ الشَّاتِمُ وَالمَلْصِيُّ المَقْذُوفُ المَشْتُومُ يَقُولُ لَا أُشَاتِمُ أَحَدًا أَرْبَعُ بِنَفْسِي عَنْ ذَلِكَ

بَرْزٌ وَذُو العَفَافَةِ البَرْزِيُّ ... إِنْ تَدْنُ أَوْ تَنْأَ فَلَا نَسِيُّ

لِمَا قَضَى اللهُ وَلَا قَفِيُّ ... وَلَا مَعَ المَاشِي وَلَا مَشِيُّ

تَنْأَى تَبْعُدُ وَالبَرْزُ المُنْكَشِفُ الأَمْرِ الَّذِي لَا يَسْتَتِرُ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا يَسْتَتِرُ عَنِ الرِّيبَةِ

لِأَنَّهُ وَالعِفَّةِ وَالنَّسِيُّ النَّاسِي وَالقَفِيُّ المُتَتَبِّعُ لِلْأُمُورِ البَاحِثُ عَنِ الأَخْبَارِ وَالمَاشِي النَّمَّامُ

بَلْ هِيَ مَا وَدَّ الخُطَا أَبِيُّ ... لَا يَطَّبِينِي العَمَلُ المَقْذِيُّ

وَلَا مِنَ الأَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ ... وَجَارَةُ البَيْتِ لَهَا حُجْرِيُّ

وَمِنْ ثَمَّ أَمْلِكُهَا خُجْرِيُّ

المَرُّ العَيْبُ لِلْإِنْسَانِ وَالبِلَاءُ بِهِ ۝

وَالطَّرُّ آبِيُّ الطَّارِقِ عَلَى القَوْمِ القَطِيعِ المُنْكَرِ وَلَا يَطَّبِينِي أَيْ لَا يَدْعُونِي وَلَا

يَسْتَمِيلُنِي وَالمَقْذِيُّ المَعِيبُ وَالدَّغْمَرِيُّ السَّيِّئُ مِنَ الأَخْلَاقِ وَالدَّغْمَرَةُ سُوءُ الخُلُقِ

وَالحُجْرِيُّ الحُرْمَةُ وَالخُجْرِيُّ الدَّاهِيَةُ وَالأَمْرُ القَطِيعُ وَالبَحَارِيُّ الدَّوَاهِي ۝

وَبَلْدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيُّ ... فِي تَنَاصِيهَا بِلَادٌ فِيُّ

لِلْخِمْسِ وَالخِمْسُ بِهَا بُلْغِيُّ ... تَقْطَعُهَا وَقَدْ وَنَى المَطِيُّ

نِيَاطُهَا ظُهُورُهَا نَطِيٌّ أَيْ بَعِيدٌ وَالفِيُّ الأَرْضُ القَفْرُ مِثْلُ القَوَاءِ وَتَنَاصِيهَا تَطَاوُلُهَا

وَالخِمْسُ وِرْدُ المَاءِ لِخَمْسٍ وَالبُلْغِيُّ الشَّدِيدَةُ وَوَنَى فَتَرَ ۝

رَكْضَ المَذَاكِي وَاللَّيْلُ الجَوْنِيُّ ... وَمُخْدِرُ الأَبْصَارِ أَغْدَرِيُّ

جَوْنٌ غُدَافٌ مُسْدَفٌ حَبَشِيُّ ... كَأَنَّ نَبْتَهُ مَتْنِيُّ

المَذَاكِي المَسَانُّ وَاللَّيْلُ قَصْرٌ وَالجَوْنِيُّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَمُخْدِرُ الأَبْصَارِ

يَعْنِي اللَّيْلَ كَأَنَّهُ أَخْدَرَ الأَبْصَارَ أَيْ جَعَلَهَا فِي سِتْرٍ فَمَنَعَهَا بِظُلْمَتِهِ أَنْ تُبْصِرَ شَيْئًا

وَالأَغْدَرِيُّ الأَسْوَدُ وَالجَوْنُ الكَبِيرُ وَالغُدَافُ الأَسْوَدُ وَالمُسْدَفُ الطَّافِحُ

النَّوَاحِي المُنْسَدِلُ وَالحَبَشِيُّ الأَسْوَدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الحَبَشِ وَمَذَاكِيهِ مِنْ صِفَةِ

اللَّيْلِ يَقُولُ كَأَنَّهُ لُجَّةُ بَحْرٍ لِتَكَاثُفِ ظُلْمَتِهِ ۝ وَالنَّشْيُ الطَّرِيُّ

كَأَنَّهُ وَالهَوْلُ عَسْكَرِيُّ ... إِذَا تَبَارَى وَهُوَ ضَحْضَاحِيُّ

مَا يُرَى مِنْهُ قَرِيُّ ... عَبَّ سَمَاءٍ فَهُوَ رَقْرَاقِيُّ

عَسْكَرِيٌّ أَيْ مُعَسْكِرٌ عَلَيْهِمْ لَا يُفَارِقُهُمْ وَالضَّحْضَاحُ الرَّقِيقُ وَالقَرِيُّ المَسِيلُ وَجَمْعُهُ

قُرْيَانٌ وَعَبَّ بَعُدَ وَالسَّمَاءُ المَطَرُ وَالرَّقْرَاقِيُّ المُتَرَقْرِقُ ۝

مُخْتَرِقٌ أَزْوَرُ شَعْزَبِيُّ ... أَلْوَى الطَّرِيقِ مَاؤُهُ مَلْوِيُّ

وَخَفْقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوِيُّ ... وَلَا خَلَا الجِنَّ بِهَا إِنْسِيُّ

يُلْفَى وَبِئْسَ الأَنَسُ الجِنِّيُّ

شَعْزَبِيٌّ مُلْتَوٍ وَمَاؤُهُ مَلْوِيٌّ أَيْ أَغْبَرُ

وَالخَفْقَةُ البَلْدَةُ الوَاسِعَةُ الَّتِي تَخْفِقُ فِيهَا الرِّيحُ لِسَعَتِهَا وَطُوِيٌّ بِمَعْنَى أَحَدٍ

يَقُولُ لَيْسَ بِهَا إِنْسِيٌّ إِلَّا الجِنُّ مِنْ أُنْسِهَا ۝

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيُّ ... لِلرِّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هُوِيُّ

يمي ومضبور القرا مهريّ … جأبي ضلوع الزور دوسريّ

جونيّة فيّ منسوبة إلى الفيء ولها دويّ أي صوت والأقراب الجوانب والمضبور
المشدود والقرا الظهر ومهريّ منسوب إلى مهرة بن حيدان ومنه تحفرة
الإبل جأبي الضلوع أي منشرف الضلوع التفت أضلاعه بعضها ببعض والزور
الصدر ودوسريّ ضخم

كأنه بين ذوي المطيّ … ويتّقي عنه العرق الأنسيّ

قرقور ساج ساجه مطليّ … بالقير والضبات زنبريّ

وذي المطي أي قتر وأعيا والعرق الأنسي منسوب إلى أنس أي الذي كان من
شبر أنس والقرقور السفينة والساج ضرب من الخشب والقير الزفت والضبات
ضبات الحديد وزنبريّ طويل

يرفع من جلاله البدائيّ … قد زال واشتدّ له الأذيّ

فلا هو المضيع المقليّ … فهو إذا ما بلّه يجيّ

مناكب وجؤجؤ مطويّ … للماء يحول زوره نفيّ

الأذيّ الموج ويباله يعرض والجؤجؤ الصدر مطوي موثق والزور الصدر والنفي
من نفيان الماء ما تطاير منه

ومده إذ عدل الخليّ … جبل وأشكال وصراريّ

وقد قل أجرد شوذبيّ … صعل من الساج وربانيّ

الجبل الشراع والأشكال الحبال والصراري ملاح والشوذبيّ الطويل منسوب إلى
الشوذب والصعل الدقيق والساج ضرب من الخشب

أذاك أم مولع موشيّ … سافه له بالوابل الوسميّ

من باكر الأشراط أشراطيّ … من الثريا انقض أو دلويّ

المولع الذي فيه سواد وبياض والوابل أرض والوسمي أول مطر الربيع وباكر
الأشراط يريد نوء الشرطين والدلوي نوء الدلو ومو نوء محمود وكذلك نوء الثريا

فاجتمع الربيع والربليّ … مبكرًا ومبعرًا وأقلبي النصيّ

وبالحجور ونمى الوليّ … وبه يبيت الثوى مثويّ

وبالغرنداء له أمطيّ … وسبط أثيل مبلانيّ

الربيع نبات الربيع والربلي نبات الصيف والمبكر والمبعر مكانان والنصيّ نبت
يطول ويلتبس بعضه ببعض وبالحجور وهو مكان والولي مطر يلي الوسمي والثوي
أراد يعني الثور والغرنداء كثيب والأمطي شجر وسبط شجر

يبيت أثنى ذا واللمة المجنيّ … في بيض وجعان بساطيّ

فالبال من خلا به خليّ … حتى إذا الهول أزدمي الزمويّ

جنانه واستوحش الوحشيّ … ظل وظل يومه الشتويّ

بيض ووجعان أرض ويقال أرض بيض أي منسوب وهو اللمة رمل به نبت والبساط
الأرض الواسعة وازدمى اشتغف والزموي

يرفنه والمعرع المرزيّ … من الجنوب سنن رمليّ

وذو وعفاء قرب نجديّ … حتى إذا ما قصر العشيّ

عنه وقد قابله حوشيّ … واعتادها أرياط أرطي ريّ

يرفنه يخفضه ويرفعه والمرزي المستهدف المعرع والسنن ما استن أي جرى
على سنن أي تتابع وقصر أمسى من العصر وهو العشي وحوشي مكان سائل والأرباض
جمع ربض ومو ما أوى إليه من كل شيء والأرطي شجر

مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عِدْمُلِيُّ　　كَمَا يَعُودُ العِيدَ نَصْرانِيُّ

وبِيعَةً لِسُورِهَا عُلِيُّ　　فَبَاتَ حَيْثُ يَدْخُلُ الثَّوِيُّ

مُجَرْمِزًا ولَيْلُهُ قَسِيُّ　　خَوْفَ النَّدِيِّ والرَّدِيُّ مَخْشِيُّ

العِدْمُلِيُّ القَدِيمُ والبِيعَةُ مَوْضِعُ تَعَبُّدِ النَّصارَى والثَّوِيُّ الضَّيْفُ ومَوَاكِرُ مَوْضِعٌ فِي البَيْتِ يُحَلُّ بِهِ الضَّيْفُ لِتَكْرِمَتِهِ والرَّدَى الهَلاكُ ه والصِّيرانُ جَمْعُ صِوارٍ وهُوَ القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ ه والمُجَرْمِزُ المُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ والقَسِيُّ الشَّدِيدُ العَسِرُ مِنَ العَسْوَةِ أي مُوحِشٌ علَيْهِ مِنَ الرِّيحِ والمَطَرِ

إذا اسْتَنامَ راعَهُ النَّجِيُّ　　مِنْ عازِفاتٍ حَوْلَهَا هَوْلِيُّ

ومُشْهِدَاتٍ رَوْعُهَا تَنْزِيُّ　　خَوْفًا كَمَا يُسْهِدُ الرَّقِيُّ

تَلُفُّهُ الرِّيَاحُ والسُّمِيُّ　　فِي دِفْءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيُّ

اسْتَنامَ نامَ وراعَهُ أفْزَعَهُ وعازِفاتٌ مُصَوِّتاتٌ والعَزِيفُ الصَّوْتُ ويُقالُ هُوَ صَوْتُ الجِنِّ ومُشْهِداتٌ أُمُورٌ تُسْهِدُهُ أي لا تَتْرُكُهُ يَنامُ والرَّقِيُّ الذي يَرْقِي والسُّمِيُّ الأمْطارُ والأرْطاةُ مَعْرُوفَةٌ ه لها حَنِيٌّ يقول خشبها معطوف من أصولها

عُوجٌ حَوَابٍ ولَهَا عِصِيُّ　　ومَهْدَبٌ أَهْدَبُ عُقْفَانِيُّ

يَذُودُ عَنْهُ حِسَّهَا الجِنِّيُّ　　والفَنَنُ الشَّارِقُ والغَرْبِيُّ

لها عِصِيٌّ أي أغْصانٌ والمَهْدَبُ الوَرَقُ المُتَهَدِّلُ الذي لا عِيرَ لَهُ والنَّبْتُ الأَصْلُ

ويَعْنِي بالعُوجِ العُرُوقَ والحَوَانِي العِلاتُ والفَنَنُ الغُصْنُ ه ويقال الناحية والغيلان

رَبْعانُ رِيحٍ مَسُّهَا عَرِيُّ　　ومَكْنِسٌ يَنْتَابُهُ قَبْطِيُّ

أَجْوَفُ جافٍ فَوْقَهُ بَنِيُّ　　مِنَ الحَوَانِي الرُّطْبِ والغُذْوِيُّ

والهَدَبُ النَّاعِمُ والجَنِيُّ　　فَهْوَ إِذَا ما اجْتَابَهُ سُوقِيُّ

كَالعُمُراتِ خَلَّهُ البارِيُّ

رَبْعانُ رِيحٍ أي أوَّلُها والعَرِيُّ البارِدُ ويَنْتابُهُ يَعْتَمِدُهُ والقَبْطِيُّ المُعَدُّ لِلقَيْظِ أَجْوَفُ واسِعٌ وبَنِيٌّ بِناءٌ والحَوَانِي النَّوَاحِي والغُذْوِيُّ جَمْعُ غادٍ وهُوَ البائِسُ واجْتابَهُ دَخَلَ جَوْبَهُ والجَوْفِيُّ الواسِعُ والبارِيُّ الحَصِيرُ ه

يَحُتُّ مالَ المائِلِ الشَّرْقِيُّ　　مِنَ النَّقَا وحَرْوُهُ الحَرْفِيُّ

دُونَ الشَّمالِ والصَّبا مَحْوِيُّ　　لَمَّا ارْجَحَنَّ لَيْلُهُ اللَّيْلِيُّ

لَيْلَ السِّماكَيْنِ العُكامِسِيُّ

حَرْوُهُ جانِبُهُ والشَّمالُ الرِّيحُ الحَوْفِيَّةُ

والصَّبا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ومَحْوِيٌّ أي مَجْمُوعٌ مَمْنُوعٌ وارْجَحَنَّ ثَقُلَ واللَّيْلِيُّ الشَّدِيدُ السَّوادِ ه والعُكامِسِيُّ المُتَراكِبُ المُظْلِمُ ه

حَتَّى إِذا ما انْجَلَى الجَلِيُّ　　عَنْهُ غَدَا واللَّوْنُ نَوَّارِيُّ

كَأَنَّهُ مُتَوَّجٌ رُومِيُّ　　عَلَيْهِ كَتَّانٌ وأَخْنِيُّ

أَوْ مِغْوَلٌ نُوحِجَ فِي مُبْرِيُّ

الجَلِيُّ الصُّبْحُ ونَوَّارِيٌّ أبْيَضُ مِنَ النُّورِ

والأَخْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الكَتَّانِ أَبْيَضُ والمِغْوَلُ دُونَ المِطَلِ من ملوط مبري ه

حَتَّى غَدَا وأَفْتَأَهُ الكَرِيُّ　　وَشِرْشِرٌ وقَسْوَرٌ نَصْرِيُّ

حَتَّى رَأَى وقَدْ عَلا مَلِيُّ　　مِنَ الضُّحَى والمُكْثِبُ المَرْئِيُّ

الكَرِيُّ نَبْتٌ وشِرْشِرٌ شَجَرٌ وقَسْوَرٌ شَجَرٌ ونَصْرِيٌّ ناضِرٌ والمَلِيُّ القِطْعَةُ مِنَ الدَّهْرِ

والمُكْثِبُ القَرِيبُ ه وقوله من الضحى موصول بملي

غُضْفًا طَوَاهَا الأَمْسُ كِلَابِيُّ　　بِالمَالِ إلَّا كَسْبُهَا شَقِيُّ

يَنُوشُها وهْوَ شَهَوانِيُّ　　أَطْلَسُ لَوْلا رِبْقُهُ نَفِيُّ

قالَ لَهَا وقَوْلُهُ مَرْعِيُّ　　وكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الوَصِيُّ

الغضف الكلاب المسترخية الآذان وطواها أضمرها والكلابي صاحب
الكلاب يعني يغري الكلاب وهو يغري الكلاب وموعي يحفظ ه

إن الشواء خيره الطري — وشمرت وانباع تشمري
ألى وما في صبرها ألي — بالشيء إذ زوزت به الربي

شمرت أي عجلت وانباع ذهب والشمري الجاد والصبر الوثوب والألي
التقصير وزوزت ارتفعت والربي الآكام والربية جمع ربوة

ولاح إذ زوزت به النبي — كما يلوح الكوكب الغوري
كأنما يجمر الغضا المربي — به رضاض رضه عوي

والنبي جمع نباة وهو ما ارتفع من الأرض ويلوح يظهر والغوري الذي
يطلع في الغور والرضاض الكسر من كل شيء ورضه كسره ه شبه نور الخزامى بجمر الغضا

مبذر وعابث سعي — نور الخزامى خلعه الربعي
مما تهادى بينها الشطي — منها وأطلاف لها فري
تمور وهو كابن بجي — خزابة والخبر الخزني

السعي والسعية بمعنى واحد والخزامى نبت والربعي الذي في الربيع وفري
أي فعل عجب يقال فلان يفري الفري والخزابة الاستحياء ه

خوف الضوى والعار المغوي — حتى إذا ما بلغ الأبي
من علمه واللب الرخي — كرو فقد يغني الحي الحي

الضوى الضعف والقصر والأبي الأناة والرخي الفسيح الواسع والحي ما يحيي والحي
ذو الانتفاع ه

لا كابن فأو ولا عيي — بالطعن إذ كاعنها نكري

إذ يحمي الرئي ويعتدي الرئي — منها ومنه وأبى أبي
للغشر إذ واشمه غصي

الطابش الثقيل والفائق الطويل المضطرب وكذلك الفوق
ويعتدي ذو بغي والرئي الأمر والعصي العاصي ه والغشر الأخرعضا والأبي الكبر

ذو لحوة حمارس عرضي — أليس عن حوبائه سخي
شكس إذا الابلقه لبسي — مخالط وتارة قصي
يجود ما وهو لها جوذي — نوف الخلاط بهوا أجنبي
كما يجود الفئة الكمي

الحمارس الشديد الجلد الذكي والعرضي
الشديد الذي يتعرض للأمور يقال في فلان عرضية والأليس الشجاع النهاية والحوباء
النفس والشكس الخبيث الخلق ولا بلقه فاتلته ولبسي أي كاللبث والجود بهوه ويطرد
والكمي الشجاع الذي يكمي قرنه أي يغمده ه أجنبي

حتى نهاها ما حبس لا روي — صغو إذا استنسره يبري
وإن أرين شزره شزري — بسلب أنبوبه مذري

نهاها منعها أي حين لا رأي ولا نظر والبصري من البصر ضرب من القتل وقد تقدم
والشزري من الشزر وهو ضرب منه أيضا قد تقدم ذكره وسلب أي طويل يعني به
القرن قرن الثور والأنبوبة طرفه ومذري محدد ه

يلبس أن تسنه الدمي — كما يلبس البرد الخطي
لمن في شبابه صبي — إذا الكلى وافتخر المكلي

تلبس تجدد والدمي الحجارة والبرد الرمح القصير والخطي منسوب إلى الخط ه
وشبابه حدته يعني حد القرن وصبي موت والكلى كمعن فأصاب الكلية وافتخر
المكلي أي صرع الذي أصيبت كليته ه

وفي الجآشيش لها ركيّ ... تعلي وأنفاق لها ودميّ

لها إذا ما هدرت أتيّ ... وردّ من الجوف وبحرانيّ

الجآشيش عظام الصدر والركي البئر أي بها آبار من الطعن وأنفاق خروق وهو جمع نفق ودمي جمع دمية أو هو مصدر على فعول وأتي جدول وبحراني خالص

مما ضرا العرق به الضريّ ... حتى إذا أمتّ منها الريّ

وشاع فيها السكر السكريّ ... وعطعط الجبان والرئييّ

ضرا سال والضري السائل ومتت لين وذلل والري الطعن وشاع الخذ فيهما وظهر عليهما وعطعط أي تأخر واضطرب يقال تعطعط الشيخ والرئي ضرب من الكلاب فصير وهو القلطي

وماج في المعركة الغربيّ ... تواكله وهو عجرفيّ

كأنما تبيّنه غريّ ... أو أرجوان صبغه كوفيّ

ماج تمت والمعركة موضع الحرب والغربي الغليظ الضخم والعجرفي الجافي الأهوج وغري مطلي والأرجوان صبغ أحمر

وقال أيضا

يا ربّ أنت تجبر الكسيرا ... وترزق المسترزق الفقيرا

أنت وهبت هجمة جرجورا ... أدما وعيسا معصا خبورا

لم تعط في عطائها تكديرا ... جراية ولم تكن منزورا

ولا كراء تقطع الظهورا ... ظلت تنادي يومها الجرورا

فحال منها المعصرات غورا ... رجاء قرن الشمس أن يدورا

حتى إذا ما خاف أن يثورا ... رابت وراح أمرها تحجيرا

في لاحب تحسبه حصيرا ... تبيع عن فور وتغشى فورا

أروقة وتابعت الحصورا ... وتركب العوصاء أن تجورا

وأغضب الشعواء والشعورا ... أمورها والشارف القدورا

وأنبتت نجما بها الحدورا ... حتى إذا ما علت الشعيرا

من الكديد وتعالت زورا ... وغابت أعينها أن مورا

وباكرت واجمة بسورا ... لا آجن الماء ولا ما كورا

جاءت برخم برغم المحجورا ... نصير عن أكنافه القنبرا

تسمع للماء إذا استعبرا ... للجرع في أجوافها خريرا

وقال أيضا

ما للغواني معرضات صددا ... وقد أراهن إلينا عندا

بالطرف واللبات خزرا أودا ... لما رأين الشيب قد تعهدا

الأخزر الذي ينظر من جانب والقود المنقادات والأقود هو المنقاد وقوله عندا أي مايلات إلينا

وجانبي لمته تحددا ... والشعرات المقدمات بددا

أنبي علا منه الذي تعقدا ... من أن بلي اليوم وترجاه غدا

اللمة الجمة إذا ألمت بالمنكب وتحدد انقطعا والمقدمات المتقدمات

يَتَعَا أَيْ وَامِقٌ يُرِيدُ أَنَّهُ مَلِعٌ

فَقَدْ أَكُونُ لِلْغَوَانِي مِصْيَدَا ... مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جُلَدَا
فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عُرِّدَا ... عَنْ وَصْلِنَا الْعَجَّاجُ أَوْ تَجَلَّدَا

الْمُلَاوَةُ الْحِينُ مِنَ الدَّهْرِ وَالْجُلَدَةُ جِلْدُ الْحُوَارِ يُحْشَى ثُمَامًا فَتَرْأَمُهُ أُمُّهُ يُرِيدُ أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَرْأَمْنَنِي وَيَتَعَطَّفْنَ عَلَيَّ كَمَا تَرْأَمُ الْإِبِلُ الْأَبْوَاءَ

وَقَالَ

إِنَّا جَعَلْنَا لِلنَّعِيمِ حَبْلَا ... وَمَعْقِلًا إِذَا أَرَادَ امْعَقْلَا
وَمَوْئِلًا إِذَا أَرَادَ امَوْئِلَا ... بَعْدَ الطِّوَالَاتِ وَكَانَ الْأَطْوَلَا
ثُمَّ عَلَا رُءُوسَهَا وَاسْتَنْتَلَا ... وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ قُبَّلَا
قَذْفَ الْمُرَادِي بِالْمُرَادِي جُوَلَا

وَقَالَ

أَمْسَى جُمَانٌ كَالرَّهِينِ مُضْرَعَا ... بِبَطْحَانَ لُبْنَيْنِ مُكْنَعَا
وَبِالْمَرَاضِ أَرْبَعًا وَأَرْبَعَا ... تَرَى الْفَرَارِيجَ عَلَيْهِ وُقَّعَا
حَتَّى إِذَا مَا بَدَا لَهُ تَضَعْضَعَا ... وَاسْتَلْحَقَتْ آطَالُهُ وَاسْتَجْمَعَا
أَمْسَى يُبَارِي أَوْبَ مَنْ تَسَرَّعَا ... وَاجْتَابَ مَسْحُولَ التُّرَابِ مَنْبَعَا
أَمْسَى وَقَدْ نَجَا وَمَا تَشَعْشَعَا ... جِزَّةَ لَيْلَى وَالْمَرَاضَ أَجْمَعَا
كَأَنَّمَا تَطْلُبُ أَنْ تُوَرَّعَا

جُمَانُ اسْمُ جَمَلِهِ

وَقَالَ

لَمْ تَرْمِ بِالشَّعْوَاءِ أَنْ تُنَاصَا ... تَدْعُو جُرَيْنًا وَابْنَهُ وَقَاصَا
جَارَيْنِ بِالْحَارِثِ أَنْ تُبَاصَا ... بِالْغَدْرِ تُقْصِي فَاتَّعِدِ النِّقَاصَا

الشَّعْوَاءُ اسْمُ نَاقَةٍ سُرِقَتْ لَهُ

قَصَائِدُ بِتْنَ يُعَتْشِرْنَ الْأَصَاصَا ... يَنَاصُوا بِهَا عَنْ قَصْدِهِمْ مَنَاصَا
نَعَمْ وَلَاقَتْ طَرَدًا تَحْصَاصَا ... فَأَصْبَحُوا غَاصُوا بِهَا مَغَاصَا
لِيَنْظُرُوا أَوْ يَنُوءُوا أَقْبَاصَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَيْسَ يَوْمٌ يُشْبِهُ الْحُرُوبَا ... أَعْظَمَ يَوْمٍ رُجَّةً رُجُوبَا
يَوْمًا تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوبَا ... وَكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ تَجُدُّ وَبَا
وَكُلَّ صَاحٍ ثَمِلًا مَشْرُوبَا ... وَيَسْتَخِفُّ الْحَرَمَ الْمَحْجُوبَا
وَيَمْسَحُ السَّمَاءَ وَالْبُرُوبَا ... حَتَّى تَرَى أَحَدَهُمَا مَضْرُوبَا
وَيَأْمُرُ الْعَوَاءَ أَنْ تَلْهِيبَا ... وَذَاكَ يَوْمٌ يُخْرِجُ بِأُجُوبَا
وَمُطْلِعٌ مِنْ رَدْمِهَا أَمَا حُجُوبَا ... وَذَاكَ سَارٍ أَمْرُهُ شَرْجَبَا
قَدْ أَيْقَلُونَ جَنَّةً تَلَهُّبَا ... وَشَارِبُونَ عَسَلًا مُرِيبَا
بِمَاءِ مُزْنٍ بَارِدًا مَثْلُوبَا ... وَطَارِقُونَ صَحْنَةً صَحُوبَا
تَسْمَعُ لِلنَّارِ بِهِمْ أَجِيبَا

وَقَالَ

مَا كَانَ مِنْ رَيْثٍ وَلَا أَنَّى آنْ ... وَرَاءَ شَعْرٍ لُجَمٍ وَأَبْدَانْ
حَتَّى رَأَيْنَا مَا خِلَالَ الشُّعْبَانْ ... شُعْثَ النَّوَاصِي مُشْرِفَاتِ الْأَقْطَانْ
وَالْكُمْتَ تَبْرِي كُمْتَهَا لِلْكُمْتَانْ ... وَالشُّقْرَ يَلْمَعْنَ كَلَمْعِ الْعِقْبَانْ
يَرَى الْحَمَامَ لِلْحِمَامِ الْخُضْرَانْ ... يَخْرُجْنَ مِنْ صُمَاصِمٍ وَغَلَّانْ
يُثِرْنَ نَقْعًا كَجَبِينِ الْكَتَّانْ

الْأَقْطَانُ مَوَاضِعُ الْأَرْدَافِ وَاحِدُهَا قَطِنٌ

وقال العجاج أيضًا واسمه عبد الله وإنما لُقِّب العجاج بقوله
حتى يعج ثخنًا من عجعجا

ما هاج أحزانًا وشجوًا قد شجا ... من طلل كالأتحمي أنهجا

الشجو الحزن وشجاني أحزنني يقال شجاني ذلك الأمر يشجوني شجوًا من الحزن وأشجاني ذلك الأمر يُشجيني إشجاءً إذا أراد أغصّني والحديث ذو شجون أي ذو ضروب وتفرق والطلل ما رأيت شخصه والرسم ما بدا أثره بلا شخص والأتحمي موضع باليمن تعمل فيه البرود والأتحمي منسوب إليه وهي برود من برود اليمن عصب غير وشي وأنهج أخلق فشبه آثار الديار ببرد قد أخلق يقال قد أنهج الثوب إذا بلي

أمسى لعافي الرامسات مدرجا ... واتخذته النائجات منأجا

قال العافي ما عفى الأثر فمحاه أي أذهبه والعافي من الرامسات والرامسات الرياح وأصلهن أنهن يدفن والرمس الدفن يقال رمسه يرمسه رمسًا إذا دفنه ويقال ارمس هذا الأمر إذا أمرته أن تكتمه وتدفنه والقبر يسمى الرمس وقال أبو طالب بن عبد المطلب

رجع الركب قافلين جميعًا ... وخليلي في مرمس مدفون — سالمين

لنعي مسافر بن أبي عمرو بن أبي معيط والنائجات الرياح التي تمر مرًّا سريعًا ويقال نأجت الريح تنأج نأجًا قال ذو الرمة

وصوّح البقل نآج تجيء به ... هيف يمانية في مرها نكب

والنآج الشديد المر من الرياح والهيف تجيء من قبل اليمن بين الدبور والجنوب حارة ومنه الصيف إقبال الصيف ويبس البقل أي اتخذته موضعًا تنأج فيه أي تمر مرًّا سريعًا ومثل من الأمثال ذهبت هيف لأديانها مع رجا ممرًا

واستبدلت رسومه سفنجا ... أصك نغضًا لا يني مستهدجا

الرسم ما رأيت أثره ولا شخص له قال وكل سريع الخطو فهو سفنج والسفنج ها هنا الظليم يقول استبدل الرسم الظليم بعد الأنيس وقال ابن لجأ التيمي أو غيره مثله يعني سفنجًا

تعتال عدو الربع الخذرنج ... والأصك الذي

تصطك عرقوباه وهو الظليم والنغض الذي يهز رأسه وينتغض إذا مشى يهز رأسه ويحرك أسنانه تنغض إذا تحركت ويقال صبي نغاض إذا كان نشيطًا كثير الحركة قال ذو الرمة

ظعائن لم يسكن أكناف قرية ... بسيف ولم تنغض بهن القناطر — أي تحرك

وأنشد: خوص عليهن الضعيف النغض — يريد الجمال وقوله لا يني لا يفتر ويقال ونى يني ونيًا والمستهدج الذي يقع في قلبه شيء فيحمله على أن يهدج والهدجان مقاربة الخطو وسرعته يقال هدج يهدج هدجانًا وقال علقمة التيمي

ومهدجًا لم يكن من مشيتي ... كهدج الرأل خلف الهيقة

كالحبشي التف أو تسبجا ... في شملة أو ذات زف عوهجا

قال التسبيج ثوب من صوف يلبسه الجواري مثل البقيرة قميص ليس له كمان وإنما هو شبي بالفارسية وأنشد لشاعر

كأنكما بسند بتان عليكما ... سبيجان لا أسقى الربيع ذراكما

قال أبو حاتم سمعت الأصمعي قال السبيج لبس القميص وهو بالفارسية شبي والزف الريش اللين الذي يكون في بطن النعامة واستبدلت ذات زف وهو مفعول به أي استبدلت رسومه ذات زف أي نعامة لها زف وكل طويل العنق أو طويلة العنق فهي عوهج للذكر والأنثى أي النعامة والظليم

وكل عيناء تزجي بحزجا ... كأنه مسرول أرندجا

عيناء عظيمة العينين وهي بقرة وتزجي تدفع قليلًا قليلًا وتسوقه للمشي والبحزج والبرغز والفرقد والجؤذر والذرع والفز ولد البقرة قال زهير في الفز

كما استغاث بسيء فز غيطلة ... خاف العيون فلم ينظر به الحشك

وقال الأعشى في الذريع   كأنما بعد ما أفضى النجاد بها بالشيطين مهاة تبتغي ذرعا

وقال طرفة   كأنها من وحش أنيطه عينا فذ ضل لها خوذر   والسيَّ

الغليل من اللبن قبل الدرة والجشك دفعة الدرة يقال جشكت الدرة وجشكت

الريح إذا دفعت فهي تجشك جشكا قال ذو الرمة

إذا دفعوا ومنا كسوا غبت موتت من الأرض أنفاس الرياح الحواشك

والأرندج جلود يعمل منها الخفاف يقال لها برندج وهو أعجمي قد أعرب

يقول هذا الثور كأنه قد ألبس هذه الجلود التي تعملها الأساكفة

وجعلهن كأنهن قد لبسن خفافا لأن بقر الوحش في قوائمهن سواد وقال الشماخ

ودبت قوائمها لعابها كمشي النصارى في خفاف اليرندج

في نعجات من بياض نعجا   كما رأيت في الملاء البرنجا

النعجات الشديدات البياض وهي بقر والنعج مصدر وكل أبيض نعج أي هن

مبيضات وإنما قيل للإبل نواعج لأنها البيض الكرام قال ذو الرمة

كحلاء في برج صفراء في نعج   وقال النابغة الجعدي   إلى نعج من ضائن الرمل أعفرا

والملاء الملاحف والواحدة ملاءة وقوله البرنجا هو الثياب وهو بالفارسية

برنده فأعربه

يتبعن ذيالا موشى هبربا   فهن يعكفن به إذا حجا

الذيال الثور الطويل الذنب وقوله موشى يقول في قوائمه خطوط من سواد

قال والهبرج الذي يغلط في مشيته يتبختر قال ولم أسمعه إلا في هذا

البيت يعكفن يقمن حوله وحجا أقام يقال حجا يحجو حجوا وحجا إذا

ثبت بالمكان وأقام به

بربض الأرطى وحقف أعوجا   عكف النبيط يلعبون الفنزجا

ربض الأرطى الضخام منه والواحد ربوض وكل شجرة ضخمة ربوض

وقربة ربوض إذا كانت ضخمة

والحقف نقى به عوج والنقا الحبل من الرمل قال ويقال للبعير إذا ضمر قد

احقوقف والفنزج لعبة يقال لها البنجكان وهي فارسية أعربت تقول تقيم عليه

كما يقيمون على هذه اللعبة

يوم نراح يخرج السمرجا   في ليلة تغشى الصوار المحرجا

قال السمرج هو الخراج يقال له بالفارسية سمره أي ثلاث مرات يؤدي وهو حساب

يوخذ في ثلاثة أثلاث فكان يقال له سمره فأعرب فقيل السمرج والصوار

القطيع من البقر قال والمحرج هو الملجا إلى رمل أو إلى شيء من برد أو مطر وإنما

يريد أن هذه ليلة تغشى الصوار المحرجا يقال حرج بالشيء إذا لزق به

سحا أهاضيب وبرقا مرعجا   يجاوب الرعد إذا تبوجا

قال السح المطر الصب ويريد أن هذا الصوار لا يقيه من المطر شيء والأهاضيب

الدفعات الواحدة هضبة سحا أهاضيب أي يحمله عليه ويقال للبرق إذا أكثر مرعج

والمرعج الكثير الاضطراب وقد أرعج البرق وأرعج على فلان مال كثير إذا أكثر

وهي وأرعجت على الرجل الإبل إذا أكثرت قال والتبوج تكشف البرق ويقال

رعدت السماء ترعد وبرقت تبرق وقوله يجاوب الرعد يقول كلما رعدت

بعده برقت برقة فلما تبعه جعله جوابا له ومجاوبه لأن الجواب من المجاوب

يتبع الكلام من السائل

منازلا هيجن من تهيجا   من آل ليلى قد عفون حججا

أي هذه منازل هيجن من تهيج لذكرهن عفون درسن كأنه قال منازل قد عفون

من آل ليلى وحججا سنين

والشحط قطاع رجاء من رجا   إلا احتضار الحاج من تحوجا

الشحط البعد قال ويقال لقيته على شحط أي على بعد يقال شحطت دار فلان

تشحط شحطا إذا تباعدت يقول إذا بعد انقطع رجاؤه أن يلقى من يريد يقول

إلا أن يحتضر طالب الحاجة فلا ينقطع

رجاؤه والحاج جمع حاجة وحاجات وقد يقال حوائج وقد يقال أحيانا تحوّج
وقوله تحوّجا من طلب الحاجة ويقال أتحوّج حوائجي أي أطلبها ٭

والأمر ما رامقته ملهوجا … يضويك ما لم تجن منه منضجا

قوله ما رامقته أي ما راقبته تقول تراقبه ولا تنضجه ويقال فلان يرامق
حاجته إذا ضعف فيها وأماتها ويقال رامقت الفسيلة زمانا ثم ماتت والملهوج
الذي لم يبلغ نضجه بصريمة مثلا يضويك ينقصك والمضوي المنقوص أي تضعف
ينقصك ما لم تجن منه منضجا يقول ما لم تعمل عملا نضيجا حتى تنضج فيه عملك ما رامقته
ملهوجا لم تنضجه نقصك حتى تجيئه بأن تنضجه ويقال فلان يرامق حاجتي إذا
كان لا يمسكها ولا يردها وقال الشاعر

أموت ولا يرد علي عارا أحب إلي من عيش رماق … والرماق ما يمسك بنفسه
ويمو ليسير ٭

فإن تصر ليلى بسلمى أو أجا … أو باللوى أو ذي حسى أو يأججا

قال سلمى وأجا جبلا طيئ وقال امرؤ القيس
أبت أجأ أن تسلم العام جارها … فمن شاء فلينهض لها من مقاتل … وأجأ
تؤنث وتذكر وتهمز ولا تهمز همزها امرؤ القيس ولم يهمزها العجاج وغيره ٭
وقوله تصر تكن وليلى امرأة واللوى منقطع الرمل وذو حسى موضع بالعالية في
أرض غطفان ويأجج موضع قريب من مكة مما يلي التنعيم وقوله تصر نحو
قولك صارت البصرة بصرة أي صيرت كان الأمر ثم ٭

أو نبتت كان الولجات ولجا … أو نبتت رمل عالج تعججا

قال الولجات موضع من بني تميم ولجات وولج مكان لبني الولج والولجة موضع
يدخل في غيره ونبتت كان الولجات ولجا أي نبتت تجعلها الله ولجة ورمل عالج في
بني فزارة وتعجج دخل بعضه في بعض تراكب أي نبتت أعلج ومور رمل
في بني فزارة إلى أرض كلب ٭

أو نبتت صار نطن فوعوسجا … أو تجعل البيت رتاجا مرتجا

ويروى بطن فوعرنجا قال أبو حاتم أنشده الأصمعي بطن فوعوسجا والعوسج
والعرفج ضربان من الشجر وفو موضع دون اليمامة والرتاج الباب يقول أو صار
حيا رثما معلقا يريد أو تحول بينها بصرى ورتاجا مرتجا يقول تجعله غلقا معلقا

تحوف بصرى أو تحوف توجا … أو تنتوي الحي نباكا فالرجا

قال بصرى بأرض الشام وتوج بفارس وقوله أو تنتوي الحي يقول تكون نيتهم
أن يأتوه ونباك أرض بالبحرين والرجا أرض قبل نجران وتقول من النأي
ينتئي ومن النية ينتوي ويقال من الإتيان يأتي إتيانة ٭

فتحمل الأزواج حاجا هنبجا … إلى أعرف وجهها الملجلجا

أبنج

الأزواج يعني الريح أي تحملها حاجة والهنبج الملوي عن وجهه يقال أبنج
القمة أي ألوها عن وجهها تخبئها إخباثا وأبنج الشيء أي لوى عن وجهه تقول
فإن يجعلت بينها غلقا معلقا صنعت مثل هذه الأشياء ثم أرسلت إلي وجها عرفته
والملجلج الذي لم يفصح به ووجهها يريد الأمر الذي تجيء حتى أفهمه وإن لم
تفصح به حتى لبس يبين ولم تفصح به أعرف جواب المجازاة لقوله إن تكن
كذا وكذا أعرف كلامها حاجة وحاج ٭

أزمان أبدت واضحا مفلجا … أغر براقا وطرفا أبرجا

واضح أي ثغر أبيض واضح والمفلج الثغر الذي ليس تلتقي أسنانه فربما تبعض
والأغر الأبيض والبرج في العين كثرة بياضها وسعتها وإنما يكون ذلك
إذا كانت العين واسعة يقال عين برجاء قال ذو الرمة

كحلاء في برج صفراء في نعج … كأنها فضة قد مسها ذهب … والنعج البياض
قال العجاج … في ناعجات من بياض نعجا ٭

ومقلة وحاجبا مزججا … وفاحما ومرسنا مسرجا

المرتج الطويل السابغ ونعامة زجاء طويلة قال الشاعر

جمالية تبري بساق يشلها وظيف أزج الخطو ظمآن سهوق

السناد المشرفة ويشلها يطردها والوظيف من البعير ما بين الخف إلى الركبة في اليدين ثم يلي الذراع إلى الثفنة الأخرى ثم يلي العضد والوظيف في الرجل ما بين الخف إلى العرقوب ثم يلي ذلك الساق ثم يلي ذلك الفخذ وأزج الخطو يعني بعيد الخطو واسعه وظمآن ليس بكثير اللحم وسهوق طويل والمرسن الأنف كله والمسرج المحسن والمرسن موضع الرسن من الأنف قال أبو حاتم الفاحم الشعر الأسود شبه سواده بسواد الفحم

وبطن أيم وقواما عسلجا وكفلا وعثا إذا ترجرجا

الأيم والأين الحية لغتان مثل الحزم والحزن يقول كأن بطنها مثل بطن حية والعساليج الأغصان مثل البردي تثنى وعسلج اشتقاق منه يقول قوام يهتز كما يهتز العسلوج وقال طرفة بن العبد

كبنات المخر يمأدن كما أنبت الصيف عساليج الخضر

وهي ينبض تثنى وهي أغصان على رؤوسها خوصة خضراء كأنها عنقرة والعنقرة تنبت في رأسها ورقة خضراء وساقها أبيض لين فشبهها بالبرمغ وتعمنها والكفل العجز والوعث السهل والوعث المكان الشديد الكثير الرمل اللين الوطي تشق على الماشي فيه وقوله إذا ترجرجا يعني إذا اتجرر يعني الرمل قال أبو حاتم في شعر هذيل لأبي كبير أيم منعصب يعني الحية فقال أيم كما يقال ميت وميت ولين ولين والقوام حسن الشطاط

أمرسنها قصبا خدلجا لا قفرا عشا ولا مهبجا

أمر فتل وذلك أن المرأة إذا عظمت عجيزتها فمشت لوت فخذيها ولوت ظهرها والقصب الخدلج المستوي الحسن وكل عظم فيه مخ فهو قصبة

والقفر القليل اللحم يقال قفر يقفر قفرا والعش الدقيق ويقال عششت النخلة إذا دقت والمهبج الرهل الرقيق

مياحة تميح مشيا رهوجا تدافع السيل إذا تعمجا

مياحة أي مياله تميل متبخترة ويقال للفرس مياح وهو الذي يتمايل في مشيه ويقال هو الفرس يميح ميحا إذا تمايل في عنقه وقال امرؤ القيس بن حجر وهو يصف حمارا

يعرد منها الأعجاز في كل سبسب قه تعرده مياح النجاء المطرب

التغريبة التطريب والرهوج المشي اللين السهل وهو بالفارسية رهوار ويقال للفرس مياح ومبوح والتعمج التلوي فإذا تلوى فذلك تعمجه

تعمجه

عراء يسوى خلقها الغبرنجا ماء الشباب عيشها المخرفجا

عراء بيضاء الغبرنجة الحسنة الخلق الممتلئة وماء الشباب امتزاجه وامتلاؤه وأنشد له

سقاه ربا حائر روي بالماء حتى هو يهتو ويجي

أي حتى هو يهتز ويجيء وتذهب والمخرفج العيش الغض الناعم والمعذلج والمهرمد والمعرمم مثله

فإن يكن بعد الزمان خلجا فالأحبال تصرف الموشجا

قال الخلج الجذب يقال خلج يخلج خلجا أي جذب وقلب حبالا أي حبالا ويقال للدابة إذا فطم اختلج وقال الشماخ

وقد ينتهي مر قد بطول اجتماعه وتخلج أشطان النوى كل مخلج

ينتهي يبعد وتخلج تجذب والأشطان الأرسان والنوى النية وهذا مثل أي تجذب أرسان كل مجذب والمعنى أن النية تفرق بين الناس والوشج أن يدخل الشيء بعضه في بعض ويقال قد وشجت الأرحام بينهم تشج وشجا قال القرشي

والقرابات بيننا واشجات محكمات القوى بعقد شديد

قال أبو حاتم سألت الأصمعي فقال تَنَشَّجُ تُؤَثِّرُ وليس هٰهنا نباهة ولعل هذا كلام العرب

وقد لججنا في هواك لججا   حتى رهبنا الإثم أو أن نتشجا

يقال لججت لججاً ولجاجة وقوله رهبنا الإثم أي فرقنا والإثم المأثم قال وإذا هبله

فقد تشجه وأنشد   كأنه بانتجاء الزور تشجه وبالقميم تراه يقرأ الطولا

قال أبو حاتم سألت الأصمعي فقال تنشج تؤثر

بما أقاويل امرئ تسدجا   أو تلجج الألسن فينا ملججا

تسدج الرجل أي تكذب وتخلق قال رؤبة   عنبقش بالمكحولة السواجي

تنبطان كل منزع سداج   عنبقن يقول تركته يدي بن عنبقه ووصف لصاً

ويقال عنبق الصبي هذا الأمر تصرف إذا أماجه والسواجي الشواكي والسداج المتخلق

للكذب يقال تكذب وتسدج وتلجج تنشب ويقال لجج يلجج لججاً إذا نشب

فإن يكن ثوب الصبا تضرجا   فقد لبسنا وشيه المنزجا

تضرج تشقق ويقال عين مضروجة إذا كانت من سعتها كأنها مشقوقة ويقال

انضرج الفرس إذا أشتق في عدوه وقال امرؤ القيس

كتيس الظباء الأعفر انضرجت له عقاب تدلت من شماريخ ثهلان   ثهلان جبل

وشماريخه رؤوسه والمنزج ويقال أراد أن منزج بين القوم بكذا وكذا أن يحرش

بينهم والوشي وشي الثوب الموشى وإنما ضرب الثوب مثلاً يقول يقول فإن تشقق

وذهب عني الصبا فقد تمتعت في شبابي منه

عصراً وحضنا عيشه المعذلجا   ونمته بالطل من تعرجا

العصر والعصر الدهر قال   وهل يعمن من كان في العصر الخالي   وأقام

عصري النهار وصرعيه غدوه وعشيته والعصر الملجأ وأنشد

لو يغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري   والمعذلج

الحسن الغذاء وذا مثل والتهمة الأرض الغفر المستوية بمالك من تعرجا

أي من تعرج فيه ملك والمعنى بمالك المتعرجين يقول من أقام بهذه التهمة فقد

ملك والتعرج التحبس يقال تعرج على القوم وعرج أي عطف عليهم وأقام قال

أبو حاتم قال أبو عبيدة يقال ملكه الله وأملكه فسألت الأصمعي عنه فرده

وتكلم في قوله

بما له أمواله من أدلجا   إذا ارتداء ليله تدججا

يقول من أدلج في هذا الموضع بالليل ماله أمواله إذا ارتداء ليله تدججا قال

هذا مثل وأراد أن الليل قد ألبس الموضع الذي فيه الظلمة ليس هٰهنا رداء

فضربه مثلاً فإذا ألبس الليل الظلمة تدججت الظلماء والبيت وأدلج سار

فيه ليلا

مواصلاً قفا بربل أثبجا   علوت أخشاه إذا ما أحجا

القفاف الغلاظ من الروابي وثبج كل شيء وسطه ويقال إن له ثبجاً إذا كان له

وسط غليظ أي علوت أخشى ذلك المكان والتأسي موضع حي تقول هذه القفاف

مواصلة بربل أحجى انتفخ نصفه يقول إذا انتفخ ودنا في عيني وحجج منه أخشاه

أي أتخوفه

إذا تغنى جنه تهزجا   حتى ترى أعناق صبح أبلجا

يقول تسمع مثل العزيف والتهزج تتابع الصوت ومداركته في غناء خفيف

تقول تسمع دوي الليل فهو غناء الجن وأعناق الصبح أوائله تقول حتى ترى أوائل

الصبح والأبلج الأبيض

تسور في أعجاز ليل أدعجا   كما رأيت اللهب المؤججا

تسور تعلو في أعجاز الليل وهي مآخيره ويقال قد ساوره الأسد إذا نزا

إليه وشراب له سورة في الرأس أي نصعة والأدعج الأسود الشديد

السواد تقول كما رأيت الجمرة وهو اللهب فشبهه بالصبح يقول فإذا

أقبل الليل وأدبر النهار احمرّ الأفق فصار كاللهب المؤجّج وهو الحريق والدُّجنة السواد والجميع الدُّجَج ٭

حتى تعلّى بعدما كان دجا   عنّي وعن أدماء تنضو النُّجُبا

دجا يقول ألبس ظلمة والأدماء الشديدة البياض وهي ناقة وتنضو تفوت وتقدم وتسبق والنجب البيض من الإبل الكرام ونضا الخضاب وانتضى السيف والبعير النضو من هذا وهو الذي قد ذهب لحمه ومنه قول امرئ القيس فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها يقول دجا الليل ثم انه انسفر عني وعن هذه الأدماء أيضا ٭

كأنّ برجا فوقها مبرّجا   عنسا تخال خلفها المفرّجا

البرج القصر والمبرّج مبنيّ مفعول برجا تشبه السنام فوقها بالبرج المبني والعنس الشديدة من الإبل الصلبة والمفرّج المنتفخ يقول ليست بضيقة الإبط والأرفاغ وهذا يعتري القوة من الإبل وانما يريد بهذا انها سمينة قال أبو حاتم قال الأصمعي المفرّج الواسعة الفروج المفرّج الذي لم تدن رجلاه من الإبل والبعيد ما بين يديه ٭

تشبع بنيان تعالى أزجا   تعدو وإذا ما بدنها تفضّجا

الشبع الجسم تعالى أزجا أي يرتفع فوقه أزج قال شبّهها بهذا البنيان من العظم والبدن اللحم والسمن يقال امرأة عظيمة البدن أي كثيرة اللحم والتفضّج التفتّق والنصب بالعرق ويقال تفضّج الرجل إذا سال عرقًا وانفضج مثله ٭

إذا الحجاجان تقلّبتها هجّجا   واجتاب أدمان الفلاة التولجا

الحجاجان العظمان اللذان عليهما الحاجب وفيه وقبة العين هجّجا غارا يقال جاء فلان مهجّج الحاجب[?] وعيناه غائرتان واجتاب مثله أيضا دخل والأدمان الفلاة يعني الظباء البيض الواحد آدم والأنثى أدماء والتولج الكناس الذي يدخل فيه والتولج فوعل من الولوج وانما ذلك في الحرّ والفلاة القفار ومنه الفلوات أيضا ٭

كأنّ نحضي ذات شعب سمحجا   قوداء لا تحمل إلا مخدجا

الشعب المخالفة والعسر والاعتراض والسمحج الطويلة على الأرض والجمع سماحج والقوداء الطويلة العنق المنقادة على الأرض والمخدج الذي يقع من بطن امّه قبل أن يتم وهو تام ويقال أخدجت الناقة إذا جاءت بولدها ناقصا ويقال خدجت إذا طرحت ولدها قبل تمام الأيام والناقة إذا لم يتم ولدها في بطنها فهي أقوى لها لأنه يغيّرها الولد يقال للمرأة إذا ذهب لحمها غيّرها الولد ٭

المرأة

كالقوس زيّت غيرها أن تعوجا   تواضع التقريب فلوا مخلجا

يعني الأتان أي ليس لها عطف القوس والتعوّج يقول كالقوس غير أنه ليس فيها عوج عوّجت تعوّج عوجا يريد أنها صلبة مثل القوس ولا يريد أنها اعوجّت مثل ما اعوجّت وأصل المواضعة أن يستقي الرجل دلوا والآخر دلوا وتواضع يعني أنها لا تعتمد مع فحلها في الجري ويقال اجعل في دلوي وضوعا فيجعل له ماء ليس بالكثير ويقال أوضع لي في دلوي أي أعطني شيئا ومن المثل يقال أعطه وضوعا أي شيئا يسيرا وقال رجل من غني

إنك إن توضع بدلوك تنتقد   دلوك إن أكدت عليك النوازع

أصل الإكداء أن يحفر الرجل البئر فإذا بلغ المكان الصلب وقف وتركه فضربه مثلا لكل طالب حاجة لا ينجح وإذا لم ينجح فقد أكدى ٭ وقال ذو الرمة

إذا واضع التقريب واضع مثله   فإن سحّ سحًّا خذرفت بالأكارع

يقول إذا جرى جريا ليس بالشديد جرت معه مثل جريه وإن سحّ يقول صبّ الجري صبّا خذرفت أي أسرعت والفلو الجحيش يقال فلاه يفلوه فلوا إذا ساقها سوقا عنيفا والمخلج الشديد المعمّج يقول هو مطويّ مثل المخلج يقول عوده شديد وخلقه شديد ومخلج الذئب مخلج العدو

والوضوح الماء القليل والمواضحة المتباحلة وأن تستقي بدلو وصاحبك
بدلو فيخرج مثل ما يخرج تقول مهده تغرف من الجري مثل ما تغرف ذا ه

حتى ترى تليله مسحجا   كأن في فيه إذا ما شحجا

قال الجاب الغليظ ويروى ترى بليته قال أبو حاتم كان الأصمعي ينشد ترى تليله والتليل العنق وهو الذي كان يختاره وغيره يقول بليته أي بعنقه والليتان ناحيتا العنق قال أبو حاتم رواه الناس كلهم بليته مسحجا فقال هذا التصحيف قال أبو حاتم وغلط الأصمعي فقلت له لم قال كيف يكون ترى بعنقه مسحجا لو كان ذا له لقال تسحيجا قلت له في كتاب الله ومزقناهم كل ممزق يريد كل تمزيق فسكت وعرف الحق وقوله مسحجا قال يقول هو مكدح من قتاله الحمير قال والشحيج العشر وشحج صاح ه

عودا أحم من اللهواة تولجا   رعى بها مرج ربيع ممرجا

يقول الحمار الوحشي إذا نهق كان في فيه عودا يريد بذلك سعة شدقه وهو يتعجب من العرس وهو ما منابت حمارا وقال ابن العجاج

لولا الصهيل منه نهق

قال يقول رعى ما منابت الربيع والمرج الواسعة من الأرض الكثيرة الكلأ والممرج المخلى والنبت وهو ما منا الحمار يقول رعى الحمار الوحشي الذكر بالأتان ذات الشغب مرج ربيع أي مرجا نبت فيه الربيع غضا ه

حتى استهل المزن أو تبعجا   حتى إذا ما الصيف كان أمجا

المزن السحاب استهل يقول اشتد صوته ورفعه واستهل الصبي إذا صاح والتبعج التشقق وهو تشقق السحاب بالبرق وبالماء يتشقق تشققا حتى استهل أي حتى اشتد مطره وكل من رفع صوته فقد

تداهل

استهل يقال حين يولد الصبي فيصيح قد استهل ويقال للرجل إذا لبى بالحج ه والأمج سكون الريح والحر قال الأصمعي أراني قد سمعت فعل منه أمج يأمج أمجا قال وأرى أن البلد الذي بطريق مكة سمي أمجا لشدة حره قال أبو حاتم الرعي الأكل والرعي المرعى ه

وفرغا من رعي ما تلزجا   ورهبا من حنذه أن يهرجا

التلزج طلب الرطب يقال هما يتلزجان إذا طلبا الرطب يقال هما يتلزجان ويقال للشعر إذا لمس فتلزق بعضه ببعض لزج لزجا بين اللزج قال أنشدني أبو مهدية

يعني إذا ما البول كان مابجا   والحنذ منه عقيد الأربا

والحناذ أن تركض الفرس ثم يلقى عليه الجلال قال وأصل الحناذ الشي يقال حنذه يحنذه حنذا إذا وضع عليه الجل وعرقه والحنذ شدة الحر والحنذ الشي ومنه عجل حنيذ ويقال أتانا بشاة محنوذة أي مشوية ويقال للرجل إذا ركض فرسه فربما أحنذه فيلقى عليه الجلال فيعرق ويعرق معنى أحنذه يحنذه وقوله ورهبا يقول خافا أن يهرجا أي يسدرا والهرج سدر يصيب البعير يقال للبعير إذا اشتد عليه الحر فسدر هرج يهرج هرجا ه

تذكرا عينا رواء وبلجا   فراح يحدوها وراحت نبرجا

يقال ماء رواء ورواء يمد ويقصر والفلج النهر الصغير والنبرج الريح الخبيثة قال ولم أسمع به في غير هذا ويقال ريح نبرج إذا كانت خبيثة وأصله من الريح يقال ريح نبرج قال وإذا قال روى فكسر الراء قصر وإذا فتح الراء مد ومعنى هذا ماء رواء وماء روى يحدوها يسوقها أي فراح الحمار يحدو ومعه الأتان يسوقها وكذلك تصنع الحمر بالأتن ه

سَعْواءَ مِن نَاءٍ آنّانِ مُعْلَجَا   كأنّما يَسْتَضرِمانِ العَرْفَجَا

سعواء خفيفة وهو في الفرس خفة الناصية وفي البغل خفة المشي ومقاربة الخطو ورجل سعو إذا كان خفيف الحلم والحمارة بمنزلة الأتان (البغلة) والزنا السهلة الجري والمر السريع وقوله تباري يقول تعارض قال والمعلج الكثير الجري المر السريع وليس بالاجتهاد يقال علج يعلج علجا وعلجانا يقول وكأنهما يوقدان النار في العرفج من عدوهما والعرفج شجر له تحرق شديد إذا وقعت فيه النار يقول فمن شدة الجري كأنما يستضرمان نارا العرفج والعوسج واحد ويقال أضرم الحرب إذا أوقدها ويقال تارع ضرمة وهو ما رق من حطب توقد فيه النار والضرام ما أسرعت فيه النار من دقيق الحطب

وأنشد   مثل حريق السعف المحرق   وأنشد بنت طفيل

كأن على أعرافه ولجامه   سنا ضرم من عرفج يتلهب

تَنُوقُ الجَلاذِيَّ إذا ما أنْجَيَا   وأهْمَجَتْ مَرْقَدَةً وأهْمَجَا

الجلاذي الأماكن الصلبة والواحدة جلذاءة ويقال ناقة جلذية إذا كانت صلبة وقال أوس   وقد أرى أمام الحي تحملني جلذية وصلت دأبا بألواح يريد أنه قد اتصل لها الدأي وهو الفقار والألواح يقال فقرة وفقر وفقار والإنجاء النجو في العدو وقيل أن يلتهب ويقال أنجى الفرس إذا أنجد في الجري والإهماج اجتهاد العدو وشدته وأهمج إذا اشتد عدوه ويقال ارقد الفرس وارمد إذا أخذ في جهة واحدة قال ومن فديده ومرمده سواء أي تمضي على وجوهها قال أبو جابر كان الوجه أن يقول أهمجا ولكنه أراد النون الخفيفة للجزم كما قال العجاج في الأظل الأظلل قال

تشكو الوجى من أظلل وأظلل

شَدًّا يُشَظّي الجَنْدَلَ المُجَدْرَجَا   وصَمَّنا الصَّوْتَ إذا ما حَشْرَجَا

يشظي يكسر أي يشظي الجندل يجعله شققا والمجدرج والمدحرج سواء وهو المدور وقوله صمنا الصوت يقول جعلاه في أجوافهما لم يخرجاه والشوارب مخارج الصوت من الحلق والنفس من الحلق والحشرجة ترديد الصوت في الحلق

شَوارِبًا وكَلْكَلًا مُنْعَجَا   لِنَهْجِهِما لا يَرْهَبانِ عَوَجَا

قال الشوارب مجاري النفس ومخارج الصوت من الحلق والكلكل الصدر منعج أي منفتح واسع لا يرهبان لا يخافان الميل عن الطريق أي يمران قاصدين لا يجوران وأنشد في الشوارب لأبي ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه   عبد لآل أبي ربيعة مسبع

في طُرُقٍ تَعْلو نَقِيبًا مَنْهَجَا   مِن نَقْبِ ضُمْرَيْنِ بِمَا أُودَجَا

النقيب الطريق خلف الجبل والمنهج الواضح البين ويروى من حر ضمر والحر أصل الجبل يعني بغلظه وضمر موضع والنقب الطريق في الرمل وقال الشماخ

فلما رأين الورد منه صريمة   تغضين ولا فاهن حل مجاور

يريد طريقا في رمل نافذا وضمر مكان وودج اسم طريق ومعناه في شق بني تميم وهما بها يرقبا وإنما ينتبهانها إياه أنهما خشيا أن تكون فيه صائد أو رصد ٥

إذا انْبَجَرا مِن سَوادٍ حَدَجَا   وشَجَّرا استِنْفاضَهُ ونَشَجَا

انبجرا انفتحا والمنبجر الذي ينفتح بعضه إلى بعض يقال رأيته منبجرا ٥ وحدجا يقول أبصرا ويقال حدجته بسهم وبعينه إذا ما رماه ببصره ٥ وشجرا يقال يتشجر والتشجير صوت يخرج من بين الجم والأنف وهو دون النخير والاستنفاض النظر من يرى أحدا يقال انتفض الطريق

انظر هل ترى فيه أحدا يقال نفضت الطريق واستنفضته إذا نظرت هل
فيه أحد ولشيا شعفا شعق يشمق يعني الحمار والأتان إذا رأيا سوادا بالليل
وقفا ينظران ما هو

دع ذا وبهج حسبا مبهجا ... فخما وسنن منطقا مزوجا

قوله وبهج اجعله ذا بهجة والفخم النبيل الضخم وسنن اجعله على سنن واحد والسنن
أن يكون الشيء على جهته ومزوجا أي مزين

إنا إذا مذكي الحروب أرجا ... منها سعارا واستشاطت وهجا

يقال أذكى النار وذكاها إذا هو أوقدها وهيجها والمذكي المشعل ويقال
ذك نارك أي اشعلها وأرج أي أوقد ويقال قد تأرجت النار أي توهجت
واشتد حرها والسعار الحر والوهج واستشاطت استعرت واستوقدت
وأخذت كل شيء بالوهج

ولبست للموت جلا أخرجا ... وتخبخت بالخوف من تخبخا

الأخرج الذي به لونان فيه بياض وسواد وخضرة وسواد ويقال نعامة خرجاء إذا كان
فيها بياض وسواد ويقال عام أخرج إذا كان فيه سواد وبياض من الجدب أي مشهورا
وتخبخت ردت والتخبخة التردد بد وقال ذو الرمة
حتى إذا لم تجد وغلا وتخبخها مخافة الرمي حتى كلها هيم ... أي ردها مخافة الرمي
وإنما يعني أنه من كان صاحب تردد وتلوم رددته ولونه أي زاد له ترددا وتلوما

ولم نعرج كرما من عرجا ... ولم نعرج رغم من تعرجا

يقول لم يعرج أهلها لم يتقوا الله في القتال يقول الحرب لم نثأم لم تعرج من كرمها
من تعوج يقول من عاج عنها فكرمها وكف ركبته على كرمه ولم نحرج من ذلك
أي لا تعرج كراهية أن نحمل على من يحرج ولم نعرج رغم من تعرجا يقول من عاج عنها
وكرهها لم نعرج عنده رحمة له أي لم تزجر أحدا مضى على وجهها من عاج عنها

عشيته فرق على الرايا يسي ولم تعوج رغم من تعوجا

وأغضب الناس الضجاج الأضججا ... وصاح ناس شرما وهجهجا

يعني الحرب هي عشواء لا تبالي شيئا وأغضب هذه الحرب الناس الضجاج العسر
والأضجج الأعسر وهو الأفعل الذي هو أشد من الشدة والهجهجة زجر السبع يقول
صار الناس يزجرون هذه الحرب زجرهم السباع الجاهل يقال هجهج بالسبع وهرج
به إذا زجره عن الشيء وقال رؤبة ... هرجت فارتد ارتداد الأكمه
أي يحمل فزجرته وقال رؤبة أيضا ... أنجا دون الزجر والهجهجة
ودون نبح النابح المهوهه

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا ... يرتد عنها رأسها مشججا

ما اهتض أي ما كسر مجاحفة الناس بعضهم بعضا بهرجا أي باطل ويقال جرب
جبار أي باطل والمعنى أن ما أصابوا من قتل أو مال بطل وذهب وقوله يرتد عنها
رأسها يا لتما هذا مثل أي إذا جاءتنا الفتنة قمعنا رأسها يعني ترجع خاسرة
بهرج بالقنا رأسه ومثل ذلك دمهم بهرج أي يرد ولا يؤخذ وضرب الرأس مثلا

بصفع عز لم يكن مزلجا ... ذا لها وإن دعي الصباح تأججا

الصفع الضرب على شيء يابس والمزلج الأمر الذي ليس بمحكم ولا بارع وثيق
قال ذو الرمة ... كأنها بكرة أدماء زينها عتق النجار وعيش غير تزليج
التزليج الذي هو غير جيد الغذاء والأدماء الناقة البيضاء والعتق الكرم
والنجار الخلقة والشاحج دعاء الضأن والبقر وصياحه وإنما ضربه مثلا لم أن
قال يا آل فلان يا استغاثة فشبهت صوته بصوت الشحجة إذا استغاثت

وحين يلعقن الرياع رهجا ... تسفر الشمال الزبرج المزبرجا

يقول جاءت الخيل تثير الغبار كما سفرت الشمال الزبرجا وهو الغيم الخفيف
الرباغ الغبار والرغام ما يحسر عن الرمل والعثير والغبار واحد كله وهو
التراب وقوله رهجا والرهج الغبار وقوله بسفر الشمال أي قشرتها الزبرجا
الزبرج وهو الغيم الصغار الرقاق في السماء وتسفر الريح الغيم إذا قشعته
وقوله الزبرج المزبرجا مثل الخبيث المخبث قال أبو حاتم تفسير المخبث
أن أهله خبثاء وليس هذا مثل المزبرج

طرنا إلى كل طوال أهوجا ... ساط يمد الرسن المحملجا

الأهوج الذي يمضي على وجهه ويركب رأسه والساطي البعيد الأخذ من الأرض
إذا خطا يقال سطا يسطو سطوا وسطا عليه إذا تناوله ويقال سطا الرجل
على ناقته إذا أدخل يده في رحمها فاستخرج ما ثم وإنما يفعلون ذلك أنهم
يخافون عليها الذئب فيكرهون أن يحملن والمحملج الشديد الطي والفتل
وأنشد في الساطي ... فهو كأن به ساط ذنبه ... وقال أبو حاتم يقال فرس
طويل وطوال فإذا أردت المبالغة قلت طوال

تراه عن غب الصقال مدمجا ... يحنى منه غبر ما أن يفججا

صقل ركض وجلية فتراه عن غب الصقال مدمجا أي مفتولا يحنى منه يقول هو
مجنب أي فيه انحناء كالقنا غير أنه ليس بأفجج وهذا إنما التجنيب من صفة الفرس
والقنا الحدب في خلقة البعير وأنف أقنى أي هو محني الظهر والتجنيب في
القوائم

غمر الأجاري مسحا مهججا ... يعيد نضح الماء منه مهرجا

ويروى غمر الأجاري والأجاري جمع الإجريا وهي الضروب من السير ومن كل
شيء وقال الشماخ ... على كل إجريا له موراتها ... قال يريد جريا بعد
جري والمسح الذي يصب الجري صبا أي يسح العدو سحا والمهجج الذي

يعرق عرقا سهلا والمهج أي السريع الجري الكثير يقال فرس مهج أي ويقال
ذا أن الفرس يعدو عدوا إذا أسرع والمهرج الكثير الجري وفرس مراح
إذا كان كثير الجري ونضح الماء العرق

وطرفة شدت دخالا مدمجا ... جرداء مسحاجا تباري مسحجا

الطرفة الكريمة من الخيل والطرف في لغة هذيل الكريم من الرجال والدخال الذي
قد أدخل بعضه في بعض أي شديدة الخلق ويقال الوتر إذا شد فتله
قد دخل والجرداء القصيرة الشعر والمسحاج تسحج العدو وكأنها تقشره من
شدة عدوها وتباري تصنع مثل ما يصنع سواء من العدو والسرعة والمسحج
الذي يسحج العدو أي كأنه يقشره من شدة عدوه

يكاد يرمي القيقبان المسرجا ... لولا الأباريم وأن المنسجا

القيقبان خشب تتخذ منه السروج والقيقبان فيعلان فسمي السرج قيقبانا وهو
خشب يقال له القيقب فسمي السرج قيقبا وقال جرير ... نعم الفارس لولا قيقبه
لولا حذار ماؤه ولولا لبنه ... ويقال أرماه وأرمى به وهما في معنى واحد
والإبريم الكلوب الذي يشد به السرج والقيقب والقيقبان هو شجر الرحال
فيعمله السرج كما يقال للرحال الميس وإنما هو خشب الرحال إبريسم
وأباريم إذا أدخلت في المفعول الباء قلت رمى يرمي وإذا حذفت الباء قلت
أرمى كما تقول دخلت به البيت وأدخلته يقول يرمي

ناهى عن الذئبة أن تفرجا ... لأقحم الفارس عنه أزعجا

الذئبة الفجوة التي في السرج يقول لولا أن المنسج ناهى أي ممسك وهي مثله يقول
فناهى المنسج أن تفرج يعني الذئبة لأقحمه لطرحه أزعجا أي سريعا يقال
أزعجني فلان أي استعجلني والإزعاج الإقلاق أزعجه أقلقه يقلقه إقلاقا

يحملن منا الفارس المدججا   نحن ضربنا الملك المتوجا

المدجج الذي لبس السلاح يعني توارى به ويقال منه دجج منه يدجج دججا متوج عليه التاج

يوم الكلاب وردنا منعجا   وبالنباجين ويوم مذحجا

يوم الكلاب الأخير موضع كانت فيه وقعة ومنعج موضع ومذحج قبيلة من اليمن والنباج موضع في بلاد بعيد

إذ لحقوا أبرهم المفلجا   نقائبا ومقولا متوجا

النقائب الرؤساء والواحد النقيب كأنهم نقباء اختيروا والمفلج المختلط ومن ثم قيل برذون مفلج والمقول الملك المتوج والتاج

إذا أقبلوا يزجون منهم زرجا   بلجب مثل الدبا أو أوثجا

قوله يزجون يقول يدفعون يذهبون به يقول أقبلوا يسوقون منهم زرافات وكل ما زجي به فقد مضى ويقال زجر زاجر ماض واللجب الجيش المختلط والأصوات الكثيرة الضجة والوثيج الكثيف أوثج أكثف ويقال دابة وثيج أي كثيف الخلق وقد استوثج النبت إذا اكثف من زجي من بعضهم

موجا إذا لم يستقم تموجا   حتى رأى رائيهم فحجحجا

تموج جاء وذهب وتحرك يعني رأى رائيهم يريد الناظر منهم هو رائيهم وقوله فحجحجا الكف عن الشيء وتركه

فجئت كأن الوادي بان شرجا   من الحريم واستفاضا عوسجا

شرجا يقول دخل بعضه في بعض مختلطين قال ومن ثم قيل شرج العيبة ويقال للشيء إذا اختلط بغيره عسل وسمن أو لبن وسمن شرجين والحريم ناحية

الشيء وما يليه والحريم حريم القوم واستفاض اتسع أي اتسعا بالعوسج وهو شجر والواحدة عوسجة أي ينبتان العوسج

رأسا بتهماض الرؤوس ملهجا   منا خراطيم ورأسا علهجا

يقول يعني رأى رائيهم منا خراطيمهم وهو أشرافهم والوجوه من القوم وسادتهم وأشرافهم والرأس هاهنا الجيش العظيم يكتفي بنفسه والعلهج الشديد العلاج والهمض الكسر ويقال همضت الشيء أهمضه همضا يعني انهمض وهو انكسر والخراطيم الأنوف فضربها مثلا وكذلك العرانين الأنوف ويقال للأشراف عرانين قال العجاج عرانين مضر والملهج المولع يقال ألهج فلان بذلك الأمر وألهجه به غيره

يرتد عن طول النطاح فلجا   فعرفوا أهلا بلاقوا عرجا

الفلج الظفر وهو الفلج بحركة يقال فلج يفلج فلجا أي ظفر ونرى أنه أراد الفلج وهو الفلج فسكن

أو يبتغوا إلى السماء درجا   حتى نعج نحنا من عجعجا

عجعج وعج واحد ويقال عجعاج إذا كان كثير الصياح وبهذا البيت سمي العجاج والعجعجة صوت الإبل وإذا ضجر الرجل فصاح قيل له العجعجة وعج وعجعج إذا كان ضجرا متبرما صياحا ويقال للبعير عجعاج إذا كان شديد الهدير قال أنشدني أبو عبيدة عج عجيجا بوقه وعجعجا يعني سحابا والثغر العلبة

فيودين المودي وينجو من نجا   كقولك يهلك من هلك وينجو من

نجا أودى الشيء إذا ذهب وهلك

وقال العجاج أيضا

نامر ... ربائي

يا صاح ما ذكرك الأذكارا ... ما لمت من قاضٍ قضى الأوطارا

الأذكار جمع ذكر يقول ما الذي لمت من قاضٍ قضى الوطر أي الحاجة أي قضى منها وطرا أي حاجة ويقال للرجل قد قضى وطره أي حاجته وما في نفسه من الوطر الحاجة

كشحا لهوى من بلد مختارا ... من يأسة اليائس أو حذارا

يقال للرجل إذا انقبض من الرجل ومضى عنه طوى كشحه عنه وطوى فلان كشحا عن فلان إذا أضرب عنه وتركه مختارا أي اختار بلدا غير بلدنا وأرضا غير أرضنا من يأسه أي من ييأس من شيء تركه أو يحذره تركه يقول من ييأس من قوم فأتى قوما واختارهم يأسه أي ييأس يأسه

لوم الأخلاء واعتذارا ... فجئ بعد القدم الدبارا

يقول أو حذارا للملامة واعتذارا من ذلك الأخلاء الأصدقاء يقول صنعت ذلك ليكون عذرا في بعد القدم الدبارا أي قل لها قبالة الله وهو البشر بالإنسان ونباه أضحكه والقدم ماء مر من البسين قال أبو حاتم سمعت الأصمعي عن خلف الأحمر ونباط قربط وأما أضحكها فعن ابن عباس

يجيب ناجي المظلم اليسارا ... فقرا نهاء البلى أطوارا

قال المناجاة المواصلة يقال قد ناصاه أي واصله ويقال أرض فلان تناصي أرض فلان أي تواصلها والمظلم واليسار بلدان وقوله فقرا نهاء البلى نهاؤه أي تقرأ فيها بلى أي بلى بعد بلى إلى بلى آخر وأطوارا يريد مرارا الواحد طور

تنادرا على القفر ويتنادر أيضا على البر

تنازع الأرواح والأمطارا ... أنواءها والبارح الغبارا

يقول إن الرياح تركتها كأنما تنازع وتجاذب الرياح والأمطار والبارح الريح الشديدة ويقال ضربه ضربا مبرحا أي ضربا شديدا أنواءها سقوط أنجمها قال والمطر بإذن الله يكون لسقوط النجم والريح بطلوعه

بالجو إلا أن ترى حبارا ... كما يخط الكاتب الأسطارا

قوله بالجو قال كل بطن واد واسع مطمئن جو يقول ما إلا أثرا والحبر الأثر وجمعه أحبار يقال به أحبار من أثر السياط وأنشد لحميد الأرقط

ولم يقلب أرضها بيطار ... ولا لحبليه به حبار

أي أثرا كما يخط الكاتب الأسطار من الجدة والحبرة الأثر يقول هذا الأثر كأنه كتاب جدة يبصره جديدا يقال أجده يجده ويقال سطر وسطر جميعا والجميع أسطار وأسطر وسطور قال أبو حاتم سطر وثلاثة أسطر وسطر وثلاثة أسطار

فقد ترى بيضا بها أبكارا ... من الظباء خردا خفارا

الخرد المستحييات والواحدة خريدة خفار مستحييات حييات والواحدة خفرة وقال أوس بن حجر

هي ابنة أعراق كرام نمينها كما نبتت من أكرومة وتخرد ... أي وحياء

يخلطن بالتأنس النوارا ... زهوا له بالصريمة الصوارا

يقول بالتأنس أي ليس يتحدثن ويدنون ومن يتعرض مع ذلك من الريبة والنوار النفور والنوار النفار وهو مصدر نارت تنور نوارا والاسم النوار ويقال نرتهم أي أفزعتهم ويقال ظبية نوار ومن ذلك يقال نارت تنور نوارا وهي ظبية نوار والزهو الاستخفاف يزهاه أي يستخفه كما يستخف النوار يفزعه والصوار جماع البقر وجماعة

صبوان وليس له واحد من لفظه والصريمة من الرملة تنقطع من معظم الرمل منفردة
تقول تستخيف الصوار فينفر

وإذ سليمى تشبه الأغرارا ... فتاة رؤدا وأرت انتصارا

قال الرؤد الغرير والغر يقال رجل غرير بين الغرارة ورجل غر والجمع الأغرار وهو
الذي لم يجرب الأمور والأشياء وإذا شعرا سابلا منتصارا يعني مائلا يقال من
تنتصار عن يمينها وشمالها أي تنثني والأمور المائل في أحد شقيه وأنشد
مثني الأمور ... وانصارت تنصار انصيارا وأنشد لابن أحمر
وكنت إليهم قبل ذلك أصورا ... أي أميل

ويقا وفعما يملأ السوارا ... ومرتجا كالنقا مرمارا

الوحف الشعر الكثير الأصل وفعما يريد ساعدا فعما ممتلئا ويقال أفعم
إناءه أي ملأه ويقال ساعد فعم وذراع فعمة يريد أن ساعدها ممتلئ
تملأ السوار أي بعض السوار والفعم الضخم النبيل ومرتجا يعني كفلا
ثقيلا يقال ارتجن الحمل إذا أثقل واسترخى والنقا موضع من الرمل
مرتفع منقاد كالكثيب والمرمار الذي يترجرج ويموج كأنه يجيء ويذهب

وعثا نرى في كشحه اضطمارا ... ومتنه مور الغدير مارا

وعثا لينا والوعوثة اللين والوعث الرمل الوثير اللين المس ويقال كثيب
وعث وأرض وعثة والكشح الخاصرة والكشحان ناحيتا البطن والخاصرتان
وأنشد ... وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كأنبوب السقي المذلل
والمور الموج يمور يتحرك مثلما يتحرك الغدير يموج يجيء ويذهب

إن الهوى الطارق والأسرارا ... ألبسن من ثوب البلى نجارا

ويروى إن الهوى والقدر الكرارا قال الطارق الذي يطرق بالليل والأسرار الذي
يجده في نفسه والكرار الذي يكر أي يعطف يقول أنهضني همته الكبر والنجر
والنجار هو الحد والنجار أيضا وأنشد ... كيف ترى ضربة في عماس
ملتبس بنجره النباس

وبلدة تضيف القفارا ... كلفتها ذا دعم موارا

قوله تضيف القفارا يقول كأنها تصير إليها تلجأ إليها يقول لا تزال هذه
البلدة تدخل في قفر تأتيها كما يأتي الضيف القوم يقول كلفت هذه البلدة
بعيرا ذا دعم والدعم القوائم مثل دعائم البنيان وأنشد
أبقى لها طول السفار مقرمدا سندا ومثل دعائم المتخيم ... والموار
الذي يمور في مشيته أي يموج والموار ما تمادين وبارهما فوقع موارا أي مواجا
منكفيا

كالأخدري يركب الأقطارا ... حتى إذا أنسلن الموارا

الأخدري حمر من حمر الوحش تسمى الأخدرية تكون بسيف البحر من أشد
وأعظم وأطول آذانا وأعظم حوافر والأقطار النواحي تقول يركب شقه من
النشاط يميل على ذا الشق مرة وعلى ذا الشق مرة وأنشد في الأخدرية
نفع تعاوره بنات الأخدر ... وأنسلت ألقت أشعارها والموار ما مار
عنهن وسقط فهو موارة قال انمار من وبرها فوقع وأنشد
فانمار عنهن موارات العقق ... والعقق الذي ولد به من أمه

واجتن بعد البلو اكدرارا ... يطلب رهمي تحبط الإثمارا

اجتن جلل به ولبسته تقول هذه الحمير يجتنونها بلو فيقول ألقت ما على
ظهورها وثبت بعد ذلك شيء كثيف والاكدرار أن تضرب إلى الحمرة
فيقول قد كان طار الوبر وبقيته الشمس

وسفق تلما انسلته وطرث يوبر جد به جاء أكدر اللون وهي تخبط الاخضرارا
يريد الخضرة أي اخضرار النبات أي بطانه وقوله بعد البلق يريد بعد الأوبار
والأوبار إذا تمت رأيت فيهما بلقا وإذا الغنه ونبت النابت رأيت فيه كدرة يقول
قد كان كال الوبر

يركبن بعد الجدد الأوعارا … برين صماد القف والقرارا

الوعر المكان الصلب الشاق النزول والجدد المستوي من الأرض التي تهون فيها المشي
ليس فيها غلظ ولا وجل والجلد الأرض الغليظة والصمد المكان الغليظ كأنه
لا يبلغ أن يكون جبلا موقعه من جبل والقف المكان الغليظ اليابس والصمد
وجمعه صماد وهو المكان الغليظ والقرار المستوي من الأرض وما انشقر من
الأرض قال يقول يركبن يعني الحمير الجدد إذا أقصت من الرمل واستمرت
صارت إلى الجدد

بمكرب لا يشتكي الانعارا … من وظف القين ولا انفطارا

بمكرب يعني حافرا ممتليا ويقال أكربت الدلو إذا ملئت قال والانعار يقول لا
ينعر فيشتكي كقولك أصبح فلان لا يشتكي القفر أي ليس به فقر ويقال معر
رأسه يمعر معرا إذا قل شعره ويقال في الحديث ما أمعر حاج ولا معتمر أي ما
افتقر والوظيف ما بين الحافر والركبة والوظيف ما بين الحافر إلى العرقوب يقال
وظيف وأوظفة ووظف والقين الوظيف وهو مقيد البعير قال ذو الرمة
دانى له القيد في ديمومة قذف … قينيه وانحسرت عنه الأناعيم
والانفطار النملة التي تنبت في الحافر فتطول فتشقه معه ولا تلتيم قال والانفطار
هو الانشقاق من النملة

كأنه إذ صعصع الكرارا … مخضرم من جمعه الاصرارا

صعصع حرك أقبل بها وأدبر والكرار المكارة أي جعل يكرها ذاهبا وجائيا
مخضرم يقول مقطوع الأذن ويقال ناقة مخضرمة من جمعه الاصرار أي

يجمع أذنيه والاصرار يصر بأذنيه ويمضي ويجمل يقال أصر أذنيه حتى كأنه
مقطوع الأذنين ويمضي يجمل

كأن من تقريبه المشوارا … وداءل النقي به هجارا

يقول كأن من تقريبه والتقريب الذي يشور الدابة يستخرج ما عنده أي كأنه
يقرب في الموضع الذي يشار فيه وهو أن يعدو الدابة إذا شور بين أيدي الفارس
ليعرف عدوه ويقال شرت الدابة أشوره شورا والمشوار الذي يشار فيه
الدابة شور الدابة عرضه وقلبه واقبلوا به وأدبروا ويقال إن الخمس
مشوار كثير العثار والمشوار الهيئة ويقال أخذت الإبل الشوار إذا أسمنت
وسمنت والمشوار العدو الذي تعدوه الدابة إذا تشور بين أيدي الناس ليعرف
عدوه والداءل النشاط والنزو وكأن به هجارا وهو الحبل يشد من رجله
إلى حقوه كأن داءله من لعبه في عدوه يقال دال يدأل الدألا ودألانا
إذا مر يقرمط المشي كأنه مثقل

إذا استمرت أسرع المرارا … وإن أعارت حافرا معارا

أسرعت المضي والمرار منه قال وهي الحمارة أمرته عدوه إذا انفتل
ومضى ويقال مارها يمارها مرارا ومرا وهو العدو وهو من المرأي المطاردة
وإن أعارت من المعاورة وأصل العارية التحول أعرته فلبثه مقلبا
معاورة موضعه الذي يقلبه فيه أي جاورته العدو وتعاور الحافر هو أن
يرفع ذا ويضع ذا

كأنه مستبطن أظرارا … وأنجمت تسوره الأوفارا

قال الظرر الحجر المحدد صلب ويجمع أظرار وظران وظران وظررة
واحدة قال توقدت الظران والظرر ويقال أرض مظرة يقول كأن
حوافره استبطن حجارة كأنها حجارة الأظرار

والواث يريد جاثيا وهو المجتمع المنقبض الكثير الأخذ من الأرض كأنه فحج
يقال فحج واث إذا كان له نتوء فشبه جاثيه بالقعب والنشوز ما نشز في
باطن الجاثي مثل النوى والحجارة وهو ما يأخذ البيطار من داخل جاثي الدابة يقول
جمعت نسورة أن تكون به وقرة والوقرة أن يصيب الجاثي شيء فينخرق باطنه
يقول يمنع نسوره أن تكون وقرة به وأن تكون رهصة ثم تخرق فينشر في الظاهر

كأن في جاثيه انعجارا … إن جين لم يندم على ما جارا

يروى كأن في جاثيه والقاثر هو مؤخر الجاثي والانعجار الانتفاخ يقول كأن فيه
صررا أي كأنه مؤتنضر أصغيرا يقول إن جين عن الطريق لم يندم على ذلك الجود
لا يشق عليه يقول رددته إلى القصد يعني الحمار فرجع عن جنبته رددته

وردا على المنهوج واستجارا … يعني إذا ما صدق الإسفارا

وردا أن يريد بها الماء والمنهوج القصد وأنشد … منا ومنا وعلى المنهوج
يقول يرد الماء بها على القصد لا يجور والنهجة الطريقة المستقيمة حيال الوجه
ويقال مر على منهوجة قاصدة أي طريق قاصد ومرت على نهجها أي قصدها
المستقيم والاستجار الانتشار ههنا ههنا وتباعدها في كل وجه يقال
للرجل استجر عليه الحساب إذا انتشر وتفرق وكثر عدده وقوله صدق
يريد تلك يريد صدق ذلك الإسفار الأغر يعني الصبح تلك الاستجار يقال استجر
استجارا

أغر يجنو ومظلما قبارا … وقد رأى في الأفق انسفارا

قال معنى الأغر يعني به الصبح أغر كغرة الفرس وإنما جعل الصبح أغر لأن لون
الصبح ذلك الوقت المظلم أبيض والأغر الذئب بلونه أو بوجهه لون يخالف
سائر لونه الذئب بوجهه فضربه مثلا ولا تكون الغرة إلا بياضا في الأكثر عند
الناس قال والأغر الأبيض يجنو ويسوق المظلم يعني الصبح يسوق ليلا

حتى إذا ما بلت الأغمارا … ريا ولما تفصع الأصرارا

الأغمار جمع غمر وهو جرعة يتبلغ بها في صدر وبعض وأحوا بهن من العطش
ويقال قطع صارة عطشه وصارته شدته يقول لم تقطع عطشها أي لم
تروَ ويقال للدابة إذا روي قصع صارته أي قطع عطشه وأنشد
ولم يقصعنه نغب … ويقال أتانا في صرة القيظ أي شدة الحر يقول
لما تفصع العطش أي تغلب وأنشد لذي الرمة
له مشرب في صرة القيظ بارد … أي في شدته ويقال صرة وصرار
وأصرار جمع صير على جمل وأجمال

أبلت تغارا وانتحى تغارا … ملازما لا يرهب العثارا

أبلت انقشعت وانكشفت من الغمار وانتحى هو أعتمد هو أيضا تغارا
ملازم أي لا يفوته الحمر يلزمها لا يرهب أن يعثر يرهب يخشى

تغال بين سحره ومزمارا … كأنه لولم يكن حمارا

قال السحر مجتمع الجنبين والسحر اسم واحد يجمعها من مزماره يعني كأنه يزمر
يريد بذلك صوته وتطريبه ومثله … كأنما يزمر إذا ما طربا
بين الضلوع قصبا مثقبا

بهن تالي النجم حين غارا … بل قد رأى المفدر الأقدارا

معناه كأنه يطرد بهن إياه تالي النجم وهو الدبران لأنه تالي النجم يقول
مر كأنه الدبران حين هوى أي يسوقها إياهن كأنه الدبران والمقدر
الذي قدر الأقدارا

بواسط أفضل دار دارا … أضحى نور الهدى أنارا

واسط بين البصرة بين بغداد والبصرة وإنما يعني الحجاج وكان ابتناها

مُظلِمًا يَعني أسْوَدَ كأنّه قارٌ قبارًا أي كأنّه قيرٌ شبّهه بالقيرِ والأُفُقُ ناحيةُ السّماءِ اشقرارًا بياضُ الصُّبحِ والحُمرةُ مِنَ الشَّفَقِ يَحُلُّ السّوادَ بصُفرةٍ يقولُ ذا في الحمارِ فيها اشقرارًا أي بياضًا وهو بياضُ الصُّبحِ ○

وفي بَنات الليلِ اصفرارا وصلّة بالسلسلة العذارا

يريدُ في ناحيتي ليلِهِ مِن ذا الشقِّ ومِن ذا الشقِّ أي يَحُلُّ السّوادَ بحُمرةٍ وصِلة بالسلسلةِ العِذارِ يقولُ اتّصلَ الصُّبحُ بالليلِ اتّصالَ السلسلةِ بالعِذارِ أي بياضُ النّهارِ بسوادِ الليلِ ○

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جَرجارا أملسَ إلّا الضِّفدعَ النقّارا

تَعَرَّضَتِ الحُمُرُ أي اعترضَتْ شرِبَتْ قالَ والحَدَبُ الحِرابُ في الماءِ تتبعُ والجرجارُ ذو جرجرةٍ مثلُ جرجرةِ البعيرِ أملسَ يعني النّهرَ أملسَ مِنَ القذى إلّا الضِّفدعَ فإنّه فيه النقّارُ ينقرُ بصوتِهِ ○

يَرْكُضُ مِن عَرْمَضِهِ الطُّرارا تَخالُ فيهِ الكوكبَ الزُّمّارا

يَرْكُضُ يعني الحُمُرَ يضرِبْنَ الماءَ حتّى يذهبَ العرمضُ فيشرَبْنَه والعرمضُ الطُّحلبُ والطُّرارُ جمعُ طُرّةٍ وهي شعيرةٌ ويُقالُ رجلٌ طريرٌ كأنّه ألبسَ طُرّةً مِنَ الجمالِ وطُرّةُ البُردِ حاشيتُهُ التي تخيّطَ وحشيتُهُ الذي يخيطُ به تَخالُ فيهِ الكوكبَ يقولُ مِن صفائِهِ تَخالُ فيهِ الكوكبَ لؤلؤةً أو مِسمارًا الكوكبُ الذي يُجعَلُ على الحِقاقِ وغيرِهِ ○

لؤلؤةً في الماءِ أو مِسمارا وخافَتِ الرّامينَ والوِجارا

يقولُ كأنّه مِن صفائِهِ اللؤلؤةُ أو مِسمارٌ يعني بالمِسمارِ الكوكبَ الذي يُجعَلُ على الحِقاقِ وغيرِها وخافَتِ الرّامينَ يقولُ خافَتِ الرّامينَ الحُمُرُ والأوجارَ يُقالُ إنّي لأُوجَرُ مِن كذا وكذا أي أُحذِّرُهُ وأخافُهُ والأوجارُ جحورٌ تُجعَلُ للقُبيرِ فيها مَناجِلُ فإذا مرّتْ عُرقِبَتْها ○

فسمّاها واسطًا على اسمِ واسطِ الذي بالرّقّةِ وواسطٌ بالباديةِ

واللهُ سمّى نَصْرَهُ الأنصارا لولا تكميطُ ذوي مَن جارا

نَصْرُهُ الذينَ نصروهُ كقولِكَ راكِبٌ وركْبٌ وصاحِبٌ وصَحْبٌ ونائمٌ ونَوْمٌ وسافِرٌ وسَفْرٌ وتاجِرٌ وتَجْرٌ وشاعِرٌ وشَعْرٌ وقولُهُ لولا تكميطُ أي قهرُكَ له وركوبُكَ إيّاهُ وقطعُكَ له والتكمّي القمعُ ويُقالُ كمى الرّجلُ شهادتَهُ أي قمعَها وكتمَها يعني الحجّاجَ يقولُ قمعتَ ذوي سهمٍ يُقالُ كمى شهادتَهُ يكميها كميًا وكمايةً وهو كامي الشّهادةِ ورجلٌ كامي الشّهادةِ أي قاطعٌ لها وذرا أهلِ إعاليهم والواحدةُ ذروةٌ مَن جارَ هو مثلُ مَن جارَ عَنِ القصدِ ○

والذّنبُ عنّا لم نكنْ أجرارا فعادَ منهُ رحمةً وعارا

قالَ الجُرُّ مِن كُلِّ شيءٍ الخالصُ وهو ههنا خلافُ العبيدِ يقولُ لم نذنبْ عنّا كلِّنا بعضُنا فعادَ منهُ أي مِنَ الحجّاجِ أي رجعَ يُقالُ عادَ عليهِ بخيرٍ أي رجعَ عليهِ كأنّه قد كانَ مرّةً ثمّ عادَ ○

على نساءٍ نَذَرَ الأنذارا فيهِ فما أوفينَها إبرارا

قالَ كانَ نساءُ البصرةِ يقُلنَ إنِ اللهُ هزمَ الحجّاجَ فللّهِ علينا أنْ نفعلَ كذا وكذا شكرًا للّهِ يعني بمنّةِ فجرِهِ ذا لِكَ أي لم يوفينَ نذرَهُنَّ يُقالُ نذَرَ ينذُرُ نذرًا ونذورًا وكانَ الحجّاجُ لمّا هزمَ ابنَ الأشعثِ بمسكنَ دخلَ البصرةَ فقالَ لمَن معَهُ لا تنزلُنَّ بيتًا مِنَ البصرةِ وبنى لهم بيتًا يُسمّى الجاهرَ وعمِلَ لهم صفرًا يغيّبُهم سبعةَ أشهُرٍ فأقامَهُم بها حتّى كانَ خروجُهُ منها إلى الحجّاجِ أو فيتُها أي أو فينَ الأنذارَ أي ما نذَرنَ ○

وقد علمنا معشرًا أغمارا وقفًا أكبادُهُمُ المِرارا

أغمارٌ جمعُ غُمرٍ وهو الذي لم يجرّبِ الأمورَ يقولُ هم أغمارٌ بالحروبِ وقولُهُ وقفًا أكبادُهُم يقولُ أحرقَ أكبادَهُم مِنَ الغيظِ فتنفقأَتْ مرارتُهُم

انشقت مما انتشبت من الغيظ

على من

على من أعمى يومهم وحارا ألم يروا إذ حلقوا الأشعارا

أي على أمر أعمى يومهم أي أعماهم أي على شيء أصابهم العمى والحيرة وحار من الحيرة أي وافق عمى وحيرة وحلقوا على التكثير يقول فعلوا فعل الخوارج حلقوا رؤوسهم وإنما يريد أن يقبح أمرهم

وأفسدوا في بيتهم ضرارا عاثور أمر فلقوا عثارا

ضرارا أي مضارة عاثور فاعول من العثار كقولهم الغثل فاثول وجارود وأنشد

كما جرد الجارود بكر بن وائل وعاثور أمر يعثر فيه

يلوون كسرا فلقوا انكسارا والملك إذ صار له ما صارا

يقول جاءوا ليكسروا الحجاج ويهزموه فكسروا بغير انكسار في موضع كسروا فلقوا انكسارا يريد إذ صار صبور الأمر له وصبور يقول من صار بصير يعني الذي صار له الملك للظفر

لاقوا به الحجاج والإصحارا به ابن أجلى وافق الإسفارا

يقول لاقوه مصحرا به أي بأمرهم والإصحار الانكشاف أصحر انكشف وظهر أي إنه خرج إلى الصحراء أي لقوه مصحرا به أي بأمرهم ذا أمر لاقوا به ابن أجلى أي منكشف الأمر والشأن ظاهر الأمر يعني به الحجاج قال والمثل ابن جلا ويقال ابن جلا وابن أجلى وأنشد

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

يريد بالحجاج بن يوسف وافق الإسفار مثل أي مثل البدر يبادر الشمس فيطلع قبل الشمس يقول أصبح بين الإسفار وهو منجل منكشف

فما قضى أمرا ولا أحارا في الحرب إلا ربه استحارا

ويروى إلا إنه استشارا أحار أي يرجع في الحرب شيئا إلا أنه استحار ربه ويقال حار الشيء يحور حورا أي تحول من ذلك وقوله حار وزنه أي ما رجعته الكلام وقولهم لم يحر إليه جوابا أي لم يرد شيئا ويقال حار أي نقص حار وحرى جميعا يريد به نقص ورجع

ما زال يدنو منهم أشبارا حتى رأوا اللوثة أنمارا

يقول جاء بزي النمر أنمارا يقول تنكر لهم فلبس لهم جلد نمر كقول ابن جني التغلبي وكان جاهليا أنشده أبو عمرو له

وكنا إذا الجبار صعر خده أقمنا له من ميله المتقحم

لبسنا له من جلد أسود سالخ وفروة ضرغام من الأسد مبهم

يريد تغير لونه رأوه يتنمر

ولا بعزم رأيه أزرارا لا منصلات ولا انقطارا

بعزم يعني أزرار يقال زر أمره أي جزم أمره وجد فيه فلم ينتشر وإنما يقول صارت مجموعة غير منتشرة والمنصل من كل شيء الذاهب يعني به الأزرار يقول ليس بعزم يذهب ولكنه ثابت ليس بقصير

حتى إذا صفوا له جدارا وكان ما بينهم طوارا

يقول صاروا صفا مثل الجدار طوارا يقول كان بعضهم بحذاء بعض يقال دار بني فلان بطوار دار فلان أي بحذاء داره وقوله للرجل لا تطر نا منه يقول بحذاء كل واحد منهما بحذاء الآخر

جنت تودي الفزعة القمارا وأبصروا من رعبه انبهارا

يقول جنت يفزعون على الملك من غلب كان له وقوله تودي تدافع يقول أبصروا من فزع الحجاج ما أبهرهم والبهر أن يأخذ الرجل كالخنقة

بين الفزع ويكون من الفرح وكذلك الطرب أي أبطرهم فلا يدرون ما يصنعون
وقولهم أشر بطرًا أي ذهب بعقله وأصل البطر ذهاب العقل

صواعقًا يخمدن وانبهارا   من حب حفاظ يمنع الذمارا

قال صواعقًا مثل صرنة يعني به الصوت ويقال صواعق وصواقع وأنشدنا
يحكون بالمصقولة القواطع   تشقق البرق عن الصواقع   والذمار الحرمة
وما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه فهو الذمار

أورثهم جذًا تسبق الأبصارا   يسبقن بالموت القنا الحرارا

جذًا يعني سهامًا يسبقن الموت والجذ البتر يعني السهام البتر يقول سهمه
يذهب أبتر ليس له ذنب أي انقطع من شيء فبان منه فذهب وهذه النبل
تسبق القنا فتقتل صاحبه وتعجله والحرار العطاش يعني أن السهم يسبق الرمح

تسرع دون الجنن البشارا   والمشرفي والقنا الخطارا

الجنة ما أجنك من شيء ويقال أجنه وجنه جميعًا ما واراك من درع
وغيره فهو جنة والبشار من المباشرة أي يباشر الجسد أي يدخل تحت
الدرع قال وكل شيء يجوز فيه مفاعلة يجوز فيه فعال كقولك باشرته
بشارًا ومباشرة وقاتلته مقاتلة وقتالًا

وكل أنثى حملت أحجارا   تنتج حين تلقح ابتقارا

قوله وكل أنثى يعني المنجنيق يقول يرمى بالمنجنيق فيخرج الحجر من بطن الحلة
كما يبقر بطن الحامل عن الولد أي تخرج حجرها من وسطها كما يبقر الدابة ويقال
أنتجت الناقة وتنتجت مقعقعة إذا ما نتجها أهلها ولا يكون نتجت إلا في موضع
واحد يقال عرفت الناقة في الأرض وانتجت أي ذهبت في الأرض وانتجت
يعني وضعت وأنشدنا أبو مهدي

وتنتجون كالأتان الفارق   سمعت أبا حاتم يقول رحمه الله الأصمعي
جاءنا ونحن ننشد ابتقارًا فقال لا انبقارًا

قد ضبر القوم لها ضبارا   كأنما تجمعوا قبارا

ضبرًا أي تجمع ومنه رجل مضبر ومنه جاءنا بإضبارة من كتب وضبر الدابة
أي تجمع قوائمه ووثب وفرس مضبر الخلق أي مجتمع الخلق قال وإنما يعني بقوله
ضبر أن الحجاج تجمعهم كأنما تجمعوا قبارًا كأنهم فيها يعني في المنجنيق مزدحمون
على قبر يقبرونه قبرًا والقبار بكلام عمان قوم تجمعوا يجرون ما في الشباك
من صيد البحر فشبه جذب هؤلاء للمنجنيق بجذب أولئك ويقال قبار
مزدحمون على قبر يقبرونه أراد يقبرون فيه ميتًا

له وقد شدوا لها الأزبارا   إذا تعلوا بيتها المغارا

يقال شد لها زبرته أي كاهله وظهره يعني للمنجنيق قال وأصل الزبرة الشعر
الذي بين كتفي الأسد تعلوا أي أتوها من فوق أي تعلوها بالفتل ليفتلوها
على غير وجهها ومعناه أرادوا أن تصرفوها

بالفتل شزرًا غلبت يسارا   تمطو العرى والمجذب النشارا

الشزر الفتل على العسراء على غير الجهة يقول أتوها من قبل العسراء فذهبت
يسارًا أي إذا ذهبوا بها عن وجهها انقلبت عن القصد وقوله تمطو يقول تمد
وقوله مطوت مددت قال الشاعر
مطوت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان   والعرى
الحبال واحدها عروة والمجذب الشديد الجذب والنشار الشديد النشر
والجذب

ترى بحيث وقعت غبارا   كما ترى في الهوة الأوارا

يعني المتجنّبين يقول ترى غبارًا بالموضع الذي تقع فيه والهوّة الوهدة والأوار
الوهج يخرج من الأرض يقال أصابتنا سموم فلفحت وجوهنا بمثل أوار
النار أي حرّها ◦

وصفقه

إذا سمعت صوتها الخرارا … تهوي أصمّ صفقها الصرارا

الخرار المصوّت والخرير الصوت تهوي بين السماء والأرض والصفق شدّة
وقع الشيء على شيء صلب والصرار كثير الصرير أصمّ لو وقع بتلك الطير ◦ لوقع

كأنّ في آذانهم صفارا … وأمّهات هامهم دُوارا

أي في آذانهم وآذان الذين يسمعون الصوت صفارًا أي صفرة أمّهات هامهم أم
يعني الرأس وهي الجلدة التي فيها الدماغ دوار أي دوران ◦

إذ يخرج الموت بهم وِبارا … ورعد العارض واستطارا

يقال بخرج فلان بفلان إذا لزق به وأنشد … ويخرج يعلي شطبة كل مخرج
أي تلزق ويخرج ضاق وثبت فلا يجيء ولا يذهب بخرج يبخرج بخرجًا تبخّر
بهم فلا يبرح كأنه لزق بهم ورعد يعني القتال والجيش استطارا انبعث الشر
رعد ولا يقال أرعد ◦ إذ

في ريق ترى له غفارا … إذا رأى أو رهب الغرارا

ريق كل شيء أوله والغفارة السحابة تكون على السحاب والغفر زئبر
الثوب والغرار أن تغار الناقة فلا تدرّ ترفع درّتها وذا مثل يعني
المتجنبين أنها لا تدرّ بالرمي فإذا خاف ذلك قدّم الزبار والزبار
يريد به قدّم شيئًا من إدارتها يقول إذا رأى الغرار منها أو رهب ◦

موّج الوضين قدّم الزبارا … ضرب الوضين مثلًا وهو الذي

يشدّ به الهودج وجعل الحبل الذي يعكسها مثلًا للزبار الذي يشدّ به الدابة
وموّجه أن تجيء وتذهب ◦

وقال أيضا يذكر قتل مسعود بن عمرو العتكي من الأزد

بل لو شهدت الناس إذ تُكُمّوا … بغدر رجم لهم وسُمّوا

قال قوله تكمّوا قال تقول أغممه واو بشروا بهذا القدر وغمّوا به يقال كمّ البسر
أي غمّه أي كمّوا بها كما تكمّ النخلة أي علتهم غمّة كانت لهم كالستر أي قدر
القدر لهم وفي روايته يقال جمّ الأمر يجمّ جمًّا إذا قدر ◦

وغمّة لو لم تفرّج غمّوا … إذ زعمت ربيعة القشعم

قوله وغمّة يريد غمّ قال يريد غمّ والغمّة ما غطاك من شيء وغطاك قال
والقشعم المسنّ وجماعه قشاعم وكان يقال ربيعة القشعم كأنه مسنّ ضخم
ويقال للنسر قشعم والجماع القشاعم وأنشدنا أبو سعيد في ذلك
وسمام بن مرّة قد تركنا عليه القشعمان من النسور

والأسد يغوي النوك واصرنموا … أن لن تردّ همّهم إذ همّوا

قال النوك الحمق قال يقال أنوك بين النوك يغوي قال فلان يغوي غوي الجاهلية
قال وقوله اصرنموا والاصرنام الكبر وأن ترفع رأسه نحو السماء وتشمخ به
ويقال جبل مصرنم ومصرنم إذا كان عاليًا يقولون لن تردّ همّنا إذا اهتممنا ◦

كبد الإبل والجبال الصمّ … من مضر القراسيات الشمّ

القراسيات الضخام العظام الشداد من الإبل ويقال بعير قراسية وقراسي قال
قال والجبال الصمّ التي لا تأخذ فيها المحافير قال والشمّ الطوال المشرفة يقال جبل
أشمّ وجبال شمّ أي مشرفة ◦

إذا دعوا يا آل تميم ثمّوا … إلى المعالي وبهنّ سموا

قال وقوله نموا يقول مضوا إليها حتى بلغوا وأنشدنا أبو سعيد للجعدي
الحاملين الشام حتى أنهم ولين هم والنعم المنتقل وقوله قصد لمن أي قصدوا
النبلا يريدون غيره وإنما سمي تميما أنه تم ينمي إلى المعالي فلهذا سمي تميما

وبهم إذا عم المغنم حزم وعزم بين ضم الضم

وقوله عمم يقول سود قال يقول سود المغنم المسود قال ويقال للسيد إذا
طوق الأمر عمموه أمرهم أي عصبوا الخير برأسه فيقول بين عصبوا الأمر
الشديد الحزم الرأي للجامع والعزم المضي وضم الضم جنت ضم الناس الأمر الشديد

وسابق الحلايب اللهم وفيه فدصت لهم وطموا

قال الحلايب الجماعات الواحدة حلبة واللهم الواسع الصدر ويقال جمل لهم
وفرس لهم للسابق الغاره فقال هذا واسع الصدر يقال رجل لهم ولهموم سواء
وقوله صنت لهم وطموا يقول علوا وغلت لهم ويقال طم الماء إذا علا ومنه
قولهم فوق كل طامة طامة

والرأس من خزيمة الأشم وقيس عيلان أخ وعم

قال خزيمة أسد وكنانة والأشم الطويل والخضم السيد الواسع الخلق يقال سيد
خضم إذا كان عظيم الخلق واسعه واسع الصدر جسورا على الأمور الشداد يقال
سيد خضم إذا كان سيدا عظيما وقوم خضمون الجماعة السادة قال رجل
خبل خضمات

فالمجمع الخضم والخضم وقمقام عدد قمقم

الخضم قد مضى تفسيره والقمقام العدد الكثير يقول لهم عدد كثير كأنهم
البحر في الكثرة والعظم وأنشدنا لرؤبة من خرج في قمقام تغمغما
كما هوى فرعون إذ تغمغما

قال ويقال للقوم إذا كثروا جاء بنو فلان بقمقام عجب فاشتق منه قمقام
قال وقوله تغمغما هو الصوت الذي لا يفهم عند الموت

فنزعوا وأمروا وائتمروا من هموا وتزعوا من دثوا

قوله فنزعوا يقول عزلوا من أراد وامتنعوا من السلطان وأمروا من أراد وائتمروا
وخرجوا من ذموا من السلطان

إذ نكصوا أمرهم ورمثوا وأجمروا من اشتجر الجمر

رمثوا يقول أحكموا أمرهم وضبطوه وأجمروا يقول جمعوا الجمع يقال
بنت البئر جموما إذا كثر ماؤها فيقول أجمروا حين كثروا وأحكموا الأمر

بذي عباب تكره غطمطم كباذخ اليم سقاه البحر
له تواج وله أسطم تضرب تمعتهم إذ التحموا

العباب الموج قال ويقال عب البحر والسيل إذا كثر له عباب أي يعود له
مثل الموج قال والغطمطم الواسع الغزير الذي يطم ويقال بحر غطمطم إذا كان
كثير الماء والباذخ المرتفع ويقال للجبال المشرفة البواذخ يقول كما يعلو
الماء في البحر سقاه البحر أي زاد فيه ومده وتواجيه حروفه وقوله وله
أسطم قال وسط كل شيء أسطمه ومعظمه قال يقول له حلقات قال
ويقال رأيت القوم متلحمين إذا اجتمع بعضهم إلى بعض ويقال للإبل
إذا فرقت ثم اجتمعت التحمت لاجتماع بعضها إلى بعض

غواربا أهوين للأكم ما فيهم من الكتاب أم

قال يقال ضرب غرب إذا وقع وقعا منكرا يقال ضربة غرباء إذا كانت
لا يحبسها شيء ولا يردها وبقال رجل فيه غرب إذا كان فيه كالموج
لا يرده رأسه شيء والغوارب القربات

الى لا تمالك والام ان تضرب الرابض حتى تظهر ام الرأس وقوله ما فيهم من الكتاب
ام اراد يذهب الى ان ليس لهم اصل كلهم طغام ويقال امه يؤمه اما اذا اصابه في امه

وما لهم من حسب يلم دعواهم فالحق ان ألموا

قوله من حسب يلم اى يجمع وموضع دعواهم نصب والم به اطاف به يلم الماما تقول
ان الموا بنا اى يدنوا منا وجاؤوا البناء

أن يمعكوا صقعا وان ارموا يبنى بعد وقوا الشر كيف الشر
أو كيف يدنو من الفطم كأنهم بيت انقضى ما ذرموا

قوله يمعكوا اى يبلغ منهم يقول بالحق ان يبلغ منهم قال والصقع الضرب على
كل شيء يابس يسمع له صوت وقوله وان ارموا يقول وان سكتوا والازمام السكوت
يقال ازم فما ينبس فطم يفتعل من الفطم والفطم شدة الشهوة قال يقال للفحل
الشديد الغلمة والشهوة للضراب والصقر والعقاب وما اشبهه من شدة شهوته
وقيل منه قطامي ويقال قد فطم يفطم فطما اذا غلق والفطم الفعيل من
الفطم ارموا اذا ملحوا ويقال رم ابرطا اى املحه

من نابهم واستوسقوا أودموا بسكك الأرض نعام جثم

قال وقوله استوسقوا يقول تتابعوا وضربوا بعضهم في اثر بعض اتبع بعضهم بعضا
ضاربين قال وقال قد استوسقوا على امر واحد اذا تتابعوا عليه ويقال الحجر اليربوع
اذا اشتده بالتراب قد دمه يدمه ويقال له الدامّاء وقوله اذ دموا يقول حين
اصابتهم الجراح قال يقول هم كأنهم نعام قد كسرت رجل النعام التي ليست لها قرون
تشبيههم بالنعام الخير في نفارهم وضربهم وعدم الانتفاع اذا شعلتهم باستلحقتهم

وقال مسعود اخو ذي الرمة قال هو مسعود بن عمرو العتكي
وقال العجاج ايضا

ورأس اعداء شديد أصمه فقد كان من جرد علينا شدمه

قوله ورأس اعداء اى عيش وحي قد ابرد ونجده بالعز والاصم العضب اى شديد
الغيظ والجرد الغيظ والعرب الصدر والشدم غضب مع حزن وهو شدة الغضب
والحزن ويقال تركته سادما ويقال اشتد جرد فلان على اى غيظه قال الرأس
الذي يستطيع ان ينفرد ولا يحالف ولا ينضم الى قوم قال الاصمعي سمعت ابا عمرو
بن العلاء يقول لو اجتمع بنو فلان وبنو فلان صاروا رأسا وانشدنا لعمرو بن كلثوم
التغلبي برأس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا وقال العجاج
وان دعونا من تميم رأسا وله ايضا والرأس من خزيمة العرنسا
وقال اخر لهو كنار الرأس بالعلياء تذكيها الاعاصر والرأس السيد
قال ايضا الجرد القصد يقال جرد يجرده اى قصد قصده وهو يجرد جردا
والجرد الغضب وقول الناس الجرد الغضب انما هو الحرد والجرد العيب الذي
يكون في البدن وهو ان ينقض العصب بدنه اذا مشى قال النابغة تربات من الجرد

سرنا اليه أو أتانا أغطمه بلجب ينفي الأسود هزمه

قال يقول عن انا اغطم معه الجيش اى اتانا معظم الجيش واللجب الكثير الاصوات
والهزمة صوته يقال سمعت لجب الجيش وسمعت هزمة الرعد اى صوته ويقال
تهزم الفحل تهزم تهزما اذا هدر

أرعن جرار يحف أخشمه اذا علا فقا تشظى أكمه

قال الارعن الذي يخرج منه من كثرته مثل رعن الجبل وهو انف يتقدم
منه والقف المكان الغليظ ليس بجبل قال وقوله تشظى اكمه اى تكسر قال
والشظية من هذا قال وبعض العرب يجعل الشظي انشقاق العصب ومنهم من
يجعل الشظى زوال العصب الذي في الذراع مثل الجرد وقال زهير
بسليم شظاه لم يخرق صفاقه بمنقبة ولم تقطع اباجله والاكمة المكان الغليظ

لبس بجبل وقوله جرار وهو الذي لا يسير إلا زحفا وأجمه رماحه يقول يريد
أن الرماح تحف أي لرماحه حفيف كما تحف الأجمة

مردي حؤول لا تخاف هجمته ... إذا أناخ أو أتى مستعطمه
بات وبوات المخاض برمه ... ويحشو حشو العياب لومه

قال قوله مردي حول يقول هذا الجيش له غلبة ما يودي إليه ظهره ولا تخشى أن
يهزم أي له منعة من خلفه لا تخشى عليه الهزيمة منها والحول حول الركبة وأوما
الأصمعي إلى أصل الركبة الآخر ويقال للرجل إذا كان له رأي وحيلة له حول
قال ويحدب القنو والبئر حول وبعض العرب يقول للحول حال ويقال أنى وآن
لغتان وقوله إذا أناخ يقول إذا نزل أو أنى أن ينزل وقوله هجمته قال
الأصمعي يقال الهجم عند شيء من المحاقة وهذه هذه مزنمته قال ترك ما كان فيه
ثم أقبل يتحدث عن الجيش فقال إذا أتى مستعطمه قال والبو أن يؤخذ جلد
الحوار فيوضع على خشبة المرضعة لتزن أمه أمه فيحتاج إلى أن قال بات جلود المخاض
بربما لهذا الجيش وهو أن يؤخذ اللحم فيقطع ثم يجعل في جلد الناقة ويرضف
ولومه جمع لأمة يقول يحشو العياب لومه وهو السلاح أي يحشو ما يحشى من
العياب اللؤم ومن ثم قيل استلأم الرجل إذا لبس سلاحه

بات يقاسي أمره أمبرمه ... أعصمه أم السحيل أعصمه

قال المبرم خيط يفتل على خيطين والمبرم هو المفتول والسحيل خيط واحد
غير مفتول قال يقول بات يقاسي أن تشن الغارة عليهم ولا تمكث ولا
يتنظر وهو السحيل أو تمكث وينتظر وهو المبرم ويقال هذا الأمر
أبرم لي من هذا أي أشبع لي منهما وقال الراعي مبروما وسحيلا

حتى إذا الليل تجلت ظلمه ... عاين جيشا كالجراد نعمه

الحرجة الموضع الملتف من الشجر فشبه ما رأى من كثرة النعم والتفافه بالتفاف
هذا الحراج والحرجة الواحدة

يكون أقصى شله محرنجمه ... فشاع في الحي الكريم مقسمه

الشل الطرد يقول إذا فزع وغاب واشتهد في الهرب اجتمع واحرنجم قال
وسمعت جارية التميمي يقول يكن لك منها مقسم ونصيب ويقال
اشتريت هذا من المقسم وهو المكان الذي يقسم فيه قال يكون أبعد
طرديهم إذا طردوا النعم أن يجتمع بعضه إلى بعض ولا يمضي وهذا من كثرته
قال يقال لما رأى القوم احرنجم بعضهم إلى بعض أي اجتمع

من كل هراج نبيل محزمه ... رابي المعدين أسيل ملطمه

قال الهراج الكثير العدو قال ويقال فرس هراج وإذا كان كذلك شديد
العدو نبيل محزمه يريد ضخم الوسط ويقال بات يهرج ليلته وهرج
يهرج وهرجها يهرجها إذا نكحها وهرج يهرج في العدو وقوله من كل
هراج يقول بما أفاء هذا الهرج والمعدان الموضع الذي تقع عليه
رجل الفارس إذا اشتحت الفرس يريد أنه سمين ويريد أنه أسيل الخد

كالبرد أجلى وشيه مسهمه ... قد لاح فيه فالسراة أسحمه

قال يقول هو عتيق كأنه البرد وأجلى وشيه أي تجعله حلوا قد لاح منه
هذا السعر والسراة أسم شيء فيه والأسحمه أكثره تسحيما وإنما جعله
هكذا لأنها قد محصت به قوائمه وذهب رمله فصار أعظم شيء فيه
السراة يقول ضمرت قوائمه ودقت يقول فأعلى ظهره أسمن شيء
فيه ومسهمه يريد الذي عمله على مثل أفواق السهام كخطوطه

البرود المسعدة

وإن نمى الحزام تجشمه ... غمض الصفال فهو آزمه

قال الإبزيم الحديدة التي تكون في الحزام وتشرج بها المنطقة والحزام وحبسه وسطه
يقول يحبس السرج يعني يدق الإبزيم قال والزيم اللحم المتفرق قال يقول انه قد
انضم بعضه الى بعض يقول قد تقطع لحمه فطار على رؤوس العظام قال الشاعر
رفا فيها ضمر وجريها خذم ولحمها زيم والبطن مقبوب

قد علمت بكر وسعد تعلمه ... لنصرعا ابنا برز ما انمه

قال انما تمر بن النساء وغيرهن وقوله برز ما انمه يقول يجمع بين نعين وبين نعين

معلقا عزلته ومقصه ... صغيرا ثم وكبيرا ماتمه

وقوله معلقا عزلته يريد انه قد قطع عزلته ويده يقول سنتركه صغيرا
به الاثر او كبيرا قال والعزلة الانف والمقص موضع السوار وقوله معلقا قال
الاصمعي منه اشي فذكر يفعله اهل الجاهلية الشطار اذا قتلوا انسانا فعلوا به
هذا وقوله صغيرا ثم وكبيرا ماتمه قال يقول سنفعل به هذا ولا نبالي

تطعنه نجلاء فيها الم ... تغلي اذا جاوبها تكلمه

قال النجلاء الواسعة يقال عين نجلاء اذا كانت واسعة وطعنة نجلاء اذا
كانت واسعة فيها الم يقول وجعه يقال الم يالم الما قال يقول اذا تكلم
جانب الطعنة تجيش تغلي

تجيش من بين تراقيه دمه ... كمرجل الصباغ جاش نفمه

يقول تغلي كما تغلي مرجل الصباغ جاش نفمه

وقال العجاج ايضا

لقد نعاهم جدنا والناعي ... لقدر كان وحاه الواحي

قال وقوله نعاهم يقول لقد صرعهم والناعي الضارب

بثرمداء جهرة الفضاح ... في مجمع كالابلق اللباح

قال ثرمداء موضع بنجد وجهرة مكاشفة والفضاح المفاضحة يقول في مجمع
مشهور مثل شهرة الابلق واللباح الابيض

في يوم عقبة وقعة السلاح ... والداء قد يطلب بالصماح

قال عقبة حي من بجيلة وقوله بالصماح قال يقول تصميمه بالكي ويقال صمحته
الشمس اذا اشتد وقعها عليه

والشيخ فوق كظم الشجشاح ... فما الى السماء من كماح

قال الشجشاح هو المجاذر قال يقول منه المجاذر اشتد كظمه يعني تقطع
نفسه من شدته وقوله من كماح وهو ان يضع الرجل ويجاوز القدر

ولا الى نجران من بساح ... ولا الى البعين من رواح

قال يقول ليس الى اهل نجران مهرب يقول ان حبسكم كما تحبس الدابة فليس لكم مذهب

صبحهم من باكر الصباح ... لواحق البطون كالقداح

قال يقول قد ضمرت فكانها القداح من الضمر قاله ابو عبيدة

من كل شقاء القرا ملواح ... تبرى لعزبان الشوى مياح

قال يقول هي طويلة القرا وهو الظهر قال والملواح الذي يضمر يعني يتغير قال ابو سعيد
قال الشاعر ... انا الفهران والشعراء تجزيني وفي الفهران للجزيني شفاء
قال والعزبان المتجرد من الشعر قال والمياح الذي يتمايل يمنة ويسرة

كان فاه واللجام شاح ... يقرع بين الشدق والاكماح

قال يقول هو فاتح فاه والشحو الفتح وشحا اللجام فاه فهو شاح اي فاتح يقرع
يكف والاكماح الكبح اذا رفع راسه يقال قد اكبح

تسرنا غيبة سلس من كاح ... كانما يرمي على مساح

قوله تنزعا يقول جرّبا القتب يقول قد سلس من مضاميره واتسع قال والغبيط
قتب الهودج والمركاح الذي بمؤخر يريد كأن فاه من سعته قتب الهودج
قال أبو سعيد وقال أبو مهدي جنوا غبيطه سلس ملجاج والملجاج الواسع الذي
يلج على الضمر فيتسع كأنما يريد على مضاج يريد لنست جوابره بكليلة هي
مثل المساحي صلاب

كأنّ عطفيه من النشّاج   بالماء ثوبا منهل مسّاج

قال النشّاج العرق والمنهل العطش يدخل البئر فيستقي الماء ويملأ الدلاء
ويجذب فيقطر عليه الدلاء اذا جذبت فهذا المسّاج

سعا رزينا وأبا رباح   كلاهما نعم فتى الصباح

يعني رجلين فيلا مثل قولك بارك يعني فلان والصباح الغارة

يسقيهم من ثقل الصفاح   كأسا من الذيفان والقداح
كعنا تسعى بسائر الأثباج   ربّت بسلامان من الهزاج

قال الصفحة الجنب يقول نسقيهم الموت من ثقل الجنبين قال والذيفان السم
والأثباج الوسط والظهر فهذا يعدها الرجل بصدره قال أبو ذؤيب
وأشمط بوشي تشعبنا أعاجه   أي ما يعد به صدره والمبوشي يقال له بوش
من عيال يقال جاء فلان ببوش من عيال وسلامان قوم من شنوق اليمن

أزمان تأفوا نوقة البراج   أن يسقوا بأيديهم صحاح
يعلقوا أنى معاف صحاح   كأنهم من ممال المسطاح

قال يقول ربتت سلامان أن يقتلوا منا ولا يخرق جلودهم والصاحي الذي قد
ذهب سكره يقول أقاموا حين أقاموا أي معاف حين أفاق به الصاحي

وراس يعرض بالصياح   وعانس نقّاء بالوشاح
أعجاز نخل بالجزير ضاح

وقال العجاج يمدح بشر بن مروان بن الحكم

قالت سليمى لي مع الضوارس   يا أيها الراجز رجز الحادس

الضوارس يقول مع من أخذ في لسانه من ضرسني أي مضغني بالسنين
وأنشدنا لدريد بن الصمة
وأمعر من قداح النبع فرع   به علمان من عقب وضرس   قال
والحادس الذي يرمي بنفسه على الظن والحدس الظن أي يرمي برأيه بغير علم

بالنفس بين اللحم العواطس   كم زلت من نبل على المنافس

قال وقوله اللحم العواطس منها مثل يقول كانوا في الجاهلية يتطيرون من
العطاس اذا عطس العاطس قالوا قد ألجمه كأنه يلجمه عن حاجته
والعواطس جمع عاطسة قال رؤبة بن العجاج
ولا أبالي اللحم العواطسا   وقوله كم زلت من نبل على المنافس
قال يقول على نفاسة الحساد إياك يقول كم زلت على نفاستهم أي على
ما ينفس به علينا

من كعب أبآء على الأشاوس   فقلت قولا ليس بالمشاخس

ويروى أبآء على الأشاوس ويقال أبآ أعليهما أي أعوج عليهما ويقال
فلان أبآ على أن يعوج وقلة استقامة قال والأشوس الذي ينظر
في عرض من غضب أو غيظ قال ويقال للرجل هو أشوس ويتشاوس
على أي يتكبر ويضرب طرفه عني قال والمشاخس المختلف قال يقول

قولا لا تخالف بعضه بعضا قال ويقال تشاخص أمر بني فلان إذا اختلف وإن كان
شاخص غيره فهو متشاخص وإن كان هو شاخص فهو متشاخص

والجد مضاء على التعامس ... ما من قضاء الله لي من حابس

قال يقول بتغافل وتمضي على شأنه يقول إذا جدت تمضي على التعامس وهو
التغافل أي يتعامس عن الأمر كأنه لا يفهمه يريد على التعامي أي على تغافل

والدهر علات بذا المماكس ... البلد بالمهرية العرامس

قال المماكس المحاسر المشدد قال والمهرية إبل نسبها إلى مهرة والعرامس
الشديدة يقال ناقة عرمس أي شديدة وصخرة عرمس أي غليظة

جبنا الفلا من كامس وكابس ... بغر الولايا من للطوامس
تمعج بالدوية الأمالس

قوله جبنا أي قطعنا والطامس النجمي
الذي قد طمس وانمحى ويقول بعض العرب طمس في معنى طمس قال الولية
البزة عنه يقول نعم الحالس من للطوامس التي طمست أعلامهن والدوية القفر
والأملس المكان المستوي تمعج تسرع يقال معج يمعج معجا

تنبط الأفنان الظلام الدامس ... والآل صدعناه بالغوامس

الأفنان جمع القتمة والقتمة والقتم الغبرة والدامس الأسود يقال دمس
الليل إذا اسود والآل السراب وقوله صدعناه أي شققناه بالغوامس
أي بالغوامس فيه أي تغمس في السراب كأنها تغوص يقال للغايص قامس
قمس يقمس قمسا أي إبل تقمس فيه أي تغوص فيه

بكل قنواء زجول الناخس ... بالفار تطلي ومن غير دارس

قال القنواء الطويلة الظهر قال والزجول التي تزجل برجلها ويقال

للبعير إذا كان في عجزه جرب قيل به ناخس وإذا خرج على اليد الدمل أو
القرحة على أليته قيل له ناخس قال الشاعر

كأنما به من ذا ما مثل الجربة ناخس

ومعنى ومن غير دارس أي غير
جربة والدارس الجرب

يا بشر من أرك غير يابس ... من منبت فرع طيب المغارس

يعني بشر بن مروان غير يابس يقول لا يصيبه بؤس من منبت فرع يقول من
فروع القوم أعلى القوم وأشرفهم وشبه به فروع الشجر وأصوله وأطيبها
مغرسا فيقول هو طيب المغارس ويروى من منبت أعلى أي متكشف الأمر
كأنه لا يخفى يقال يعلى يعلى جلا إذا ذهب شعره والمغارس ويروى من
منبت أعلى ما يبد المغارس

مرا أنا أرجو

بين الذرا والأنجل الرواجس ... إنا لنرجو نفحة من عابس

قال الذرا أعالي القوم ويقال هو فلان في ذروة أي في شرف وأعلى كل شيء
ذروته وذروته والرجس الصوت الضخم الباقي قال ويقال سمعت رجس
الرعد
القوم ورجس الفحل أي صوته وهديره ويقال رجس الرعد يرجس رجسا
قال تقول إنا لنرجو نفحة من عطاء رجل كريم شريف ماجد

الأسد

من ماطر الكف غير يابس ... رغم العدى والأسد الهرامس

قال الهرامس الأسد الغليظ الشديد قال تقول هو رغم للأعداء

ضخما بنا بني ناضح وناهس ... بالجيش يهديه فناء الرايس

قال من طلب بنهل الشيء أنهلوه وأروه والنهل أول شربة والعلل الثانية
وتقول العرب جاءت بها لا يكرهون أن يقولوا جاءت عطاشا تنبعا لون ذلك
ومعنا مثل قولهم مفازة للموضع الذي من سلكه عطب فكرهوا أن يقولوا
مهلكة من سلكه عطب فقالوا من سلكه فاز ومثله قولهم للديغ سليم

أي مُسْلَم وقوله فِناء الرائس أي صاحب الرياسة يقال قد رأس فهو رائس

لو نال ركن الجبل القُدامِس … نجّاه عند جَوْسة الجَوَاوِس

قال الثلّ الصريع يقال ثلّه أي صرعه والثلّة الصرعة الواحدة والثلّة الحال التي تصرع عليها ويقال بئس ثلّة به يثلّه أي يعتله ويقال تركته ثلا ثلا تليلا أي صريعا ويقال لم يكن في القوم أفتح ثلّة من فلان أي صرعة قال والقدموس معظم الشيء ونجّاه جرّه عند جوسة الجواوس عند تزلّط العراك في الحرب والأجوس الذي لا يبرح مكانه في قتال أو مأكل أو زحام يقال يجوس يجوس جوسا قال رجل من بني أسد ينعت إبلا له

أقرع لشرب إبل جوس رتّع … مهارس النيل طويلات القمع

قال القمعة السنام والجزرة السنام والعريكة السنام يقول تواقع شرفها والركن عرض الجبل

وقال العجاج أيضا

إنا إذا أم الحرب جدّ نابها … وكان بعد وقص أسبابها
تردّها معلقا كلابها … بأشعد غاب في الأكف غابها

قال الكلاب الذي يعلو في الشيء قال يقول تردّها وقد قلنا فيه ما عنا والغاب الرماح

غاب وتبيع سلب كعابها … عوامل ترددها اضطرابها
لنا إذا ما تشبث حرابها … والنبل بعد وحسنا إلهابها

قال الوشيج القنى كأنه أجمة قنا وقوله عوامل يريد مضطربات إذا اهتزت عترت وأنشد إذا اهتز عتر أي اضطرب قال ويقال ألهب في العدو كأنه يرسل عنه إحراق نار من شدة عدوه قنا

عدو والمخاض ينزها بنابها … وجال دون عفرها ضرابها
عن إجرام غلب رقابها … قد كان بعد تزلّها اصعابها
ظلت بأرض سامها أعشابها … من الربيع خضب ذبابها

يقول أنجمتها غضب ناجبتها وما حولها ويقال أغضب بقناب القوم أي ناجبتهم قال وعدو المخاض يقول قد جلت الآنها نحيفة لم تنتقل قال يقول قد حال ضرابها دون أن تكون عافرا أي قد لقحت معه المخاض قال والغلب الغلاظ الأعناق والواحد أغلب والأنثى غلباء قال يقول ازداد صعوبة بعد ما ذللت قال تسمع صوت الذباب كأنه هجف من كثرة العشب فيها

إني إذا ما غضبة أنتابها … كالمة قد سرني سبابها
أصدقها الشتم ولا أمانها … حتى ترى حاجزة كلابها
إذ الفوارق يسرت أثوابها … وبدتها مفتجا أبوابها
مقبلة بسيلها شعابها

وقال العجاج أيضا

يا بنت لا تنجدي تحسبه … إن تنكريها فهي تكرابه
أني لا أسعى إلى داعيه … في رهبة أو رغبة تخشبه
إلا ارتعاصا كارتعاص الحيّه … على كرا سعي ومرتقبه
وإن تر في البيوت داري رثّه … فقد أروح غير ذي رثيّه

قال تقول إن تنحني فيه والتكبير فيه داتكراهية أي ما أنكر قال أبو حاتم إن تنكريها فهي تكرابيه حكاه أقراني عن الأصمعي قوله رغبة يقول لا أرغب في الشيء لشهوته والرهبة الخوف ومخشبة مخوفة قال يقال ارتعصت الحية إذا جعلت تقلب والكرسوع رأس وحشي الذراع مما يلي الخنصر والكاسع مما يلي الإبهام والرثية الخبيء الملقى لا يعبأ به تقول مثل رثة أبائه الإبل إذا أعيى فسقط ويقال فلان من رثة الجيش والرثية وجع في الركبتين ويقال بالتخفيف

عَبْلَ الْقَنَاةِ سَلْهَبَ الْقَوْمِيَّهْ — أَرَى الرِّجَالَ تَحْتَ مَنْكِبَيْهْ
لَا أَشْتَكِي رَصْفَ رُكْبَتَيْهْ — بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى إِلَى أُمْنِيَّهْ
يَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّهْ — مَرَّتْ لَهُ دَامِيَةٌ دَهْوِيَّهْ
وَاعْتَقَلَتْهُ عُقْلَةٌ شَزْرِيَّهْ — لَقْنَاءُ عَنْ هَوَاهُ شَغْزَبِيَّهْ
إِنِّي امْرُؤٌ لَا أَشْتِمُ السَّعْدِيَّهْ — وَلَا أَبِيتُ جَارَتِي مَلْصِبَهْ
إِلَّا مِنَ التَّكْرِيمِ وَالْهَدِيَّهْ — عَبْلٌ شَدِيدٌ غَلِيظٌ وَسَلْهَبٌ طَوِيلٌ

وَالْقَوْمِيَّةُ الْقَامَةُ وَالرَّصْفُ الْفَلْكَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ وَهِيَ غَيْرُ الرَّضْفَةِ الْمُطْبِقَةِ عَلَى مُجْتَمَعِ الْفَخِذَيْنِ إِلَى السَّاقِ مَعَ الرُّكْبَةِ وَقَالَ يُقَالُ فُلَانٌ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَدَهْوِيَّةٌ مَفْتُوحَةُ الدَّالِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَسَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُؤْبَةَ وَقَطَبَهُ تَغْلِبُ قَالَ وَيُقَالُ لَهُ عُقْلَةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ أَخْذَةٌ فِي الصِّرَاعِ وَقَوْلُهُ لَقْنَاءُ أَيْ مَلْفُوتَةٌ عَلَى الشِّمَالِ وَيُقَالُ لَفَتَ عُنُقَهُ إِذَا لَوَاهَا يَلْفِتُهَا بَلْوَى وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ لَفِيتَةً لِأَنَّهَا تُلْوَى وَالشَّغْزَبِيَّةُ أَخْذَةٌ فِي الصِّرَاعِ وَمَلْصِبَةٌ مَقْذُوفَةٌ يُقَالُ لَصَبْتُهُ أَلْصِبُهُ لَصْبًا إِذَا قَذَفْتَهُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ أَيْضًا

وليست معروفة له

تَاللهِ لَوْلَا أَنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ (يعني الملائكة) — بِيَ الْجَحِيمَ حِينَ لَا مُسْتَصْرَخُ
بِي دُخَّلَ النَّارِ وَقَدْ تَسَلَّخُوا — لَعَلِمَ الْجُهَّالُ أَنِّي مِفْنَخُ

قَالَ الْحَشُّ إِيقَادُ النَّارِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ هُوَ مِحَشُّ النَّارِ إِذَا كَانَ يُوقِدُهَا وَيُسَعِّرُهَا قَالَ وَالطُّبَّخُ جَمْعُ طَابِخٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ كُلُّ مَنْ أَنْضَجَ شَيْئًا فَقَدْ طَبَخَهُ وَقَوْلُهُ حِينَ لَا مُسْتَصْرَخُ أَيْ لَا مُسْتَغَاثَ أَيْ لَا مُغَاثَ وَقَوْلُهُ بِيَ الْجَحِيمَ كَقَوْلِهِ بِالْجَحِيمِ فِيهِ زَائِدَةٌ وَقَوْلُهُ دُخَّلَ النَّارِ أَيْ فِيمَنْ يَدْخُلُ النَّارَ مِنَ الدَّاخِلِينَ قَالَ يَقُولُ تَسَلَّخَتْ جُلُودُهُمْ مِنَ النَّارِ وَقَوْلُهُ مِفْنَخٌ قَالَ الْفَنْخُ

114

أَسْوَأُ الْغَلَبَةِ وَيُقَالُ فَنَخَهُ أَيْ غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ

لَهَا بِهِمْ أَرْضَهُ وَأَنْفَخُ — أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ
أَشَمُّ بَذَّاخٌ نَمَتْنِي الْبُذَّخُ — إِذَا أَرَدْنَاهُمْ بِيَوْمٍ هَيْجَا أَكْمَخُوا

قَالَ وَأَنْفَخُ الِانْتِفَاخُ إِخْرَاجُ الْمُخِّ أَوِ الدِّمَاغِ قَالَ وَأُمُّ الصَّدَى الْهَامَةُ أَيْ عَنْ فَرْخِ الْهَامَةِ وَالْهَامَةُ تُسَمَّى صَدًى وَقَوْلُهُ وَأَصْمَخُ أُصِيبُ الصِّمَاخَ قَالَ وَيُقَالُ رَأَسَهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ وَكَبَدَهُ إِذَا أَصَابَ كَبِدَهُ وَفَأَدَهُ إِذَا أَصَابَ فُؤَادَهُ قَوْلُهُ أَشَمُّ أَصْلُ الشَّمَمِ ارْتِفَاعُ الْأَنْفِ وَيُقَالُ أَنْفٌ أَشَمُّ وَجَبَلٌ أَشَمُّ وَأَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ

شُمُّ الْأُنُوفِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ — بِيضُ الْوُجُوهِ مِنَ الطِّرَازِ الْأَوَّلِ

وَقَوْلُهُ نَمَتْنِي الْبُذَّخُ أَيْ أَشْرَافُ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَبَذَّخُونَ وَيَفْتَخِرُونَ وَيُقَالُ جِبَالٌ بُذَّخٌ أَيْ مُشْرِفَةٌ وَالْبَذَّاخُ الَّذِي يَفْخَرُ وَفُلَانٌ يَتَبَذَّخُ بِنَفْسِهِ يَقُولُ يَفْخَرُ وَيَتَطَاوَلُ أَيْ نَمَتْنِي أَشْرَافٌ مُرْتَفِعَةٌ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الْمَكْرُوهِ مِنَ الْأَمْرِ مُتَكَبِّرُونَ عَنِ الدَّنِيَّةِ فِي الْأُمُورِ وَقَوْلُهُ أَكْمَخُوا الْإِكْمَاخُ رَفْعُ الرَّأْسِ وَالِانْتِفَاخُ يُقَالُ رَأَيْتُ فُلَانًا كَامِخًا إِذَا كَانَ شَامِخًا بِأَنْفِهِ مُتَعَظِّمًا

بَأَوْا وَمِنْهُمْ جِبَالٌ شُمَّخُ — أَجْوَازُهُنَّ وَالْأُنُوفُ الزُّمَّخُ
يُوفِعُهَا بَرْنَخُ الْمُرَنَّخُ — وَالْحَسَبُ الْأَوْفَى وَعِزٌّ بَنْبَخُ
نَعْلُو مِرَارًا وَمِرَارًا نَبْذَخُ — إِذَا الْأَعَادِي حَسِبُونَا نَخْنَخُوا

الْبَأْوُ الْفَخْرُ وَالْكِبْرُ وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ بَأْوٌ وَقَدْ بَأَى أَيْ فَخَرَ وَكَبُرَ وَيُقَالُ جَبَلٌ شَامِخٌ وَجِبَالٌ شُمَّخٌ الطِّوَالُ الْعِظَامُ وَقَوْلُهُ أَجْوَازُهُنَّ أَيْ أَوْسَاطُهُنَّ وَالْجَوْزُ الْوَسَطُ مُرْتَفِعَةٌ أَوْسَاطُهُنَّ وَأُنُوفُهُنَّ مُرْتَفِعَةٌ وَزُمَّخٌ وَشُمَّخٌ وَاحِدٌ يَقُولُ كَانَ لَهُمْ مُذْ كَانَ أَشْرَافٌ

يقال شمخ فلان وزمخ اذا رفع رأسه وتكبّر قال يقول وينخ يخزل
ويليق ويتضعّف أن يمشيهم ويلبيهم يقال راخ ينخ يخفا اذا اوتي وفتر
والحسب الأوفى التامّ والمنبخ الضخم العظيم قال والأوفى الذي هو أتمّ
تقول وحسب أوفى وعزّ ضخم نفعل مرّات فتربع البنا أنفسنا ومرّة
ننخ وسلح كأننا حضابين تذهب عقولنا من الغضب وقوله يحسبونا
أي عجبونا من الحساب وقالوا انخجوا أي نخ نخ لما سمعوا من الكثرة والعدد

بالجدّ والقبص الذي لا ينسخ ... منّا فحول وزئير فلّح
صيخ تساني وشروخ شرّخ ... وما رأنا معشر فينتخوا
من سائر الأقوام إلّا قرّخوا ... ولو أخنا جمعهم لتخيّخوا
ولو تقول خذ زنخوا لكذ رنخوا ... لقيلنا أن سيره الشموخ

الجدّ الحظّ والقبص العدد يقال قبص العدد في بني فلان وقوله لا ينسخ
يقول لا يحول قال والفلح الهدير كأنّه يتقلّعه قلعا من جوفه والزأر
الذي في صدره تقول شيء ما تكون مدبرته في صدره والفلح الصوت
الشديد ويقال البعير يفلح بزبده اذا رمى به وسمعت له صوتا فذلك
الفلح والصيد جمع أصيد والصيداء تكون في الأنف يسيل منه الماء
فيرفع البعير من ذلك رأسه فيقول هم أهل الشمخ بأنوفهم والأصيد
الذي كأن بأنفه داء فهو شامخ برأسه وقوله تسامي أي يعلو بعضها
بعضا والشروخ الافتاء وقوله شروخ شرّخ مثل قولك موت مائت
وينتخوا من النخوة وقوله فرّخوا أي ذلّوا وسكنوا ومنه أفرخ
روعك وقوله تخيّخوا تقول لو أخذنا أن يلزقوا بالأرض لزقوا وخرخوا
كلمة بالفارسية ويقال تنوّخ الفحل الناقة اذا أناخها للضراب

قاع وإن يترك فشول دوّخ ... ولو ترى إذ الشعراء في نخوا
ولو أقول بربخوا البرتخوا ... لمار سرجيس وقد تدخدخوا
وقد شتيهم كما يحذابن الفرفع ... يوكل مرّات ومرّا يشدخ

قاع سفيف وضرب وإن يترك الضراب فهو شول والشول القطيع من الإبل
الإناث التي تخلّى فيها الفحل والدائخ المنتخي الجاحد وبرتخوا هو
من كلام النصارى ليس بعربي ويقال من كلام الفرس يعني لو أقول لهم
تكلّموا بالفارسية وغيرها تكلّموا تبخبخوا ذلّوا ويقال دخدخهم
إذا أذلّهم ومار سرجيس اسم بالسريانية قال يقول أنتم نصارى
الفرفع البغلة الجمّاء وهي الرخلة

وقال يمدح مسلمة بن عبد الملك

يا ربّ إن أخطأت أو نسيت ... فأنت لا تنسى ولا تموت
إنّ الموقّي مثل ما وقيت ... أنقذني من خوف ما خشيت
ربّي ولولا فضله توبيت ... والجدّ أعيا بي الذي عنيت
أرمي بأيدي العيس إذ هويت ... في بلدة يعيا بها الخرّيت
رأي الأدلّاء بها شتيت ... صحراء لم تنبت بها تنبيت

توبيت هلكت والتوى الهلاك والخرّيت الدليل يراد أنّه يهتدي إلى
مثل خرت الإبرة والشتيت المتفرّق والتنبيت يريد النبات

هيماء بينها ما أو بها الممتوت ... من تباهي خرقها مروت
تمسي بها والصوى السبوت ... ومومن الأرض بها نحيت

كأنني سيف بها إصليت　　بنشوة عن الحزن والبريت

والبيضة البيضاء والخبيت　　وود أعدائي لو نعيت

ومثله أرجو قوة ما منيت　　عسى أرى تفكان ما أربيت

الأموت المقدر يقال أمت لي كم بين كذا وكذا أي قدره لي والموت الذي لا نبات فيه ولنا هي ينصل والصبوت الحسن الصبر والخبيت الذاهب المشير أذهبه السعو ومومن النعت وإصليت مسلول والبريت البرية والخبيت والخبوت المطمئن من الأرض

في النوم رؤيا أنني سقيت　　بسقيه ماء المزن أو سقيت

من بارد النحل وقد صديت　　فأرتب نقع الري أو رويت

لما علا كعبك لي عليت　　وفعلة آواني وقد ثويت

من بعد إصغري بعد ما أصبيت　　مثل طي الأسن وما ضنيت

أو صاحب الشيم وما رئيت　　مسلم لا أنساك ما بقيت

فضلك والعهد الذي رعيت　　لو أشرب السلوان ما سليت

ما بي غنى عنك وإن غنيت　　لو أنني صمت أو عميت

صديت أي عطشت والصدي العطش ونقع الري أتمه وأثبته لما علا كعبك لي عليت يقول لما ارتفعت أنت ارتفعت أنا وجويت مرضت والجوى المرض وطنيت من الطنى وهو لصوق الرئة بالجنب وضنيت نحلت والسلوان معناه ما يسلي ويقال بل السلوان خرزة معروفة يشربها الإنسان إذا أراد السلو عن أمر فقد تعلقه

إن أنا لم أصدقك ما لقيت　　من كرب فوت الردى رديت

ما بعد أني من همو مبهوت　　لا آخذ النصف ولا أقوت

قد فرق الناس وما عنيت　　من أين أتى الأمر إذ أتيت

ريم من الجزوريين قد ضريت　　صماء ثم صبرها سكوت

لولا انتظاري دفعها بليت　　إذ قال شنظا لهم العفريت

ليس لهم ملك ولا تثبيت　　ألم يصب من صوت سمط صيت

المرهق المغشي والنصف النصف وضريت منعت وقطعت والعفريت الخبيث الداهية الذي يعيي الأقران وصيت ذكر

وكنت عند أمه إذا عصيت　　إذا التوى بي الأمر أو لويت

يبني يعيق الغضب الجميت　　ولا أبيت الرعب إن رقيت

إذا استعدا البرم الغلوت　　قلت وأمر عندهم مقنوت

مقالة إن قلتها قويت　　بلغ إذا استنطقني صموت

شديد ويروى سحيت

وقلت أني النفس إن نجيت　　مما تعصمني بملق سحيت

أو فضة أو ذهب كبريت　　منهم ومن قبل لها ضنيت

الجميت أم التربيع فيما يحاوله القاطع المرتاب فيه ولويت منعت والجميت الشديد والغلوت العالك ومقنوت ممنون به والقتات النمام يقول إذا استنطقني تكلمت وإذا لم تفعل سكت لا أمدر وكبريت أحمر والسحيت الحالي وضنيت متعرفة

لا بد عون الله إذ هديت　　دعوته والمبتغى بليت

وأنبتا تسبي ولم تعنت لعنبت … من رؤية روح فقد يحيت
إن الذي نجى وما نعيت … نجى وكل أجل موقوت
موسى وموسى فوقه التابوت … وصاحب الحوت وأين الحوت
والحوت في بيت الذي تمامت … للحوت في أثنابه بيوت
وربط البحر له كبيت … تراه والحوت له تثبيت
وجوشن البحر له مبيت … يدفع عنه جوفه المسحوت
كلاهما مقتمس مغتوت … والليل فوق الماء مستميت

أنبتا شيء اشتقه في درجه عاقبته وتدبت تلبثت وكبيت صغار
وتبيت موت وجوشن صدر والمسحوت المستأصل والمقتمس
المتواري في الماء والمغتوت المغيب فيه يقال غتته في الماء
ومستميت شديد دائم

تم رجز العجاج بحمد الله وعونه والصلاة على محمد وآله
ويليه تم السفر ويتلوه إن شاء الله رجز رؤبة ابنه قال رؤبة

وقاتم الأعماق خاوي المخترق … مشتبه الأعلام لماع الخفق

بلغت المقابلة من أوله
إلى آخره بالكتاب الذي قرئ
على ابن أخي الأصمعي وقرأته
... بحمد الله ... وعونه
وصلى الله على محمد نبيه

117

وقال العجاج أيضاً في رواية أبي إسحق الزيادي

كم قد حسرنا من علاة عنس … كبداء كالقوس وأخرى جلس

يريد الجسيم الذي قد يحرح والعلاة الجسيمة المشرفة يقال لها ناقة
علاة ومنهم من يقول العلاة لعلاة القين وهي المشرفة من الإبل ومن العرب
من يسمي الناقة المشرفة علاة والعنس الشديدة الصلبة جمع تابعون الشيء
كبداء يقول عظيمة الوسط كالقوس يريد انحناءه والجلس المشرفة العلوية
ويقال غار فلان وجلس إذا صعد من الغور إلى نجد وغار دخل في الغور في تهامة

درفسة وبازل درفس … مجماض تشوون الرأس

قال وإن شئت نصبت الشوون ونونت محماضاً مثل حسن الوجه قال والدرفسة
العظيمة الموثقة والمحماض الذي قد ثمت سنة الحيض وإذا أستبطت
ثامنه وصلبت وأراد يفخم الشوون ضخم الرأس والشوون أصل قبائل
الرأس ومنه مجاري الدمع يقول هو ضخم ذفره

كأنه من طول جزع العفس … ورملان الخمس بعد الخمس

قال الجزع الحبس والمقتضى على غير علف والعفس الامتهان والاستعمال
به والعفس الزمان يقال ثوب معفوس وهو القوي على الدلك يقال قد عفس
ثوبه عفساً أي دلكه ويقال عليك بهذا الثوب فإنه معفوس أي إنه صبور

والسدس أحياناً وفوق السدس … ينحت من أقطاره بفأس

الخمس أن يشرب في كل خمسة أيام والسدس أن يشرب أي يورد ثم يسار
ثلاثة أيام ثم يورد يقول كأنما يأكلون في السفر لحمه حتى يمز له من الجهد
والعطش الأسفار النواجي والواجرف ...

من أرضه إلى مقيل الحلس كأن إسفاله به من أمس

قال أرضه منبته مقيل الحلس يريد موضع الحلس وهي البرذعة
ويقال للعرق إذا كان بالأمس إسقاؤه مكسورا يصف عرقا يخرج من
[illegible] النعير وهو أول ما يخرج أسود فإذا يبس أصفر قال أبو النجم
يخرج كأن العرق لا يحسبه كحبة القطران والمشتوجا والشيخ الرشح

ينضح للمبتلي أصفر الورس من عرق النضح عصيم الدرس
خوا على مستويات خمس

النضح الرشح نضحته تنضح أي ترشح والعصيم بقية الهناء وأثره الذي
يكون له رشح وهو الجرب وعصيمه بقيته ما يبقى من هنائه ويقال يقال
عصيمه وهو كتب بقي أثره ويقال به عصيمة من حناء أي بقية والتخوية
أن يتجافى البعير ولم يلزق بالأرض يكون بينهما تخوية إذا برك حتى ترى بين
كركرته ورجليه منفتحا قال أبو النجم تنحو جوانب الأرض من خوايه
وانتشر تسوف للحزام بمرفقيها يسترخوا بطنيها الغبار
والكبايز لم [illegible] والحسن الثفنات أن تكون ملسا والدرن والجرب
والقمر مثله والثفنة الخفيفة منه وإذا أخر الجرب في الرقبة حتى تنقلع
الجلدة [illegible] الناخس وانتشر وحرب عوانق بها ناخس
مرتب يوجي فزرت عساها

كركرة وثفنات ملس وكم نعمنا من فعال حمس

الكركرة والثفنة ملتقى العضد والذراع والفعال الأمر من الفعال الصلبة
والحمس الصلاب الشداد يقال رجل أحمس إذا كان شديدا ويقال قد حمس
يحمس حمسا شديدا إذا اشتد غضبه

١١٨

غير الرعان ورمال دهس وغيرها من ساهبها بسبر وسمس

الرعان أنوف الجبال يتقدم منها وسمي الجمش [illegible] الكثيرة وعميرة ترابها
مغبرة والرعاس اللين [illegible] ولبس معروف بسا فيها يقول سمو
لنا بالسير أي [illegible] والوغش [illegible] يقال هل [illegible] ليلتها أي [illegible]

والوعس والكثبان بعد الوعس وصحصحان قذف كالترس

الوعس الروابي السهلة لا يبلغ أن تكون كثيبا والواحدة وعساء وأوعس مثل
[illegible] والكثبان المكان الواسع يقال [illegible]
[illegible] واسعة والصحصحان المكان المستوي من الأرض الأملس
ويقال [illegible] والقذف البعيد كالترس [illegible]
[illegible]

ومن سهوب فيها ماء غلس ومن إمام وليل مغس

يقال غلس عليه الليل [illegible] والغلس [illegible] إلى [illegible]

[illegible] العرس بعد الغرس

يقول [illegible] والجليد والقرس من البرد
ومنه قيل [illegible]

[illegible] حتى [illegible] حرس

يقول [illegible] تقول [illegible]
[illegible]

إمام [illegible] ونضاب [illegible] الله بغير نحس

إمام [illegible] ويقال بنو فلان [illegible]
[illegible] ولد [illegible] بغير نحس

خَليقَةً مّا من بَعْضِ نحْسٍ خَنًا ولا تَكَثُّرٍ بالبخسِ

بعض نحس يعني بعض نحس خنا سوء بفعل اي يفعل فعلا قبيحا من خنا القول والنحو الكلام
يقال خنى ما له اي قطعه تقول يقصر من الناس بعض كلم ولا تكثر اموال الناس به الوليد بن عبد الله

يَفْعَلُ أَنْ أَهْلُهُ بالأنْفُسِ ويَسِرْ من الدّاءِ وفوقَ العرسِ

تقول ان اهله انفس الغد هو ايضا والعرس الزوج وتسمى الرئيسة منه والنجار المتراس
يقال عرسه عرس اي اقة دقا

وأتوا قوامَ الدينِ وابنَ دارسِ وخَصّلَ الكَفّينِ بِخيرٍ نَكْسِ

القوام العماد والملاك والقوام حسن القامة والقنا كما يحمل الكبير قال
نحو الكفين الغطاء ويقال اقرا خصل المراة ابدا اليابس الضعيف من الرجال

كالغيثِ مَدّ الرخْوِ بعدَ الرخسِ بفارِقِ الغيثِ بماءٍ بخسِ

مر الرخس يقول مثل الصوت الجاهد الغليظ من غيث ويقال يغسق كراكرا اذا انفع
تسعو المتنفش شفا المنجس ويقال نجس نجوه اي قطعه

ماءٍ يَنشا صِرْ داع الغَيْثَ ابناسِ في لمارحوانا المنبجسِ

الغثا صر اللحاق المنصب يقال اليابا الحكم بجر ما يبسوانه في التهار
يقول صب الما بالنهار ولما ما يحمل انبو اذا اصح سحه

درج مجرّ مزلة بالقبايس بالطليل بحرّ عرق المنبجس

الزج الحلم يقال بحر يزج يموج بعضه بعض والزبيه الغبره الى الحمره
والى السواد والغبر البيض والطليل المنمر العظم نجحه عروق المنبجس ما كان
بابسا مر ان الغيم اذا دان فيكا بالبار وسواد حلى اعتزله

بيوتِ لِبَهَ ودونَ فرعِ الإنْسِ وابنهِ هارسٍ فَرِيعِ مجْلِسِ
ضِبابِ بينَ فهرٍ وحيثُ انزمرُ لم يوله بنحم النحسِ

١١٩

بِمَنْ يجيبُ لم يُعِبْ بُرَكٍ عُوَ وجاحِضٍ من حاصناتِ ملسِ

ضِبابٌ يومئذٍ نوءًا بن فهرٍ وتميم مثل الوقس النعس يقال وكيسن يكيس
وكيسا اذا القضي والحاضر العقيبة ومن الحصان ملس يقول من ملساء من الاذا
اي لقيتي فيها اثر منه

من الأذا ومن قراف الوقسِ من فيسٍ بجرٍ فوقَ كلِّ فتسِ

القراف المداناه ويقال القرف قرف اللي اي مداناه الارض الوبية والوقس الجرب
جارا اي يقول من قراف المكروه كله الفسق الاصل والحجر الجزء والشرف يقول فوق
كل اصل ويقال انه فيتص صرف اي اصل صرف

في البأسِ إنْ اعوا يومَ الخيسِ يكفونَ أثقالَ ثأرِ المنتاسِ

البائع يقول الاعكار اذا اعطوا والبائع الا قصاه بالعوا البعض
ويمن تبوع البيع وتبوعه ابساكه عرض وتشبه والخميس الجيش والمبو فيقول
يوم البيع اذ جابهم رجل قرناه فوجئه اي جرحه فيهما والثار الفساد والفتون
من القوم والاثقال الغرم والحمالة يقال صو البجرح اي داواه وداوه ان يحمل
ديته اي اعاية تقول تحمل لا بكلفه والا ما الدوا ويسمى الدا او الاسي

يُحصلونَ الغنمَ بعدَ البَشَرِ من الأمورِ الدينِ بعدَ الرقسِ

يقول تطيعون الامر الفاسد بين الرواهي ويقال كان برواء ربيع ويقال داهية
زبنا شر به ويقال ربيعة انا امرا ها ماهليه فان نفاحس
وكالضحى للمراد اذا تحوطت بالحس التصبو اي الرواة المنكره

ينبلونَ من طأ أي الدّخسِ بالماءِ من بِرٍّ ما فوقَ كلِّ مادسِ

يقول يعلونه والرحس ان يرحس يقول فيعمل من ورا اورا وعوان بخا القوم
شرا وعوما فا خانه فيقول من هزيمة الحيانة قارقوه ومالا قسر تقول اعنى
في الفساد وتماول واقسر ويقال غر ما البعاد اذا اعتزه والحاس الاثار
يقال ما هو يتبهم تما اي من ما تما وما جنى فلان من عرك الفساد يوم تعلوه وكل شيء

كل شيء يعلوه وكل اطلب اثار الغاب فهو ان الداس

لبوث جنحا لم ترم بأبؤس — خطّار عمّ يبغي بأخير ممغش

لبوث جنحا يقول فقال الحرب بأبؤس يقول بتضعيف ومحقرة والأبؤس الحقرة والنقير
يقال أصبت الأبؤس أبؤسا والشية بذلك الكلام أي حقرته وصغرته ويقال لم تابق
فلانا أي لم تحقره ولم تصغره والمشغ الغمز كأنه يغمزه ويمغش ضراغمه والضراغمة الأسود

عن باحة البطحاء كل جرمض — بالأسر من مغلقه وحرض

باحة البطحاء ساحتها وباحة الدار ساحتها ومغلقه مقلوعة عاطية
وحرض يقول سالكت من القرى كل جرمض والجرمض الصوت يقال جرمض وجرمض

وما أرامهم جزعا بحيص — عطف البلابل التي تعز الحص

جزع كلمة تقال عند المكروه جزع الشيء تعبه فيقول جزع تقول … قالوا
جزع تقول لما أرامهم جزعا أيا وه يقول … البلابل … تعزم

وعركات النأي تعر البائس — أن يستمر والضراس الضرس

وعركات تعركهم ويقال للرجل الشديد العلاج إنه لعركة ويقال عركت المرأة
إذا حاضت وطمثت وكرست … جميعا والعركة العلاج قال …
تطلو للعرائس … الثعالب عرج البجة العرط
وهو جمع عركة يقول ما أرامهم جزعا بحيص إن يستمر … الضروس ويقال …
استمهر … يقول المعاصة الحرب أيامهم والرمح السمهري من ذا

وبزلوا بالنهل تعر الشامس — من يوم أيام منضين عمس

الشامس … ويقال … وقوم …
العماس اليوم الأعمى المظلم الذي لا يهتدى فيه … حرب …

وأن يرودوا النهل الجميس — من الغرا بالكأس تعر الكأس

الجميس الزبد يتجمع يتحرك … ساخنا والنهل العطش والنهل
أول شرب … مثل المعارة … لسبا … يتمزعون به …
صوارم منه يقول يردون الجميس بالكأس تعر الكأس

من الذعاف عبر ما تحيص — وشانئ أرضوه بالأخيص

الذعاف الموت السريع القتل يقول سقي … والشانئ المبغض
قال … تسف الغيم … إذا … تارح
تقول إذا هبت الريح … وقوله بالأخيص يقول أعطوه الأخيص الأدل أرضوه
بالخسيس من الأمر حتى … به

من أمره بالخنس تعر الخنس — وإن رأوا بغيانه دالكس

الخنس أن ينقص … بنفسه كأنه يجر شيئا ولا يبرز به من العراق يقول … برض
أن يحرك نفسه ولا يظهر شيئا يقول إن رأى بغيانه كيس بعضه على بعض

تكاوحوا أركانه بالردس — حتى أوه فيطا المراجم البطس

تكاوحوا أي كوحوه وفوقوه حتى تطيح ما هنا و… ذا إلى …
أي كسروه والردس الضرب بالحجر الثقيل يقال ردسه بالحجر والمراجم واحدها
مرجم والمرجم حجر صلب والبطس الحجر الصلبة أي بكسره الحجر

فرعا الفردوس مولى الفرس — إن أبا العباس أولى نفس
بمعدن الملك القديم الكرس — فروعه وأصله المرس

الكرس أثار … من آثار الديار فيقول … والمرس الثابت … فرزها أي …

ليس بمقلوع ولا منخمس — حتى تزول هضبات حرس

قال المنخمس … ويقال قد انخمست أسنانه إذا انكسرت ويقال حتى تعود …
أي ما عليها من الريح قال والهضبات ضرب من الجبال حرس موضع …
قال ويقال … الموضع … حرس أي … يقول هو
ثابت لا يزول حتى تزول هضبات حرس

وقال العجاج أيضا

يا صاح ما هاج الدموع الذرّفا　　من طلل أمسى تخال المصحفا

الذروف السيلان والذريف القطر يقال ذرفت عينه تذرف ذريفا وانشد ابو سعيد
وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتّل　　قال هذا مثل وذلك
ان الاعشار كسر البرمة يقول ما ذرفت عيناك الا لتجعلي قلبي كما تخرق الشاعب كسر البرمة
اذا اراد اصلاحها والمقتل المذلل قال رمة　　كان عينى في غربي مقتّلة
من النواضح تسقي جنة سحقا　　ويقال برام اعشار والطلل ما شخص

رسومه والمذهب المزخرفا　　جرت عليه الريح حتى فزعفا

المذهب خشبة او جلود تلطخ بماء الذهب اي المعمول بماء الذهب والمزخرف المزين

كلاكلا منها وجونا كنفا　　وكل رجاف يسوق الزحفا

الكلاكل الصدر والجمع كلاكل والكنف الاكناف النواحي رجاف والرجاف سحاب
يرجف بالرعد يسوق الزحفا سحاب مثله

من السحاب والسيول الجرّفا　　ما اكرف الاثار وقّفا

الجرف وهي التجرف ما مرت به فاكرف يقول ملتبث تراثها بعضه على بعض والسلاث
الوقف بعد الاثار في ويقال الجرف الوقف اذا وقعت كل شيء على حاجبها قال زهير
سوالفها سفع الخدين مخرق ريش القوادم لم تنصب له الشرك

دواخسا في الارض الا شعفا　　ومن كان من جامل ومخلفا

الدواخس الدواخل في الارض ويقال قد دخس في الارض اي دخل فيها ويقال انزحش
في البيت اذا دخل فيه والشعف اعلى كل شيء شعفه والجامل جماع الجمال الا شعفا يقول

وقد ارى في الدار يوما مترفا　　ازمان لا احسب شيئا منزفا

قال يقال فلان مترف في الدنيا اي موسع عليه معطى حاجته والمنزف المعطى الذي
قد ذهب عقله يقال انزف ... وانزف البئر ونزف لغتان

ازمان غراء تروق الشنفا　　بجيد ادماء تنوش العلّفا

وغضب لو سرعت لسرعفا　　احجم لولا البينة ...

١٢١

كل عظم فيه مخ قصبة ويبرعبت احسن غذاؤهما وغذاه لن احسن غذاءه بل
الغذاء يقول هذه لن احسن غذاءه ما قلت احم يقول ليس له جسم يقول ...

كان ذا بد لمه منطقا　　فطف من اعنابه ما قطفا

القافة جمع تشترها خادم القوم برايس الابن والنطفة القرط والشنف والمخطب المقرط

وعتقها حولين ثم استودفا　　صهباء خرطوما عقارا قرقفا

استودف استقطر والخرطوم الخمر اول ما يسيل من الدن　　قال ذو الرمة
كانما بالضحى ترمي الصعيد به دبابة في عظام الراس خرطوم
يصف ولد ظبية صغيرا او دبة ... وصهباء خمر من عنب ابيض ... عاقر

فشن في الابريق منها نزفا　　من رصف نازع سيلا رصفا

شن صب اخبر لنا ... عليه ماء يمزجه والرصف من الحجارة والرصف
حجارة مرصوفة منظمة والواحدة رصفة يقول ثم يسيل باخر الرصف بعضه في بعض حتى تناهى

حتى تناهى في صهاريج الصفا　　خالط من سلمى خياشيم وفا

يقول حتى تناهى في صهاريج من صفا وحجارة ... كان ريح بهما

ومهمه يمسي قطاه العسّفا　　ومربا عال لمن تشرفا

المهمه القفر المستوي من الارض البعيد والقطا القطب ... عقيل بن علقة
دار الكرى يتقامر صرخوية عفارا تمشي في الجحاف والغثواب
يروى يمسي قطاه والعسف الذين يعسفون الطريق على غير هداية والمربا الذي يعلى
وهو موضع الربيئة وهي الطليعة وتشرف لي اشرف ويقال تشرف يتشبه في معناه

اشرفته بلا شفا او بشفا　　والشمس قد كادت تكون دنفا

يقول اشرفته بلا بقية من الشمس او بقية والشفا الفضل من النهار ...

يقول كانت تدور ونا شل المهر التي لم يبق منه شيء إلى كانت نعيب وشل بيرا المعنى
قول بعض الخطعا بيشر والشمس كالمرآة في كف الاشل يريد الشمس والقلب
ومثله قول الى النجم فهي على الافق كعين الاحول صغواء قد كادت ولما تفعل

أدفعها بالراح كي تزحلفا ... رجاة عار تحتها تصرفا

يقال المرجل قد تزحلف قليلاً إذا تباعد ادفعها بالراح يريد ان ينظر وكان يلد
الرجل الذي رحبه امره ودا يجاوز رجاة ان يرى العاني تحوله يريد ان ينظر وتكون
حيال عينيه فينظر من تحت يده رجاة ان يرى عاجما وحبتا والعاني الاعيه تصرف
تحت الشمس يقول اضع يدي على حاجبي تستر عني الشمس حتى أرى العاني

وأطعن الليل إذا ما اسرفا ... وتنج الأرض فلاعا مغربا

اسرف الظلم والسدف السواد ومن جعله بعضهم الضوء وقال قيس بن الخطيم
فضى لها الله حين تخلقها الخالق الآتجنها سدف
والسدف مثنا الظلمة أي هي تضيء في الظلمة والمغرف المرسل المتسع والغراف
من بيدا وذلك انه جل يغلب ان شرقال عنترة أن تغرفي دوني القناع فإنني طب باخذ الفارس المستلئم

والغضف لم يرجن أغضفا ... جوم ترى فيه الجبال خشفا

انغضف يقول تشتت الظلمة والمرجحن المسترخي التقيل يعني الليل والجوم
الكثير منه جوم ونعم جوم وجيش جوم وليل جوم خشفا فانها ترتبت وترجاف

كما رأيت الشارف الموجها ... بنات كوت لد نياج اشرفا

الموجه للحشر ادر يقال جمة وجهة واشوب في احد شقيه ميل

ينضو المتالبع وينضو الزيفا ... ناج طواه الأين مما وجفا

ينضو يسلخ والمتالبع الى تمشي التمليه من الابل والزيف التي تزف زيفا

والرفيف مقاربة الخطو والأين الفترة وطواه اضمره والوجيف ضرب من السير

طي الليالي زلفا فزلفا ... سماوة الهلال حتى احقوقفا

يريد زلفة بعد زلفة أي درجة بعد درجة والزلف الدرج يريد مثل طي الهلال سماوة
الهلال وهو اعلاه والسماوة الشخص شخص كل شيء قال طفيل
سماوته اسمال برد محبر وسائره من اتحمي معصب واحقوقف اعوج

معق الطلالي جحجفا مججفا ... يدعو به الخنان جنا عزفا

قوله معق يقال بئر معيقة وعميقة فمن قال معيقة قال معق ومن قال عميقة
قال عمق والطلالي من الأرض المكان المستوي البعيد والجحجف المكان الغليظ

إذا الظباء والحمى تخشوفا ... ظلاله عواطيا وعطفا

الحمى البقر والخشوف دخول جوب الشجر وظلاله والعاطي المادّ عنقه لكل شيء
اوبرة ومن ثم قيل يتعاطى فلا يحبس ان ينسا ول مثلا ينال عطفه عوالطعام رسن

وجلت رقراق السراب فوقها ... للبيد والغروى النعاف النعفا

الرقراق الذي يترقرق والفوق يقول من علاه للبيد والغروى ركبه غربا
والنعف ما ارتفع عن بطن المسيل وانحدر عن غلظ الجبل

كأن تغني ناشطا مجانفا ... مزرعا بوشيه موقفا

الناشط الذي ينشط من بلد إلى بلد والمجانب العرعور يقال رجل مجوّب ومجانب
أي حزعور والتزريع تخطيط في الذراعين موقفا يقول الخطوط في موضع الخلخال
والوقف الخلخال ويقال الحرلة موقفة إذا كان في رجلها خلخال والوقف السوار

بات إلى أرطاة حقف أحقفا ... محتجزا منها إذا ما صرفا

والإياد مثل الهدف وموضع مرتفع تستتر فيه يقال آوى الى ربه واستتر يرى الى أي الى

إذا أرجّا استمسكه تقعّفا ... وشجّر الهدّاب عنه مجففا

تقعّف انقلع من أصله وشجره دفعه ويقال اشجر عنك الشيء أي ادفعه ويقال
شجر الشيء يشجره شجرا إذا دفعه بعود والهدّاب ما لم يكن ذا عرض من الورق مثل ...

بسلهبين فوق أنف أذلفا ... إذا انتحى معتنقا أو لجّفا

السلهب والسلهب الطويل والأذلف القصير وأنفٌ أذلف أي قصير والمنتحي
المعتمد والمعتنق الذي يحفر البئر فإذا أراد أن يرفق الماء حفر وسطها حفرا
فذاك والتلجيف أن يحفر البئر في نواحيها أصل الشيء على وجه الأرض

وقد ترى من أراط ملجفا ... منها شمائيل وما تلقّفا

شمائيل بقية قال أبو سعيد الشمائيل إذا القطت النخل فبقيت منها بقية
بقي فيه شمائيل وما تلقّف يقول لم يتلقّفه ويقال ما بقي من موعد ويشمل مشملة
كل ذا يشمل فيه والشمائل أشياء خبيثة وكل خبيث شملال قال امرؤ القيس
كأني بفتخاء الجناحين لقوة ... صيود من العقبان طأطأت شملال

فبات ينفي في كناس أجوفا ... عن حرف خيشوم وخدّ أكلفا
وطرف عينيه الرذاذ الطرّفا ... منهم عثانين ترامى خزّفا

يقول بات ينفي عنه الرذاذ والطرف هو المطر الخفيف الصغار والطرف التي يطرف
ثم بيّن ما سعى من الرذاذ فقال منها عثانين يقول تطرف عينيه ويقع الرذاذ
والعثانين الأوائل يقول يرمي بعضها بعضا خزّفا

عن جلد منه وعن جنبي قفا ... وإن أصاب عدواء احرورفا

حرفا فعاله ذراه والحارك والغارب سواء وهو الذي تجتمع عليه الكتفان
والعدواء المكان لغير المطمئن يقول ينحرف وينعدل عن غيره

ينتمها ووّاها الظلوف الظلفا ... مؤنقها هيج ريح أوطفا

يقول حمل على منه العرق ... قال أبو سعيد وقال لا يجد
ما الظلوف الظلف قال الذي يطلف بها قلت له ما ...
أدري ما هو والمؤنق المشتهى المستقبل ومنه ربع يريد المطر ومنه ما ينبت
في ... والهيج ما هاج من الريح والوطف كثرة شعر الحاجب والعين يقول غيم

إذا السواري رجفته أرجفا ... هوادب المزن ومزنا ردّفا

السواري مطر الليل والغوادي مطر النهار يقول إذا السواري رجفت منها
الصبح أرجف هو هوادب المزن والرجف الذي تسمع له صوتا وأنشد أبو سعيد
وكل رجّاف يسوق الرجفا ... وأما الهوادب فالذي ... قال امرؤ القيس
فالجو منها بالعماد بائن ... ودونه جواجرها في صدره لم تزيل
يصف برقا يقول الجو منها ... من الجيم ودونه جواجرها أي ما تخلف منها

حتى إذا ما ليلة تكشّفا ... من الصباح عن بهيم أخصفا

البهيم المبهم ومثله المقفول والأخصف الذي فيه لونان يقال جبل أخصف وكساء
أخصف إذا كان فيه بياضا وسوادا قال زهير
يمينا لنعم السيدان وجدتما ... على كل حال من سحيل ومبرم
وهذا مثل والسحيل الخيط الذي لم يفتل والمبرم المفتول يقول إنهما يصلحان على كل حال

غدا يباري خرصا واستأنفا ... رمل تنوفات ويغشى النشفا

الخرص الجائع المبتلى الجوع يقول خرصا أي جائعا ... ولا يقال ... وقوله
واستأنف يقول استأنف المرحول والرمل وكل قفر تنوفة والنشف جمع نشفة

من جبل وعساء تناصي صفصفا ... مواصلا منها فقافا قففا

ان عسا الرمله اللينه لا ينلغ لان من حبال عرمل والقوصف المستوى من

الارض والقف الغليظ يقول هذا الثور واطى قفا غلاظا ه

حتى اذا ما جلره تخجبا وشابه الاغضار او تشنوها

التخجف ان يجف وبه رطوبة والاغضار ارتفاع الغبار يعني اغضاره

وتجي يعني بز للشمس او نشوها يقول انجلى قال الاصمعي تخجف الشي اذا جف

عن رطوبة فيه وجف اذا ذهب ما فيه من الرطوبة ه

عاين سمط فترة جهجها وسرطمات يجبن السوقا

السمط اللجام شبه الصايد به اراد له لطيف والمنقمب الخميص اللطيف

والسرطمات الطوال وكل طويل سرطم والسوق الصيادون والواحد سايق

وانصاع من عورا وما تصرها كالبرق يجتاز امبلا اعورا

انصاع اخذ في شق وتصرفه يقول يصرف كرا اذا كرا اي يقلب راسه عنه ويسره

والاجبل جبل من رمل عرضه جبل وطول اعبال والاعور ذو العرف اراد ان له

عرفا الى اعلاه مشرف يجنان يقول يجوز ويقطع ه

اذا انلفته العقاقيل طرقا دار ولن لا في العزلان احصا

واحد العقاقيل عقنقل وهو الرمل المنعقد المتراكب الداخل بعضه

بعض تكون منه جففة وحرقه والرابي الذي عمر مرتفعا يقال عمر

يزرو والعزاز الارض المستوية الصلبة تحير المار والعرو فيها امعر والاجعاب

ولن تلقى غدرا تخطرها شرابحين الرمع المستردها

الغرر المكان الذي فيه الحجارة والحجرة وما اشبه هذا يقول الاصرم الرمع الحجارة فيمن

والرمع المخالف الطلب مثل الاصبع ومخطوب جارة والمسترد لانه في مكان الرمل

لن [illegible] ودرخ [illegible] وسموا في عبارة وخرزوا

واوغف يقول جز طالب العدو واحدته عنه وعنزة والشوارع الحداب

في العدو كما تقول شرع في الماء اذا ابتدا في شربه وشمر وخل وخزرف تقول حنق

كانه خزروف والخزروف الخرارة التي يلعب بها الصبيان والخزروفة الريح ه

معا وشني في الغبار كالسبا فيلين ثم ارجحن وارجحبا

يقول بدون الكلاب مجتمعة ومتفرقة والسبا شوك البهمي تشبهت بها في الخفة

والرقة يقول طارد بما انه اعيت الكلاب واعيا هو ايضا ه

اغبن برباد اذا ابعتها احوارها مد العروق الشرعا

اعبن عظيم العين برباد اذا اذا [illegible] وهو الصباح ونعتقد طعن بقرنه

على عير الجمنة تحمل والاحواز الاوساط رمدد قطع والنرتب بنزف الدم

يسلب انف او [illegible] نعبا احمم يجموم اذا ما اسبقعا

النابية التجريد يقال للشيء هو تيب اذا كان مجردا والطب الطويل واسقعت

دنا واسعفت الرايد بقال ادنت قال ابن ابي ربيعة [illegible]

بالناميزات اختلها فخصصها بحي جمبا بعدما تلهقها

النامزات الكلاب التي تنمز اي تناول وتاكل واختلها يقول انتظمها تخصصها

كما تخصف النعل وجيبه وحل اخره مروان تجتبه وتلهف يقول حرم السمك

وخالط الظنون منه لا يسقا وخال جري الشلجات تلقبا

يقول جعل يطن السوء [illegible] بسقه الى تخونه والشلجات الغربان ه

وعاصما اذكره على نسقا عبد العزيز بعدما قد اشرقا

زورا اتوني بن هو اما انزفا ثم الرقي [illegible]

يقول معنى الزوراء [illegible] وقوفا [illegible] والمرء [illegible] المنواه

أنْ يُصادي أمرَ حَزْمٍ مُحْصَفا بَيْنَ حشاهُ والقميصِ مُلْحَفا

يصادي يزاوله ومحصف محكم مجاد الفتل وملحفا [illegible] فيدخل من خلاله لطيفا

حَتَّى إذا الليلُ التِّمامُ نَصَّفا ولم يَخَفْ مِنَ الصَّباحِ أزَفا

رَفَّعَ مِنْ أذيالِهِ ما أغْدَفا وادَّكَرَ اللهَ وجابَى خِنْدِفا

أزفا يعني عشيانا ودنوا يقول ادكر الخير وجابى خندفا يقول طلع خندف

ذِمارَ ضَيْفَيْهِ اللَّذَيْنِ ضَيَّفا ذِمارَهُ يَعِفُّ ما تَعَفَّفا

واجْتابَ بيضاءَ دِلاصًا زَغَفا وبَيْضَةً مَسْرُودَةً ورَفْرَفا

من امثل يقول حامى ذمار ضيفيه [illegible] ما أعفّ والاجتاب

تخلفه والبيضاء الدرع والدلاص البراقة والزغف السهلة اللينة والبيضة

المسروده التي فيها رفرف حلق من حلق الدرع توصل به البيضة والسرد نظم من الحلق

والرفرف فضل في البيضة من خلفها وأبْطَنَ الكَشْحَ حُسامًا مُخْطِفا

سُمْرَ المَسامِيرِ وما تَحَرَّفا إذا أرادَ عَيْشَهُ تَعَسَّفا

ابطنه يقول جعله بطانة للكشح والشد [illegible] لا يبقى من الشعر [illegible]

وما تحرف يعني المسامير يقول [illegible] عليها ولا [illegible] والكشح والأبطل والإطل الخصر

حَرْقَ الرُّبُوضِ والعَمُودَ في القَفا فجاءَ يمشي عِزَّةً وأنَفا

تَوَرُّدَ اللَّيْثِ إذا ما أزْحَفا يَنْزُو عَنْ حِماهُ أنْ يُكْسَفا

يقول هذا السيف إذا أراد [illegible] على [illegible] وغيره مضى والربوض

السلسلة الضخمة ويقال قرية ربوض وهي الضخمة والعمود عمود الساجور ومنه الغل

ثم رجع الى ذكر عبد العزيز فقال ازحف للقتال [illegible] أجبا

Fatih 3953